بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الرابعة ● غرة ذي الحجة ١٤٠٥ هـ ـ أغسطس ١٩٨٥ م ● العدد الثالث والاربعون ●

مصحف لكل حاج ولجنة سعودية للتوعية في المشاعر المقدسة

أصدر الملك فهد عاهل السعودية تعليماته الى وزارة الحج والاوقاف السعودية باهداء المصحف الشريف كهدية لكل الحجاج المتوافدين على الاراضي المقدسة ..

وقد أعدت السعودية مصنعا ضخما لطباعة المصحف ، تبلغ طاقته الانتاجية نحو ٨ ملايين نسخة في العام ..

من المتوقع أن يبلغ عدد الحجاج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام حوالى مليوني حاج ..

كما قررت السلطات السعودية تشكيل لجنة من هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للاشراف على التوعية الدينية في المشاعر المقدسة خلال أداء فريضة الحج ..

وتعمل اللجنة على تدعيم مراكز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة من خلال التوعية لحجاج بيت الله الحرام ..

الشريعة الاسلامية أساس التشريع في جميع دول الخليج

الكويت : خاص بالأمة الاسلامية :

ذكرت مصادر خليجية بانه يجرى العمل على تقريب قوانين دول مجلس التعاون الخليجي وتوحيد مصادرها هذه الدول تشمل المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات والبحرين وقطر وعمان .. وقد تم الاتفاق فيما بينها جميعا على أن تكون الشريعة الاسلامية أساسا للتشريع

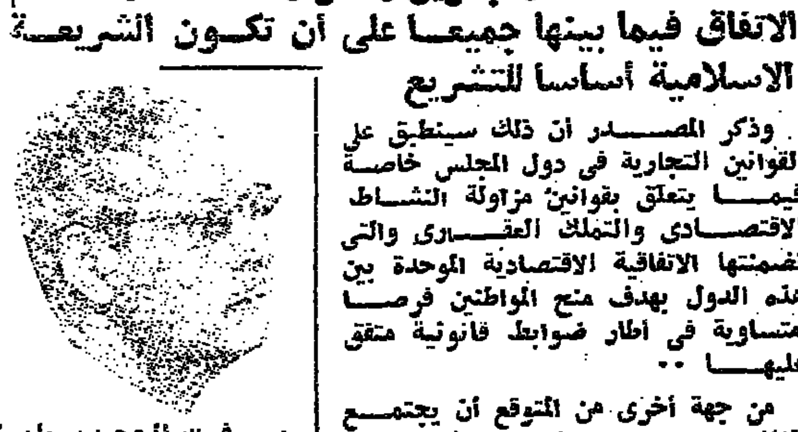
وذكر المصدر ان ذلك سينطبق على القوانين التجارية في دول المجلس خاصة فيما يتعلق بقوانين مزاولة النشاط الاقتصادي والتملك العقاري والتى تضمنتها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين هذه الدول يهدف منح المواطنين فرصا متساوية في أطار ضوابط قانونية متفق عليها ..

من جهة أخرى من المتوقع أن يجتمع الناشرون ومندوبو وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي قريبا لدراسة ميثاق الناشرين لدول الخليج . بحيث ينص على الامتناع عن نشر المواد الصحفية أو المؤلفات أو الآراء الهدامة المخالفة للقواعد الاسلامية .



رئيس الوزراء يهنىء الأمة الاسلامية بعيدها الرابع

كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء يهنىء زايد على سعد رئيس تحرير الامة الاسلامية بالعام الرابع للجريدة .. مبديا اعجابه وفشيدا بالجريدة وجهد العاملين بها ومحييا رسالتها السامية .



د. رفعت المحجوب يعلن :

في دورة مجلس الشعب القادمة

أعلن الدكتور رفعت المحجوب أن الدورة القادمة لمجلس الشعب سوف تبدأ بمناقشة مشروع القانون الجديد البحرى .. وأن المشروع تم اعداده بما يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية

وتقرر اشتراك هيئة مكتب الشئون الدينية والاجتماعية في مناقشة جميع مشروعات القوانين التى ستحال من الحكومة الى المجلس في الدورة الجديدة حتى يمكن تعديلها بما يتفق وأحكام الدين الاسلامي .

وقال .. وستتم مراجعة القوانين المعمول بها حاليا عن طريق اللجان المتخصصة واذا وجد نصا لا يتفق مع الاحكام الشرعية سوف يتم تعديله .. وأن المجلس لن يصدر اى تشريع جديد فيه مخالفا لشرع الله وسنة رسوله الكريم ولن تعلو كلمة فوق شرع الله .

خطة اسلامية دولية للتصدى للغزو الثقافى للعالم الاسلامي

ذكر الدكتور هاشم مهدى مدير الثقافة برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة أن المؤتمر الفكرى الاسلامي الذى عقد في الجزائر خلال الشهر الماضى قد توصل الى وضع خطة لمساعدة العالم الاسلامي على التخلص من الغزو الثقافى والفكرى

وقد شارك في اعمال هذا المؤتمر ممثلون من مختلف الجامعات الاسلامية في العالم ومنها : جامعة الازهر وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الزيتونة بتونس علاوة على مفكرين من باكستان واندونيسيا ودول افريقيا والاقليات الاسلامية في أوربا والولايات المتحدة ..

أمير المؤمنين الحسن الثاني بخير

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

ينادى المولى سبحانه وتعالى في كثير من آياته الكريمة بوحدة صف المؤمنين وتعاونهم على البر والحب والالفة ، وكمانوه عن ذلك قائد الدعوة الاسلامية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. كما أن هناك الكثير من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة بتحذير المسلمين من التفرقة والابتعاد عن شرع الله والتمسك بالعقيدة الربانية التى تتمثل في المثل العليا لحماية البشرية من مخاطر الحياة ..

ومن مظاهر رحمة الله بالمسلمين ، أنه دائما يمدهم بعونه ويحوطهم بكرمه ، وعون الله وكرمه في الفترات الحساسة من تاريخ أمتنا الاسلامية واضحة ، ولقد ذكر المولى سبحانه وتعالى أن هناك من أهل الخير والحكمة حتى يوم القيامة .

ولقد لمس المجتمع الاسلامي في هذه الظروف القاسية التى تمر بنا بصمات مولاى أمير المؤمنين الحسن الثاني ملك المغرب الشقيق في محاولاته الطيبة لجمع صف المسلمين وتوحيد صفوفهم .. ونبذ الخلافات الدنيوية المشحونة بمبادىء ماركسية الحادية ، اذ برهنت الظروف العاصرة على أصالته وتمسكه بدينه في وحدة الصف ، وانبثت الايام اخلاصه وتفانيه من اجل قضايا امته وعروبته ، وهذه المواقف التاريخية الخالدة ليست غريبة على رجل يتحلى بالصدق والنوايا الطيبة ، ويتسم بالحب الصادق والمحافظة على تاريخ أجداده في الجهاد والشجاعة ، فهو سليل الاشراف ، هذا بالاضافة الى ما حباه الله به من هيبة ، وما أضفاه عليه من جلال ، جعل شعبه يذوب حبا في قيادته الحكيمة ، وجعل أمته العربية من أقصاها الى أقصاها ، تشيد بذكره وتنطلق بالثناء عليه ، وتدعو له بالعمر المديد والنصر الكبير والتوفيق المستمر ليظل نوره ساطعا ، وكرمه موفورا ، وعطاؤه مستمرا من أجل شعبه العربى الشقيق وامته العربية العريقة .

قدر الله لى أن اقترب من صاحب الجلالة أمير المؤمنين ملك المغرب في الاسبوع الماضى حين سافرت في مهمة صحفية تتعلق بمؤتمر القمة العربى ، الذى عقد بالدار البيضاء . وكان هذا اللقاء فرصة طيبة أتاحت لى أن أرى هذا الرجل الشجاع ، الذى تحدث بوضوح وحكمة واخلاص لحماية شعوب المنطقة من المنازعات القاتلة والفتن الدائرة التى يزرعها الاستعمار الالحادى .

فاحيا هذا اللقاء في نفسى كل مشاعر الحب له ، وتجى في أحاسيسى كل أسباب الاعتزاز به والاحترام لشخصه النبيل ، ولم يكن باعث هذا الحب مقتصرا على ما يتمتع به أمير المؤمنين من جميع الملكات التى تجعله جديرا بكل الاحترام والتقدير ، وتجعل أى شخص يقترب منه لا يملك الا أن يحبه ، بل تعدى ذلك المجال ، الى مجالات اخرى كثيرة كشفت عن جوانب العظمة في شخص جلالته وأدلها موقف الرجل من القضايا العربية المتعددة والمشاكل التى ظهرت في المنطقة من خلال الفكر الروسى وتفتيت قوى المنطقة ووحدة الصف ، وموقفه في هذا الصدد لا تسعف الكلمات عن الاشادة به ، فالرجل عربى أصيل ومسلم عريق ، تجرى في عروقه الدماء العربية الذكية التى تجرى في شرايين الانسان المؤمن الظاهر في قلبه ونواياه الطيبة .. والذى يملأ قلبه الايمان الصادق ، الذى ينير قلب كل مؤمن ، ومن ثم

(البقية ص ٢)

مسلمو بلغاريا يطالبون الدول الاسلامية بقطع علاقاتها مع الكتلة السوفيتية

أصدر أعضاء الطائفة الإسلامية في بلغاريا بيانا ناشدوا فيه دول العالم الاسلامي قطع العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين هذه الدول والدول الشيعية ، ودعا المسلمون في بلغاريا دول العالم الاسلامي الى الوقوف بجانبهم في ظل هذه الظروف القاسية التى يعيشونها تحت ضغط السلطات البلغارية .

وأوضح المسلمون في بيانهم أن المسلمين نجحوا في اتخاذ تدابير اقتصادية ضد الدول الغربية باستخدام سلاح البترول ضد هذه الدول ابان حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ويتعين عليهم اليوم اتخاذ تدابير مماثلة لانقاذ المسلمين في بلغاريا من اضطهاد السلطات البلغارية لهم

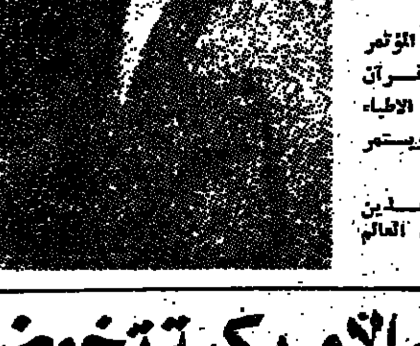
وأكد المسلمون في بلغاريا أن اللحوم المنتجة في بلغاريا لا يحل أكلها للمسلمين لعدم ذبحها على الطريقة الاسلامية .

اسرائيل تحصل على اكبر المعونات التى تقدمها امريكا للعالم

وافق مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان على قائمة مساعدات خارجية قيمتها ١٢٫٧ مليار دولار .. نصيب اسرائيل بمفردها من هذه المساعدات ٤٫٠ مليار دولار .. أى حوالى « الثلث » .. وهى مساعدات على هيئة معونات اقتصادية وعسكرية .

نصيب « مصر » من المساعدات ٢٫٦ مليار دولار فقط أى نصف ما تحصل عليه اسرائيل تقريبا .. !!

الرئيس يرأس المؤتمر العالمى للسيرة ومؤتمر الاعجاز الطبى بالقرآن



صرح الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق بأن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك سيرأس المؤتمر العالمى الرابع للسيرة النبوية الشريفة الذى يعقد برعاية الازهر الشريف في أول نوفمبر القادم ويستمر اسبوعا .

كما يرأس السيد الرئيس المؤتمر الدولى للاعجاز الطبى في القرآن الكريم الذى تقيمه نقابة الاطباء يوم ٢٣ سبتمبر القادم ويستمر اربعة ايام .

هذا ويشترك في هذين المؤتمرين علماء من دول العالم الاسلامى والعربى .

مجلة تايم الامريكية تخوض حملة إعلامية ضد الاسلام

نشرت مجلة تايم الامريكية تحقيقا صحفيا وقحا تهجمت فيه على الاسلام من خلال تشويه صورته بادعاءات وافتراءات باطلة ..

المجلة الامريكية نشرت رسما كاريكاتيريا ساخرا حاولت من خلاله التهكم على الاسلام ، وأرادت ان توحى للقارىء بانه دعوة للجنس ..

جاء في مجلة تايم حرفيا :

« ان احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، الخاصة بالجنس تعتبر غامضة في معظم الاحيان .. واضافت المجلة انه طبقا لاحاديث الرسول فانه عندما يطلب شخص ما زوجته للجماع ، فانها ينبغى عليها الا ترفض طلبه حتى ولو كانت على ظهر ناقة ..

واضافت المجلة في حملتها الدنيئة على الاسلام : « ان العالم التركى على رضا ديميركان وهو امام مسجد بيالباشا في استانبول أصدر كتابا جديدا بعنوان « الحياة الجنسية طبقا لتعاليم الاسلام » .. وانه اصدر هذا الكتاب حرصا على ان يتذكر المسلمون المعاصرون حماس نبيهم حيال الجنس .. وان هذا العالم قال في كتابه ان النساء اللواتى يرغبن دخول الجنة عليهن الا يذهبن الى فراشهن دون ارضاء أزواجهن » .

وتضيف المجلة أن هذا الكتاب قامت الحكومة التركية بمصادرته كما قامت بمحاكمة هذا الامام مؤلف الكتاب ..

أما مؤلف الكتاب فيقول أن كتابه لم يكن سوى عمل علمى يستند على القرآن ..

الإباحية تجتاح الغرب

الاوربيون يؤسسون جمعية دولية للجنس

يجتاح أوربا الآن موجة جديدة من الاباحية ، فبعد ان اصبحت الحكومات تسمح لشعوبها بممارسة الدعارة والعلاقات الجنسية الشاذة ، يجرى الان تأسيس اول جمعية دولية في اوربا لشئون الجنس ..

الجمعية تحمل اسم « ايروتولوجى وورلد اسوسيشن » هدفها نشر وتعميم علوم الجنس والجنس القديمة والحديثة !

وقد انتخب الايطالى دومينيكو لابتيانو امينا عاما للجمعية التى سيمتد نشاطها من خلال فروعها التى ستنتشر في استراليا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وأوربا ..

وستقوم الجمعية خلال السنوات المقبلة بتأليف أول موسوعة عن شئون الجنس توزع عالميا . كما ستعقد اول ندوة لها في اكتوبر المقبل تحت عنوان « الحب والجنس »

و (الامة الاسلامية) تنشر هذا الخبر المجع ، حتى يتطلع القارىء المسلم على ما أصاب الغرب من انحلال اخلاقى ..

Sex and the Singular Im

The Prophet Muhammad's exhortations o[...] occasionally [...]ying. "When a man [...] course," the Messenger of God advises at one [...] not resi[...] him even though she might be on a [...] warns [...] too much conversation while enga[...] turn his followers into stutterers. Fearful that [...] may [...] lost their founder's enthusiasm for se[...] Dem[...]can, 39, the religious leader of Istanbul's [...] sha Mosque, published an explicit two-volum[...] cording to Islam. Declares the book: "The wom[...] go to hea[...] are those who say that they will n[...]

قصاصة من مجلة تايم توضح مقالها الوقح .. والكاريكاتير الذى يحاول تشويه الاسلام

لله والتاريخ

المسلمون .. كل المسلمين في شتى أنحاء المعمورة يتطلعون وكلهم أمل كبير في الله وفي ملوكهم ورؤسائهم وأولى الامر فينا الذين سعدوا وشرفوا هذا العام بأن يلتقوا مجتمعين في وقت واحد وزمن واحد ومكان واحد في أكبر مؤتمر اسلامى عالمى لم يدع اليه بشر انما يدعو اليه رب العالمين من شرفه الله بزيارة بيته الحرام ..

يرى المسلمون في كل عام في موسم الحج والمفروض والمفهوم أن لهذا التجمع البشرى الضخم هدف أسمى بجانب أداء واستكمال الفريضة .. وهو تدارس وبحث مشاكل المسلمين وقضاياهم الملحة والتى لا تحتمل التسويف ولا التأجيل .

امام ملوكنا ورؤسائنا وأولى الامر فينا في مؤتمر المسلمين العالمى يوم الحج الاعظم الذى يستظل بنور الله وكتابه وجلال بيته الحرام .. كم هائل من قضايا ومشاكل المسلمين بات أى تقصير في بحثها واتخاذ موقف حاسم بشأنها عمل لا يقبله الله ورسوله فوق انه سيؤدى لا محالة الى ضياع أراض غالية وشعوب حبيبة من امتنا الاسلامية المترامية الاطراف ..

امام ملوكنا ورؤسائنا وأولى الامر فينا أفغانستان الجريحة التى يعبث في أرضها ويسحق شعبها ليل نهار الالحاد الشيوعى دون ما رحمة او هوادة أو حتى مجرد احترام للرأى العام العالمى ومنظماته التى تقف في صمت غريب بالنسبة لقضايا الاسلام والمسلمين ..!!

امامهم أيضا قضايا المسلمين في الصين والاتحاد السوفيتى والهند بل وفي اوربا والامريكتين ..

بل وامامهم فضيحة العصر الكبرى وهى وضع المسلمين في بلغاريا والتى تحدث وقائعها المشينة في نهاية القرن العشرين حيث تريد قوى البغى أن تخرج المسلمين من دينهم قسرا .. في عالم يدعى وتدعى منظماته والقوى المسماة بالكبرى فيه حرية العقيدة وحماية الاديان !!

قضايا .. والقضايا تحتاج منهم الى موقف حاسم وقرار جسور حتى لا يخيم على هذه القضايا الصمت وتضيع شعوب ودول اسلامية في بحر التيه والنسيان .. ونحن لا نقدم لها الا الصمت ونقف منها موقف المتفرجين ..

امامهم أيضا الزحف التبشيرى الذى يغزو افريقيا بالباطل ونحن لم نحم ونصون منه اخوة لنا في العقيدة وفي الدين .. ولم نقدم لهم ما يحميهم ويحفظهم من باطل التبشير وزيف دعاوته الوهمية ..

امامهم أيضا قضية القدس والمسجد الاقصى الذى يتعرض ليل نهار للاعتداء الصهيونى الآثم ونحن لا نحرك الا بيانات للصحف لا تسمن ولا تغنى من جوع .. بالاضافة الى أنها لا تمنع اعتداء ولا ترد عدوانا !!

امامهم الكثير .. والكثير مما يأمله فيهم المسلمون وتعلق عليهم الامة الاسلامية آمالها ..

ندعو الله لهم بالتوفيق لتقديم واتخاذ خطوات عملاقة لرد كل حقوق المسلمين اليهم والحفاظ على حياتهم وكرامتهم وأرضهم .. وذلك قبل ان يفوت الأوان .. !!

زايد على سعد

هكذا من الأصل

إلى أين تتجه قضية أفغانستان

كتب محرر الشئون الدولية للامة الاسلامية :

بينما تقترب الذكرى السادسة للغزو السوفيتى لافغانستان بدأت الرمال تتحرك فى اتجاه قد يعوق نضال المجاهدين المسلمين المطالبين بوضع حد للغزو والتبعية للاتحاد السوفيتى والذين يخوضون معارك بطولية فى هذا السبيل . وهذه الرمال المتحركة ليست على أرض افغانستان فحسب ولكن فى جنيف أيضا بل فى مكانين فى العاصمة السويسرية .

فمن ناحية تعمل حكومة بابراك كارميل العميلة لموسكو فى اتجاهين لتثبيت الولاء لسادة الكرملين - والاتجاه الاول هو ربط البلاد بالعجلة السوفيتية سواء من حيث ارسال الطلاب والتلاميذ بما فيهم الاطفال الى موسكو لتلقينهم المبادىء الشيوعية وتعليمهم الولاء لموسكو منذ نعومة اظافرهم او من حيث ربط الاقتصاد الافغانى بالاقتصاد السوفيتى .

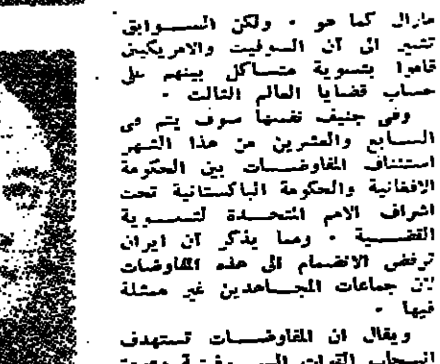
ومن ناحية اخرى تعمل حكومة بابراك كارميل على ذر الرماد فى عيون العالم من خلال اجراء انتخابات للمجالس المحلية لكى يقال ان هذه الحكومة تتجه الى الديمقراطية .

ولكن هدف كارميل من هذه الانتخابات وهى اول انتخابات تجرى منذ سيطرة الشيوعيين على الحكم فى عام ١٩٧٨ هو تكوين مجالس موالية له يمولها السوفيت لتساعده فى التأثير على القاعدة الشعبية العريضة المؤيدة للمجاهدين المسلمين .

وقد أعلن كارميل عن بدء اجراء هذه الانتخابات منذ أيام . ولكن محمد يونس خالص المتحدث باسم تحالف جماعات المقاومة الافغانية يقول ان المجاهدين يسيطرون على مساحة ٨٠٪ من البلاد وانه لايعتقد أن الكثيرين من المواطنين سوف يقبلون على هذه الانتخابات التى تستهدف تشكيل « جيرجات » اى مجالس محلية ..

وقال المتحدث ان هذه الانتخابات هى احدى وسائل كارميل التى تستهدف حصر التأييد للمجاهدين . وأضاف ان الرئيس العميل لموسكو

كارميل يجرى انتخابات صورية وأنباء عن وفاق سوفييتى - أمريكى لتجميد القضية



كان قد شكل المجلس الكبير الذى عقده فى ابريل الماضى بنفس الطريقة . وان المجلس يضم الموالين لكارميل .

هذا على صعيد الارض الافغانية . وهناك على صعيد الاتصالات الدبلوماسية أشياء أخرى . فقد ذكرت احدى الصحف البريطانية منذ أيام أن أمريكا قررت أن توقف سياسة استنزاف القوات السوفيتية فى أفغانستان . وأشارت الى أن ذلك الوفاق تم خلال المفاوضات الامريكية ـ السوفيتية التى تعقد فى جينف والتى تستهدف تحسين العلاقات بين البلدين .

ويأتى ما ذكرته الصحيفة البريطانية قبل أسابيع قليلة من انعقاد اجتماع القمة المرتقب بين الرئيس الامريكى رونالد ريجان والزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف .

وقد نفت الولايات المتحدة مانشرته الصحيفة البريطانية . وقالت على لسان متحدثها الرسمى ان الموقف الامريكى الذى يؤيد التفاوض أيضا مازال كما هو . ولكن السوابق تشير الى أن السوفيت والامريكيين قاموا بتسوية مشاكل بينهم على حساب قضايا العالم الثالث .

وفى جنيف نفسها سوف يتم فى السابع والعشرين من هذا الشهر استئناف المفاوضات بين الحكومة الافغانية والحكومة الباكستانية تحت اشراف الامم المتحدة لتسوية القضية . ومما يذكر أن ايران ترفض الانضمام الى هذه المفاوضات لان جماعات المجاهدين غير ممثلة فيها .

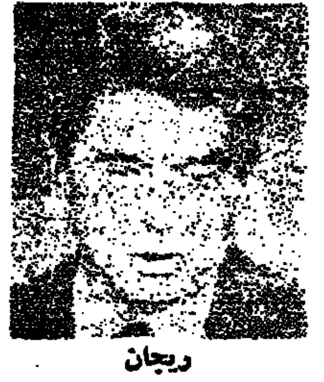
ويقال ان المفاوضات تستهدف انسحاب القوات السوفيتية وعودة اللاجئين الى قراهم ومدنهم وضمانات دولية ضد التدخل فى الشئون الداخلية لافغانستان .

هذه هى أهم تطورات القضية الافغانية .

واذا كان لنا من تعليق فاننا نقول ان الوفاق الامريكى ـ السوفيتى لتجميد قضية أفغانستان ـ أمر غير مستبعد وان هذا يتطلب أن يقع العبء الاكبر فى القضية على عاتق الامة الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامى للضغط من أجل أن يعود الى أفغانستان وجهها الاسلامى الوضاء .

ونقول أيضا ان المفاوضات غير المباشرة بين حكومة كابول وباكستان ليست هى الحل لان نتيجتها كما هو واضح ان تستمر أفغانستان مرتبطة بموسكو والا يكون للاسلام فيها شأن . وهذا ما نرفضه .

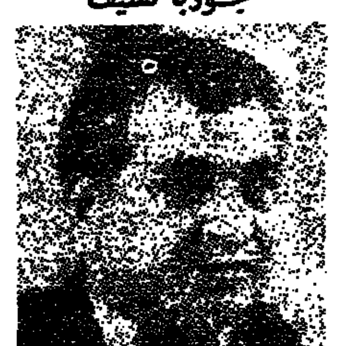
يناضلون حتى لايغيب الوعى الاسلامى

ريجان




جورباتشيف

كارميل

السعودية تزود سفاراتها بالدول العربية باكفأ الدبلوماسيين

تبذل حكومة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز جهودها الطيبة فى توطيد علاقاتها باشقائها العرب من خلال الدبلوماسية الموفقة والقدوة الحسنة لخلق قنوات مترابطة قوية بين شعوب الدول الاسلامية والعربية .

لقد تقابلت جريدة الامة الاسلامية « جريدة المسلمين العالمية » باحدى هذه المراكز السياسية للمملكة العربية السعودية بجمهورية مصر العربية لتقدم لقرائها أعظم صورة طيبة لخير رجال يؤدون رسالتهم بأمانة واخلاص ..

معهم يشعر الانسان بالالفة والاطمئنان ..

انهم واحة أمل .. يمتازون بالخلق الكريم والادب الرفيع والحديث العذب والكلمة الطيبة .

يضىء الايمان قلوبهم . ولاتفارق البشاشة وجوههم .

هذا هو حصاد حديث الجريدة فى السفارات الاسلامية والعربية والتى تعطى صورة واضحة لقرائها الكرام عن الفتية الذين آمنوا بربهم فزدناهم هدى ..

ـ المستشار عمر محمد كردى القنصل العام بالقاهرة .

ـ السيد الاستاذ مالك طاهر سكرتير أول .

ـ السيد الاستاذ عبد الرحمن سنبل سكرتير أول .

انهم يواصلون عملهم نهارا ومساء لاداء واجبهم نحو الوطن الاسلامى الكبير والامة العربية بعدد من التأشيرات المختلفة من عمرة وحج قرعة وحج هيئات وجنسيات وسياحة وتأشيرات زيارة وعمل وتمديدات ومرور وتنفيذ تأشيرات للجان الوفود المختلفة والتصاديق .

على سبيل المثال ٢٥٠٠ تأشيرة عمل فى اليوم و ٢٠٠٠ تصديق شهادات .

وهكذا تدور حلقة العمل بقنصلية السعودية بالاسكندرية وقنصلية السويس .. قنصلية الاسكندرية يدير حركتها المستشار سعد عطا ناظر يعاونه السكرتير الاول احمد اسماعيل وقنصلية السويس يديرها السيد الاستاذ احمد عبد الحفيظ قاضى السكرتير الاول .

هنا ويوجد من الرجال من يواصلون العرق والجهد الكبير يشاركون هؤلاء الدبلوماسيين بأمانة وشرف واخلاص والله يوفقهم للخير .

ان مكاتبهم مفتوحة للجميع .. الصغير قبل الكبير .. الضعيف قبل القوى .

الحقيقة ان مهام القنصلية حساسة ودقيقة خاصة وان تعاملها مع الجماهير مباشرة . وهذا يحتاج الى مرونة ولباقة وكلمات طيبة وبساطة واضحة .

والعمل هنا ينقسم الى قسمين :

رعاية المواطنين السعوديين وهو والحمد لله موفق .. باصدار الجوازات وتجديدها للمقيمين فى مصر والوافدين اليها وحل قضاياهم أيا كان نوعها خاصة بتأشيرات المسألة التى يتعاقدون معهم فى مصر .

وقسم خاص بالتأشيرات والتصديقات بالنسبة للمصريين وغيرهم .. وهناك تعليمات واضحة لكافة المواطنين وتسهيلات كبيرة فى القنصليات الثلاث للرعايا السعوديين والمصريين .

والقنصليات بالقاهرة والاسكندرية والسويس يوزع عليها العمل من خلال السيد القائم بالاعمال السيد الاستاذ حسين الاشعرى الذى يتمتع بالدبلوماسية المرنة والحركة الدائمة والاتصالات المكثفة . بارك الله فيهم اعطى وختم عمله عملا بالحديث الشريف « خيركم أنفعكم للناس » .

الملك فهد

يهود الفلاشا يفضلون المجاعة فى أفريقيا عن العيش فى إسرائيل

تفجرت قضية يهود الفلاشا الاثيوبيين مرة اخرى .. فى المرة السابقة اثيرت القضية حول هجرتهم الى اسرائيل .. والآن تثار قضيتهم حول ضيقهم من العيش فى جنة اسرائيل المزعومة .. فعدد كبير منهم الآن يفضل العودة الى اثيوبيا فى ظل المجاعة بدلا من العيش فى اسرائيل التى تشكك السلطات الدينية فى يهوديتهم .

وقد خرج يهود الفلاشا فى الاونة الاخيرة فى مظاهرات اجتاحت اسرائيل وحملوا لافتات تقول : « اعطونا الفرصة للعودة الى اثيوبيا » حاخامات اسرائيل يسعون الآن لاجبارهم على الخضوع لطقس يرمز الى اعتناق اليهودية .. وهذا ما يجعل هؤلاء الفلاشا بأن كرامتهم تهان .

وقد ارتفعت حالات الانتحار فى الاونة الاخيرة بين يهود الفلاشا احتجاجا على سوء معاملتهم فى اسرائيل .

من جهة اخرى قال الحاخام الاكبر فى اسرائيل ، شالوم ماشاس ، ان كل ما نطلبه من يهود الفلاشا هو قبول مجرد تغطيس للتطهير وهى ممارسة يلجأ اليها كل اليهود اسبوعيا قبل يوم السبت ، وهذا ما يرفضه يهود الفلاشا .

من جهة اخرى ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان هناك عدة عائلات من يهود الفلاشا أحضرت معها من أثيوبيا عبيدا تم اعادة تهويدهم من جديد .

اطفال يهود الفلاشا .. ضياع فى افريقيا .. وضياع فى اسرائيل

الشيوعيون يعدمون شارب الخمر

صدر فى الاتحاد السوفيتى ـ الذى يدين بالشيوعية ـ اول حكم بالاعدام فى قضايا الجرائم الناتجة عن تعاطى الخمور .

وذكرت صحيفة برافدا أن محكمة خاصة حكمت بالاعدام على الشاب « جيرسيموف » بعد أن أدى شجار بالايدى مع والدته الى وفاتها .

واشارت المحكمة الى ان شربه للخمر ـ الفودكا ـ هو الذى دفعه الى ارتكاب جريمته ضد امه !

انحرافات فى جيش اسرائيل
الجنود اليهود يبيعون اسلحتهم لشراء المخدرات

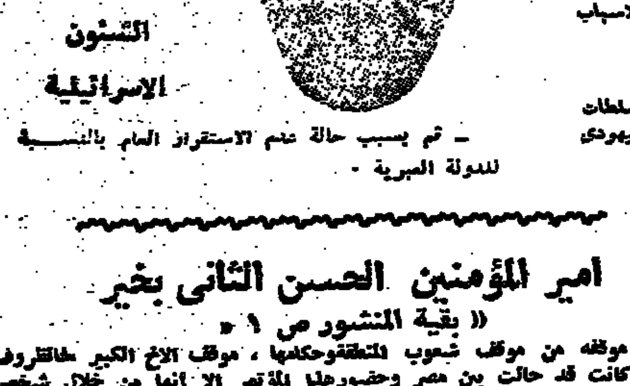
اعترف قادة اسرائيل بتزايد ظاهرة الانحراف فى صفوف جيشها .. فقد تبين للمسئولين العسكريين فى اسرائيل ان الجنود اليهود يبيعون اسلحتهم مقابل الحصول على المخدرات حيث أن أعدادا كبيرة من هؤلاء الجنود من متعاطى المخدرات بكافة انواعها .

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان عام ١٩٨٣ شهد بيع ٣٥٠ قطعة سلاح ، اى بمعدل قطعة واحدة يوميا بينما سجل خلال السنة الماضية بيع ٣٨٠ قطعة اى بزيادة نسبتها ٥٪ !!

إنهم يهربون من إسرائيل

" الهجرة المضادة "
سلاح تخشاه إسرائيل

بقلم : محمد مصطفى الجوهرى محرر الشئون الاسرائيلية



● تفيد التقارير الواردة من اسرائيل بأن اعداد الاسرائيليين المهاجرين من اسرائيل الى دول اخرى قد تزايد ، وقد ابدت السلطات الاسرائيلية قلقها تجاه هذا النزوح الجماعى للاسرائيليين نحو اوروبا الغربية وامريكا الشمالية .. وقد ظهر هذا القلق واضحا فى عدة مقالات والافتتاحيات كبريات الصحافة الاسرائيلية فى الاسبوع الماضى .. فقد عكست هذه المقالات الصورة الحقيقية التى يعيش فيها حكام اسرائيل حاليا من قلق متزايد بعد هذا الارتفاع الهائل فى اعداد المهاجرين من اسرائيل (وهو ما يعرف بالهجرة المضادة) .

واذا رجعنا الى أصول هذا الخبر وقلبنا فى ملف الهجرة المضادة فى اسرائيل فسوف نجد أن كثيرا من التقارير التى تقبع بين دفتى ملف الهجرة المضادة تفيد (منذ زمن بعيد) عن تزايد الهجرة الاسرائيلية المضادة .. حيث تتدفق أعدادا من الاسرائيليين الى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية بعد أن تكشفت لهم صعوبة العيش فى « دولة اسرائيل » وذلك للاسباب التالية :

ـ ضغط تكاليف المعيشة .

ـ سياسة الفصل العنصرى التى تمارسها سلطات الحكم هناك بين الطوائف اليهودية وتفضيل اليهودى الغربى على اليهودى الشرقى .

ـ ثم بسبب حالة عدم الاستقرار العام بالنسبة للدولة العبرية .

امير المؤمنين الحسن الثانى بخير

« بقية المنشور ص ١ »

كان موقفه من موقف شعوب المنطقة وحكامها ، موقف الاخ الكبير فالظروف وان كانت قد حالت بين مصر وحضورها المؤتمر الا انها من خلال شخص الملك الكريم كانت حاضرة بمواقفها النبيلة ، وتاريخها المجيد حيال قضايا الامة العربية والاسلامية ، لانها جزء من الجسد العربى بل وجزء مهم وكيان له ثقله فى ساحة العمل والتاريخ الاسلامى والعربى ، وكان موقف الرجل حيال هذه النقطة موقف الاخ والشقيق الذى لا ينكر التاريخ ، ويتعامل مع الواقع بأصالة وبعد نظر مؤمنا أن الخلاف بين الاشقاء ، لاينال من مصر ولا من تاريخ شعبها الشرف الوضاء ، كما أنه لا يفسد للود قضية ، ومن ثم تبدد صرخات المتشنجين فى اثناء الرجل عن طريقه أو زحزحته عن موقفه الثابت الاصيل ، واستطاع من خلال حكمته الواضحة ، وسياسته الحكيمة أن يحفظ لمصر مكانتها ، اثناء رعايته للمؤتمر ، فكان مثلا للاخوة الصادقة ، وعنوانا للاصالة العريقة .

قام امير المؤمنين مولاى الحسن الثانى برعاية مؤتمرين فى وطنه بكل فخر واعتزاز لاستقرار بلاده وحب شعبه لجلالته ، فاحيا بذلك العمل الخالد فى نفوس الاخوة الصادقة ، ووجد فى قلوبهم الامل ، هو اهل له حتى استطاع الاخوة الملوك والرؤساء ان يؤدوا واجبهم على احسن وجه ، وليعلنوا امام العالم اجمع ، أن العرب امة واحدة ، هى خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ايمانا يعصمها من التفرق ، ويوحد مسيرتها باذن الله على طريق النضال العربى المشترك ، والوحدة العربية الشاملة ، وكان هذا المظهر العربى واحدا من الآثار التى تمخض عنها هذا المؤتمر ، فكان بمثابة بارقة الامل فى وقت كثرت فيه الفتن ، وبدا المد الشيوعى يعمل عمله فى تمزيق الصف العربى من خلال تجنيده لبعض الشخصيات التى لم يعد لها عمل غير تغذية تلك الفتن ، وبث بذور الخلاف ليصلوا من خلال هذا العمل الخبيث الى ما يهدفون اليه من تمزيق الوحدة ، واشعال الحروب فى المنطقة لتكون اداة يصلون من خلالها الى ما يخططون له .

.. ومن الآثار الخطيرة ، التى اسفر عنها المؤتمر ، انه قد كشف النقاب امام الرأى العام العربى والاسلامى ، عن خطورة المد الشيوعى ومدى تغلغله فى المنطقة ، الى الحد الذى بات يشكل ظاهرة تستلفت النظر ، وتدعو الى القلق ، لما ينطوى عليه ذلك التدخل الواضح من خطورة على مسيرة العمل العربى والاسلامى ، ولم يعد خافيا على احد مدى ما اوجده التدخل الشيوعى فى المنطقة العربية من مخاطر اشعال الحروب ، وخلق جو من الفتن والمشاحنات التى تستهدف التخريب والتدمير على نحو ما هو مشاهد وملموس ، وقد جسد المؤتمر هذا التدخل وكشف عن خطورته ، ونبه الى ضرورة التصدى له .

ولم يكن هذان الاثران الخطيران ، هما كل ما ترتب على المؤتمر من اثر بل كانت له جوانب متعددة ، فيما يتعلق بمواجهة المخاطر الناجمة عن اشتعال الحروب فى المنطقة ، على نحو ما هو مشاهد بين العراق وايران وعلى نحو ما هو حاصل فى لبنان .. وافغانستان .. من جراء التدخل الشيوعى ، ومن المخاطر التى عالجها المؤتمر ، شبح الجفاف والمجاعات الذى بدأ يهدد المنطقة العربية فى افريقيا ، وقد اتخذ المؤتمر بالنسبة له قرارات المواجهة الكفيلة بالقضاء عليه .

وقد توسم الملوك والرؤساء العرب فى شخص صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثانى حبه للعروبة ، واخلاصه لقضاياها ، ففوضوا جلالته للوفاق ، بين الاشقاء العرب من خلال اختيار جلالته رئيسا للجنة التى تقوم بتلك المهمة الجليلة .

لهذا وغيره ، كان هذا الرجل العظيم جديرا بكل مشاعر الحب والاخلاص والتقدير ، وكان دعاؤنا له بدوام العزة والرفعة ، حياه الله ، وحفظه وابقاه ، وادام ملكه عامرا ، وخيره وافرا ، ومتعه بموفور الصحة والسعادة والله الموفق .

لجنة خاصة بوزارة الاوقاف لحصر المساجد الاهلية الخالية من الوعاظ

اعلن الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف بانه يجرى حاليا تشكيل لجنة بالوزارة بالاشتراك مع وزارة الشئون الاجتماعية لحصر المساجد الاهلية الخالية من الائمة والوعاظ لتدبير الرقابة الفنية عليها تأكيدا لرسالتها فى ربط الحياة بالدين

واوضح الوزير فى تصريح خاص « للامة الاسلامية » بانه سيتم تقييم اعمال مجالس ادارات المساجد الاهلية والجمعيات الدينية للوقوف على مدى تحقيقها لرسالتها الدينية والاجتماعية

وزراء خارجية الدول الاسلامية يجتمعون بعد اجازة عيد الاضحى

ذكر السيد شريف الدين بير زادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى انه من المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى مدينة جدة بعد اجازة عيد الاضحى المبارك وخلال الشهر المقبل .. الهدف من الاجتماع استعراض السبل الكفيلة لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران .

وأضاف السيد بير زادة أن جهودا مخلصة تبذل لتقوية الروابط والعلاقات بين الدول الاسلامية ، وأن خمسة أو ستة من رؤساء الدول والحكومات الاسلامية سيجتمعون فى نيويورك فى شهر أكتوبر المقبل بدعوة من الملك الحسن الثانى عاهل المغرب ، وذلك لمناقشة المشكلات الخاصة بالعالم الاسلامى .

صحيفة الأوبزرفر : ٤٠٪ من الشباب اليهودى يطالبون بطرد العرب المسلمين من اسرائيل

ذكرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية فى تقرير لها عن ظاهرة التطرف والعداء اليهودى تجاه العرب ان الشباب الاسرائيلى المعروف بجيل حرب الايام الستة هم فئة المجتمع الاسرائيلى الاكثر اقتناعا بافكار الحاخام اليهودى مائير كاهانا الذى يطالب بطرد العرب والمسلمين من اسرائيل او تشريدهم .

وتقول دراسة يهودية أن ٤٠٪ من الشباب اليهودى يؤيد سياسات كاهانا .

كما تشير الصحيفة البريطانية الى أن مجلس الحاخامات فى اسرائيل أصدروا بيانا يعارضون فيه مشاريع المدارس الدينية اليهودية التى تشجع على زيادة الاطفال اليهود لبيوت العرب على أساس أن مثل هذه الزيارات قد تؤدى الى اطعامهم طعاما غير حلال !!

وتضيف الاوبزرفر أن أفكار كاهانا ومؤيديه لا يمكن للحكومة الاسرائيلية ايقافها بالتشريعات .

من جهة أخرى تخوض الجماعات اليهودية المتطرفة حملة شعواء من أجل قانون ينص على اعدام الفدائيين الفلسطينيين .. وقد انقسمت الحكومة الاسرائيلية على نفسها .. فهناك من يؤيد فكرة الاعدام وعلى رأسهم تكتل ليكود .. ومنهم من يرى الاكتفاء بنسف منازل العرب وطردهم بالقوة .








الحاخام الاسرائيلى المتطرف مائير كاهانا انصاره يتزايدون

مستقبل الدعوة الاسلامية فى أفريقيا

حملات لتعريب الشعوب الاسلامية بالقارة الافريقية وكالة غوث إسلامية لانقاذ المسلمين من أخطار الجفاف

العمل فى مجال الدعوة الاسلامية فى الخارج .. يحتاج الى مهارات خاصة .. منها اجادة اللغات الاجنبية ومعرفة عادات الشعوب والقبائل وما تحتاج اليه من خدمات .. وذلك لان الدعوة الى الاسلام فى هذه المجتمعات لم تعد مجرد كلام يقال .. بل أصبحت الخدمة ملازمة للكلمة .. وعدم الالمام بهذه الامور يجعل الجهد المبذول عديم الاثر .

والدعوة الاسلامية فى القارة الافريقية بصفة خاصة .. تواجهها تحديات كثيرة .. فاللغات واللهجات المحلية التى يتحدث بها الافارقة قد زادت عن ألفى لغة .. كما ان المسلمين من أغلب دول هذه القارة يرفضون الصلاة خلف أى امام غريب .. مهما بلغت درجة علمه وتقواه .. علاوة على رواسب السياسة الاستعمارية المتعاقبة وما أحدثته من عزل المجتمعات الاسلامية وحرمانها من التعليم والخدمات بكافة أنواعها .. مما انتج الفقر والجهل والمرض الذى أصبح سمة هذه المجتمعات

بقلم : محمود بيومى

الاسلام وقوته الذاتية

وبالرغم من ذلك كله .. فقد استطاع الاسلام ان يحقق انتشارا واسعا فى جميع انحاء هذه القارة .. بفضل قوته الذاتية ومزاياه التشريعية وسهولة فهم تعاليمه .. وقد اعترفت المنظمات العالمية المتخصصة فى شئون الاديان بهذه الحقيقة .. واصبحت الاقليات المسلمة فى افريقيا .. تشكل قوة ضغط سياسى لا يمكن تجاهله بأى حال من الاحوال .

حقيقة .. ان الامية الاسلامية تنتشر فى اغلب المجتمعات الافريقية .. ومرجع ذلك الى قصور اجهزة الدعوة الاسلامية العاملة فى افريقيا وحاجتها الدائمة الى منابع الثقافة المتطورة باللغات التى يتحدثون بها .. فالوفود الاسلامية التى ترد الينا تلح فى طلب الكتب الاسلامية المترجمة الى لغاتهم .. والمدارس الاسلامية هناك لاتلتزم بمنهج دراسى محدد .. وان يتم تدريس الكتب التى قد تصل اليهم .. كما لا توجد مدارس ثانوية اسلامية فى اغلب هذه المجتمعات .. والنتيجة ان يلجأ الذين تخرجوا من هذه المدارس البدائية الى الانخراط فى طلب الرزق وتتبخر من رؤوسهم المعلومات التى اكتسبوها اثناء الدراسة .

نشر التعليم الاسلامى

من اجل ذلك .. اهتمت الشعوب الاسلامية بافريقيا .. بانشاء ومنظمات اسلامية هدفها الاول .. نشر التعليم الاسلامى بانشاء المدارس والكتاتيب ونشر الوعى الدينى والمفاهيم الاسلامية الصحيحة .. ولكنها جهود فردية لا يمكن لها ان تحقق نتائج ايجابية فى هذا المجال .. ومع اصرار الشعب الافريقى على تجاوز مشكلاته وعبور الحواجز .. اتجهت المنظمات والجمعيات الاسلامية الى الدول العربية .. طلبا للدعم المادى والمعنوى .. وعرضت مشكلات التعليم الاسلامى وقضايا الدعوة الاسلامية فى افريقيا فى كثير من المؤتمرات الدولية .. حتى تم انشاء مجلس للتنسيق الاسلامى الافريقى مهمته توحيد جهود الجمعيات الاسلامية المبعثرة فى كافة المجالات .

العناية بتوفير المصاحف

ومن قرارات وتوصيات هذا المجلس .. العناية اولا وقبل كل شىء بطبع القرآن الكريم والتوسع فى توزيعه على أوسع نطاق ـ مجانا ـ مع مراقبة المصاحف المتداولة للتأكد من سلامتها وتقرير دراسة القرآن الكريم فى جميع مراحل التعليم وجعله مادة اساسية .. وتقديم المساعدات لانشاء جمعيات تحفيظ القرآن واعداد معاهد لتخريج محفظى القرآن الكريم وتخصيص مساحات زمنية فى الاذاعات الافريقية لحفظه وتفسيره والعناية باعداد ترجمات لمعانى القرآن الكريم الى مختلف اللغات الافريقية والتوسع فى توزيعها .

مؤتمر لوزراء التعليم الافارقة

وقد ناشد مجلس التنسيق الاسلامى الافريقى .. رابطة العالم الاسلامى ومنظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية للعمل على عقد مؤتمر لوزراء التربية والتعليم فى افريقيا لبحث كافة الوسائل التى تنهض بمستوى التعليم وادخال اللغة العربية فى برامج التعليم الاساسية وتخصيص فترة لتعليم هذه اللغة فى برامج الاذاعة والتليفزيون فى جميع الدول الافريقية .

توفير الترجمان

وتشهد القارة الافريقية الآن .. نهضة ثقافية تعم المجتمعات الاسلامية .. وذلك بعد ان قامت رابطة العالم الاسلامى باعداد ترجمات لمعانى القرآن الكريم الى اغلب اللغات المتداولة هناك .. مثل اليوربا والهوسا والزولو والافريكانو علاوة على الانجليزية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية .. كما بدأت حملة أخذت طابع الحملات القومية لنشر اللغة العربية بين المسلمين وجعلها لغة تداول بعد أن كانت لغة لاقامة الشعائر الدينية فقط .

الاجيال الجديدة ومسيرة الاسلام

وقد اكد لى عدد كبير من زعماء الحركة الاسلامية فى الدول الافريقية .. ان الجهود المبذولة لتحفيظ القرآن الكريم لا تنقطع .. وان حلقات تحفيظ القرآن الكريم قد وجدت تجاوبا كبيرا من المسلمين من مختلف الاعمار .. وان تلاوة القرآن ممتدة منذ طلوع الفجر وان الاجيال الافريقية الجديدة ستقود مسيرة الدعوة الاسلامية فى افريقيا ..

كما نشطت الدول العربية .. لاستقدام الوفود الطلابية للدراسة بالجامعات الاسلامية .. وان حجم المنح الدراسية المخصصة لهم قد زاد مئات المرات .. ليعود المتخرجون الى بلادهم لتولى مهام الدعوة الاسلامية .. وقامت الدول العربية بانشاء المراكز الاسلامية فى كافة الدول الافريقية .. فقد اقامت مصر .. المركز الاسلامى بدار السلام عاصمة تانزانيا وهى فى سبيل انشاء مركز آخر فى قرى تاون عاصمة سيراليون على نفقتها الخاصة وتزويده بالدعاة والمدرسين والاطباء وساهمت فى انشاء مراكز ومعاهد اسلامية اخرى وتزويد الجمعيات والمدارس بالكتبات الاسلامية اللازمة .. وقامت الدول العربية الاخرى بجهود طيبة فى هذا المجال .

كيان الاقليات المسلمة

وقام البنك الاسلامى للتنمية .. بدور هام فى تنمية الموارد الاقتصادية للدول الافريقية لدفع حركة التنمية هناك .. وتقديم العون المادى للاقليات المسلمة للمحافظة على كيانها وتأكيد شخصيتها الاسلامية وتمويل مشروعات التعليم .. وقامت الدول العربية المؤسسة للمركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم .. بتطويره حتى يستوعب اعدادا كبيرة من الطلاب الافارقة الذين تخصصوا فى مجال الدعوة الاسلامية .. وازدهرت حركة التعليم الاسلامى حتى شملت اللاجئين الافارقة .

وكالة غوث اسلامية

والحقيقة .. ان الجهود التى بذلت حتى الآن .. لانتشال المسلمين فى القارة الافريقية من الجهل الذى خيم عليهم عبر قرون طويلة .. فى حاجة الى استمرارية بذل الجهود .. فمازالت أفريقيا تعانى من رواسب السياسة الاستعمارية .. ومازالت تعمل بينهم منظمات تستهدف هدم كل المشروعات الاسلامية .. بل أن افريقيا فى حاجة الى وكالة غوث اسلامية تنقذهم من أخطار الجفاف التى يعرضهم للجوع والتشرد .

فتى فلسطينى يفوز بالجائزة الاولى فى مسابقة القرآن الكريم

أقيمت مسابقة لتلاوة القرآن الكريم فى مكة المكرمة بالسعودية مؤخرا اشترك فيها ١٦٠ شابا يمثلون ٢٨ دولة و ٣٩ منظمة اسلامية . وقد فاز بالجائزة الاولى فتى يدعى أسامة يوسف ـ ١٤ عاما ـ يمثل منظمة التحرير الفلسطينية وجاء فى المركز الثانى متسابق موريتانى . وهولندى من أصل مغربى يدعى عبد المنعم حاسينم ـ ١٢ عاما ـ . ومما يذكر أن أسامة يوسف الحائز على الجائزة الاولى فى المسابقة قد حفظ كل سور القرآن الكريم خلال ١٨ شهرا فى « أبها » بالسعودية . كما حفظ الفائز الثانى القرآن الكريم فى مسجد النصر بمدينة روتردام الساحلية فى هولندا .

رابطة العالم الاسلامى تعلن السوفيت يحرقون المصاحف ويهدمون المساجد فى افغانستان

أعلنت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ان الاحتلال السوفيتى فى افغانستان قد استعمل اساليب وحشية تخالف القوانين والمواثيق الدولية اذ انه تعمد هدم المساجد والمنازل والمدارس وقتل الشيوخ والاطفال والنساء كما اعتدى على الارض بالاضافة الى حرقه للمصاحف الشريفة .. وانه على جميع المسلمين فى كل مكان زيادة التبرعات للمجاهدين ومطالبة الحكومات الاسلامية باتخاذ موقف جاد ازاء استمرار الاحتلال السوفيتى للاراضى الافغانية .

واكد المجلس الاعلى العالمى للمساجد على ضرورة المبادرة بدعم المجاهدين الافغان فى مواجهة التحرك السوفيتى لابادة الحرث والنسل

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ونصف كل شهر عربى مؤقتا
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٦٦
ص.ب : ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
تليفون ٢٠٠ اسرو العالم
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

٣ تطبيق الشريعة .. والسؤال الذى يبحث عن جواب

❋ بعض الكتاب يتصورون ان تطبيق الشريعة .. معناه .. اعلان الحرب على العالم كله .. فما ان تطبق الشريعة حتى نقطع علاقاتنا مع دول اوربا وافريقيا وآسيا .. وتعيش الدولة المسلمة فى حدود نفسها فلا نتعامل مع أحد ولا تصادق أحد .. !! وبالتالى ـ على حد خيالهم ـ تتأخر الدولة .. وتحرم من معونات الغرب والشرق ، بدءا من رغيف العيش ، وانتهاء بالسلاح .. ! وهذه مغالطات كبرى لان هؤلاء يعرفون قبل غيرهم ان تطبيق الشريعة لن يعنى أكثر من اختيار شعبى معين لطريقة الحياة التى يريد ان يعيش عليها

وفى « الحلقة الثالثة » من سلسلة تحقيقاتنا عن الشريعة الاسلامية يبين كيف زحفت القوانين الغربية على ديار العالم الاسلامى تحت ضغوط الاستعمار .. وتحت سمع وبصر نفس « البعض » .. ؟ !

وما هو « شكل » العلاقة مع دول العالم فى ظل شريعة الله ..

والى أى مدى يمكن ان تمارس هذه الدول ضغوطها علينا .. ! !

الى متى تتحكم دول الغرب أو الشرق فى استقلالنا التشريعى والقضائى

المسلمون مطالبون بتطبيق شريعتهم دون استشارة أمريكا أو روسيا

استمرار زحزحة القانون الاسلامى يؤكد أننا مازلنا نعيش عهد الامتيازات الأجنبية

تحقيق :
محمود الجيزاوى

● من المؤكد فى البداية انه ليس من الاسلام ان نجعل شريعتنا رهن اشارة الغرب والشرق ..

ومن المؤكد انه ليس من المنطق ولا من المصلحة القومية او الاجتماعية أن تتكفف قانونا من فرنسا وآخر من انجلترا وثالث من رومانيا .. بحيث اصبحت قوانينا فى غالبيتها ، بلا لون ولا طعم ولا رائحة ..

ومن المؤكد أن دولة الاسلام ـ عندما تقوم ـ لن تخرج فى علاقاتها مع الدول الاجنبية عن علاقة التعاون وتوثيق العلاقات الى اقصى حد ..

ولكن .. !!

علينا أن نعيد الى الاذهان قصة دخول القوانين الاجنبية الى مصر ودول العالم الاسلامى ، حتى يتأكد لنا ان الاستعمار الاجنبى هو الذى زحزحنا عن شريعتنا .. وهو نفسه اليوم الذى يعمل جاهدا على استمرار بعدنا عن شريعتنا ..

فكيف كانت البداية .. ؟

البداية تعود بشكل غير مباشر ، الى القرن الخامس عشر ، وبالتحديد فى سنة ١٥٣٥ عندما تقدم فرنسوا الاول عاهل فرنسا ملتمسا من خليفة المسلمين بعض الامتيازات الاجنبية للرعايا الفرنسيين الذين يقيمون بدولة الخلافة العثمانية ، بحيث يفصل فى المنازعات التى تكون بين الفرنسيين القنصل الفرنساوى وليس القضاة العثمانيين ، وطبقا لاحكام القانون الفرنسى ، وليس طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. !!

ومن الغريب ، ان فرنسوا الاول ، لم يكتف بانتزاع عدة شروط غريبة وتعتبر تدخلا واضحا فى شئون البلاد الداخلية ، بل اشترط كذلك أن تكون هذه الشروط سارية مع « بابا » روما ، وملك انجلترا .. وملك نيقوسيا ..

القنصل الفرنسى

وبهذا الاتفاق انفتح الباب امام القنصل الفرنسى للفصل فى جميع الدعاوى المدنية والجنائية ، الخاصة بالفرنسيين طبقا للقانون الفرنسى !!

وقد ظل اتفاق عام ١٥٣٥ السابق الاشارة اليه يتجدد حتى عام ١٧٤٠ عندما حصلت فرنسا على « امتياز » أكثر سوءا حيث وسع الدائرة من المنازعات التى تكون بين ابناء البلد الاجنبى الواحد ، الى المنازعات التى تكون بين الاجانب انفسهم .. بحيث اعطت فرنسا لنفسها ، حق الاشراف على الشئون الدينية للمسيحيين الاجانب جميعا فى الدولة العثمانية ..

وفى سنة ١٨٣٠ حصلت امريكا على نفس امتيازات فرنسا ..

وفى سنة ١٨٣٨ حصلت بلجيكا على نفس الامتيازات ..

وما كان القرن الثامن عشر ينتهى حتى حصلت جميع الدول الاوربية على امتيازات ما عدا سويسرا .. !!

سرطان خبيث

عند هذه الدرجة من « التدخل الاجنبى » فى الدولة العثمانية اخذت الدول الاوربية تلعب لعبتها .. واخذت تستخدم « ورقة » « الامتيازات الاجنبية » ضد مصالح الدول الاسلامية ولخدمة اهدافها الاستعمارية ..

بمعنى آخر استخدمت دول اوربا « الامتيازات » لفرض سياساتها على دول العالم الاسلامى ..

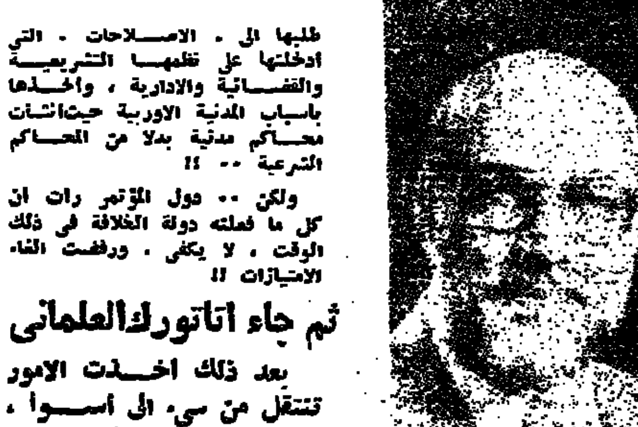
عندما تحولت الامتيازات الى سرطان خبيث ..

وهاج « لعاب » « الغرب » نحو « الحل » الذى يسعون اليه ، ويعملون من اجله .. !

ولكن ترى : ـ اخى القارى ـ ما هو الحل .. ؟

الحل ، تلخص فى رمى القوانين الاسلامية ، واحلال القوانين الفرنسية كبديل عن التشريع الاسلامى ، وكحل من وجهة نظر الفرنسيين الاستعماريين وبعض المستعمرين المنهزمين ثقافيا ، لسرطان الامتيازات !

ومن هنا بدأت حركة زحف القوانين الوضعية .. !!



عبد الصبور شاهين

ويذكر الدكتور عبد الفتاح الشيخ عميد كلية الشريعة والقانون ان أول ما بدأت به دولة الخلافة فى هذا الصدد انها انشأت ما سمى بـ « محاكم الحقوق » ، وهى محاكم مدنية اخذت تمارس دورها بجوار المحاكم الشرعية ..

ثم نشأت محاكم تجارية مكونة من قضاة عثمانيين واجانب خاصة من الفرنسيين والانجليز ..

وفى سنة ١٨٥٠ وضعت قانون التجارة على غرار المجموعة التجارية الفرنسية ..

وفى سنة ١٨٥٥ اصدرت الحكومة العثمانية قانون عقوبات عثمانى باسم « قانون نامة السلطانى » و « قانون الجزاء الهمايونى » !!

وغنى عن القول ان السلطات العثمانية اصدرت هذه القوانين بهدف التقرب من القوانين الغربية والتخفف من احكام الشريعة الاسلامية حتى تتخلص من « الامتيازات الاجنبية » التى شعرت دولة الخلافة بالمرارة لانتقاص سيادتها القضائية . وفقد الكثير من عزتها مع سريان قوانين الامتيازات الاجنبية .. !!

وقد حدث عام ١٨٥٦ ان عقد فى باريس مؤتمر عام ، فما كان من تركيا الا ان تقدمت بطلب لالغاء الامتيازات ، واستثنت تركيا فى طلبها الى « الاصلاحات » التى ادخلتها على نظمها التشريعية والقضائية والادارية ، واخذها باسباب المدنية الاوربية حيث انشأت محاكم مدنية بدلا من المحاكم الشرعية .. !!

ولكن .. دول المؤتمر رأت ان كل ما فعلته دولة الخلافة فى ذلك الوقت ، لا يكفى ، ورفضت الغاء الامتيازات !!

ثم جاء أتاتورك العلمانى

بعد ذلك اخذت الامور تنتقل من سئ الى اسوأ ، واخذت دولة الخلافة العثمانية تزداد ضعفا ، والدول الاوربية تزداد تسلطا وتحكما فى الدول الاسلامية ..

وحدث أكثر من تعديل فى التشريعات داخل الدول العربية ، كان اخطرها ما حدث فى عام ١٨٧٦ .. ثم جاء الاحتلال ، ودخلت ديار الاسلام فى مخاض عسير ..

وفى غفلة من الزمان ... جاء « كمال اتاتورك » على رأس الدولة العثمانية ، التى كانت « الرمز » المتبقى ، للتعبير عن الوحدة الاسلامية الجامعة ..

وما أن جاء « أتاتورك » العلمانى ذو الاصل اليهودى .. فى وقت تفككت فيه كل الديار .. وغرس الاستعمار حب التخلص من سلطة « الخلافة » فى الدول التابعة لها .. وفى وقت ضعف فيه التيار الاسلامى ، واخذ الجميع يصفق لكل ما هو جديد تحت اسم المدنية حتى لو كان على حساب اسلامنا وعقيدتنا .. !

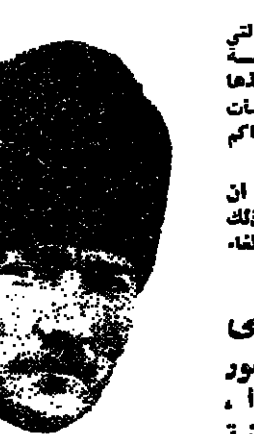
وسط هذا كله ، جاء اتاتورك ، فالغى الخلافة ، والغى القوانين والمدارس والمحاكم الشرعية ، وشن حربا شعواء على الدول الاسلامية ، والتاريخ الاسلامى الطويل .. باختصار شديد تخلص من « اسلامية » تركيا ودخلها فى « العلمانية الغربية » .

وهكذا دخل القانون الوضعى بكل ثقله فى البلاد الاسلامية

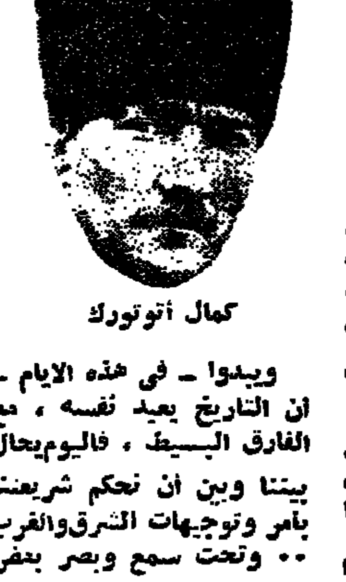
والعبرة التى يجب ان يعرفها جميع من يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، ان القوانين الاسلامية ابعدت عن ديارنا بأمر وتوجيهات الغرب .. وتحت سمع وبصر بعض الذين وكلت اليهم مسئولية حكم الدول الاسلامية دون أن تكون لديهم حماسة اسلامية ..

وان القوانين الفرنسية فرضت علينا تحت اسم المدنية والتطور ومسايرة العصر !









كمال أتوتورك

ويبدوا ـ فى هذه الايام ـ ان التاريخ يعيد نفسه ، مع الفارق البسيط ، فاليوم يحال بيننا وبين ان نحكم شريعتنا بأمر وتوجيهات الشرق والغرب .. وتحت سمع وبصر بعض المسلمين .. ويقال لنا ان الشريعة غير ملائمة لهذا العصر .. !!

ولا نملك الا ان نقول : « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

حتى لا نقع فى نفس الخطأ

هذه باختصار ، لمحة سريعة عن « دور » الاستعمار فى زحزحة الاسلام عن مناحى الحياة .. وحتى لا نقع فى نفس الخطأ ، ونعطى الفرصة لاستمرار نفس الدور القديم .. !!

ويبقى السؤال الهام :

هل قيام دولة الاسلام ، وتطبيق الشريعة سوف يعنى قطع علاقاتنا بكل دول العالم على حد ما يزعم بعض الصحفيين الذين بلانا بهم الله ، واصيبنا بهم الدهر .. ؟

يقول : فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الاسلامى المعروف واستاذ الدراسات العليا بجامعة القاهرة :

ان الاصل فى العلاقات بين الدولة الاسلامية واى دولة من دول العالم هو السلام والعلاقات الحسنة ..

وتطبيق الشريعة [illegible] من [illegible] العلاقات [illegible] حساب [illegible]



وعلى هذا الاساس بنى الاسلام سياسته الاصلاحيه بين المسلمين بعضهم مع بعض ، وفيما بينهم وبين غيرهم من الامم المختلفة .

وبذلك كان السلم هو الحالة الاصلية بين الناس عامة ..

او بتعبير آخر ، فان « التعارف » هو النهاية المنشودة لكل احتكاك بين البشرية ، وهذا التعارف له لغة خاصة وسلوك خاص ، ملخصه : لا عدوان ، ولا بغضاء ، ولا ضغط ، ولا اكراه فى كافة الشئون الفعلية والعملية ..

ومن هنا نجد الاسلام قد نظم علاقاته الخارجية على أساس نظرته الى الناس ، وتقسيمه لهم تقسيما منطقيا لا يمكن لاحد من الناس ان ينتقده شكلا ولا موضوعا ..

ان العالم ـ كما يقول الدكتور مصطفى الرافعى ـ ينقسم من وجهة النظر الاسلامية الى ثلاثة اقسام :

ـ المسلمون بشكل عام

ـ المعاهدون : الذين بينهم وبين المسلمين معاهدات ..

ـ الاعداء او الخصوم ..

ومن المؤكد ان هذا التقسيم هو نتاج التجربة التاريخية الانسانية الطويلة ، وخلاصة ما توصل اليه العقل الانسانى القانونى فى القرون الخالية ..

المعاهدون

نعود فنؤكد على ان الشريعة مع المسلمين ، لا تخرج عن هذا التقسيم ، ومن ثم فان الدولة الاسلامية مع تطبيق الشريعة سوف تتعامل مع هذه الفئات على النحو التالى :

● المسلمون : وهؤلاء تحكمهم شتى الاحكام والتشريعات التى تنظم العلاقة بين المسلم واخيه المسلم !!

● المعاهدون : اى الذين بينهم وبين المسلمين معاهدات ..

والمسلمون مطالبون فى هذا بقوله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » .

وفى آية اخرى : « الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم .. »

وفى آية اخرى : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » .

[illegible] الجانبين .. وان تكون المعاهدة بينة الاهداف واضحة المعالم .

د . محمد سيد أحمد المسير

الأعداء

● أما الفئة الثالثة وهم « الاعداء » ، فهؤلاء هم الذين يخاصمون المسلمين ، ويعادون الدولة ، وهؤلاء طبقا لشرع الله ، وطبقا للقوانين الوضعية ، وطبقا للعقل والمنطق ومصلحة الدولة ، وطبقا لطبائع الامور .. فانهم فى حالة لا يجوز للدولة ان يكون لها معهم صلحا او اتفاقا او معاهدات خاصة ..

ومن ثم ، فان اتخاذ تدابير خاصة مع فئة « الاعداء » سواء بقطع العلاقات ، او بتضييق الخناق عليها ، ومعاداتها .. من « التدابير » اللازمة لحماية الدولة ورعاية مصالحها الخاصة والعامة .. وآيات القرآن واضحة الدلالة فى هذا الصدد .. يقول الله تعالى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

ويقول تعالى : « فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا » .

والمعنى انه لا يمكن توقع صدام او تعايش او حتى مجرد اختلاف بين الدولة الاسلامية والدولة الاخرى الا فى الاطار العام حفظا لمصالح الدولة العليا ، وصيانة لشريعة رب العباد ..

اقليمية القوانين

● ويبقى سؤال آخر : هل من حق اى دولة من دول العالم ان تحكم وتوجه الدولة الاخرى ـ ايا كانت ـ فيما يتعلق بقوانينها الداخلية ـ ايا كانت ـ ؟!

بمعنى آخر ، هل يصح لدولة كانجلترا ان توجه دولة كاستراليا مثلا الى القانون الذى ينبغى لها ان تأخذ به .. ؟

الجواب بالنفى .. سواء من الناحية الواقعية او من الناحية العقلية او من الناحية القانونية .

يقول الدكتور رءوف عبيد فى كتابه « مبادئ القسم العام من التشريع العقابى المصرى » : « يعتبر التشريع العقابى من القوانين المتعلقة بسيادة الدولة على اقليمها ، ومن ثم فان من القواعد المستقرة فى العالم اجمع قاعدة اقليمية القوانين العقابية .

والمعنى المفهوم من هذه القاعدة التى يؤكدها احد أساتذة القانون ، وهو مسيحى الديانة ، ان لكل دولة الحق فى « اختيار » القانون الذى تراه محققا لمصلحتها الخاصة والعامة ، ومتمشيا مع طبيعة المجتمع ، سواء من ناحية التكوين الشخصى او التراث الاجتماعى ..

اذن ليس من حق اى دولة من دول العالم كله ان توصى بقانون معين يتحكم فى دولة ما .. !!

وحتى من الواقعية فان القانون المصرى مثلا ، كما يقول الدكتور محمد سيد احمد المسير استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين جامعة الازهر خليط من شتى القوانين الفرنسية والشرقية ، حتى ان نصوص بعض القوانين خليط من قوانين ثمانى عشرة دولة من دول العالم الغربى والشرقى والجنوبى والشمالى .. !!

وفى الوقت نفسه هناك عشرات التطبيقات فى الدول الغربية والشرقيه تحافظ فيها الدولة على كيانها الخاص وتراثها الفقهى على مدى تاريخها الطويل ..

● وثمة نقطة على غاية من الاهمية ينبغى الاشارة اليها ـ والحديث هنا لفضيلة المستشار الدكتور جمال الدين محمود ، وهى ان المجتمع الاسلامى ليس فقط ذات شخصية اسلامية خاصة ، بحيث يخصه قانون اسلامى خاص ، ويتعامل مع القوانين العامة الاخرى من منطلق قدرة الاسلام على احتواء كل قوانين الارض ، بل ان القانون الاسلامى قادر على قيادة كل المجتمعات البشرية ، وكل المجتمعات الاخرى فى حاجة اليه ..

اى ان القانون الاسلامى تحتاجه الدول الاخرى ، من منطلق « عالمية » الاسلام « وانسانية » تشريعاته ..

ومن ثم فان القانون الاسلامى يتعامل ـ بانسانية عالية ـ مع جميع الاجناس البشرية ، وجميع الالوان واللغات ، فى ظل نظام اجتماعى وانسانى واقتصادى وقانونى شامل ..

ان الاسلام لا يعرف تلك الحدود الاقليمية الجامدة ، ولا تلك الفوارق القانونية والاجتماعية الفارغة ، ولا يعرف تفريقا بين انسان طالما يملك نفسا .. تهبط وتعلو .. لان كل البشر مستخلفون لله فى ارض الله

انما نضحك من قلوبنا ـ وشر البلية ما يضحك ـ عندما يكتب احد « الجهال » ان المطالبين بالشريعة يريدون خلق عصبيات دينية هنا وهناك .. !!

والذى يمكن قوله بمنتهى السرعة ، ان هؤلاء لا يعرفون الاسلام على حقيقته ، وبعضهم شوهت حملات الصليبيين فكرهم عن الاسلام .. ونسوا او تناسوا « عالمية » الاسلام و« انسانيته » .. وجهلوا او تجاهلوا « بالاخوة الاسلامية » التى تحتوى كل الاجناس ..

« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .. « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة » .. « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » .

وفى الحديث : « ليس منا من دعا الى عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية » .

عصبية خاصة

ان الدعوة الى تطبيق الشريعة ليست دعوة الى عصبية

د . جمال محمود

الكراهية ، على حد ما يدعى بعض الجهال والمصفقين لكل رأى ، بل ان الشريعة دعوة عصبية الرغبة فى اجتذاب البشرية كلها الى الخير ، وعصبية الرغبة فى تحقيق العدل الكامل لكل فرد وكل شعب وكل جنس .. حتى لو بقى هؤلاء جميعا على دياناتهم بعد استماعهم لدعوة الاسلام لمجرد كونهم آدميين ، يوجب على الامة المسلمة أن تحميهم من الظلم فى كل صورة من صوره ..

وفى النهاية ، يمكن ان نذكر الجميع ببعض ما جاء فى الدستور القرآنى فى العلاقات الدولية .. يقول الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على اخراجكم ، ان تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » الممتحنة : ٨ ، ٩

وتوثيقا للروابط البشرية ، يقول تعالى : « عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ، والله قدير ، والله غفور رحيم » .

وماذا بعد ..

ان التخاذل عن الحق جريمة كبرى أمام الله والناس والتاريخ ..

والركون الى حياة الدعة بعيدا عن شرع الله لن يبقى علينا الا مزيدا من التشرذم والضياع .

والتعلل بالخوف من الدول الاجنبية هو قمة الهوان .. لان لنا شريعة الله التى يجب ان نطبقها .. ولنا شخصية خاصة يجب أن نحافظ عليها .. ومع ذلك علينا ان نستغل طاقات الامة حتى نحقق لنا وفرة فى لقمة العيش ، ونترفع عن أن نتكفف لقمة العيش تارة من الشرق ، وتارة من الغرب .

انما نقول لكل من حمل قلما .. عليك أن تتقى الله .

وأن استثارة الناس نحو العمل فضيلة ، وأننا مبالغون فى تقدير الخوف من الشرق والغرب ، ومبالغون فى قدرتهم على التحكم فى أرزاقنا ..

عليكم أيها الكتاب .. ان توضحوا ان تطبيق الشريعة لن يعنى قطع كل العلاقات مع الدول .. لن يعنى زعزعة الاستقرار الداخلى .. لن يعنى توقف الانتاج وتحويل البلاد الى الفوضى ..

ان المطالبة بالشريعة تعنى ببساطة شديدة .. اننا ناس .. مسلمون .. نحس بالراحة مع تعاليم ديننا .. ونستشعر الخير مع شريعتنا ، ومتأكدون ان تقدمنا مع ديننا .. ولذلك نريد ان نحيا بالاسلام .. وأن نعيش فى كنف دولته ، وأن نموت على تعاليمه .

فما بال أمريكا أو روسيا بهذا .. مابالها تريد ان تختار لنا طريقة حكمنا !!؟

ولماذا لم تستشرنا أمريكا أو روسيا فى طريقة حكمهم حتى تستشيرهم نحن فى طريقة حكمنا ..؟؟

العدد القادم : تطبيق الشريعة والمسيحيون !!! .....

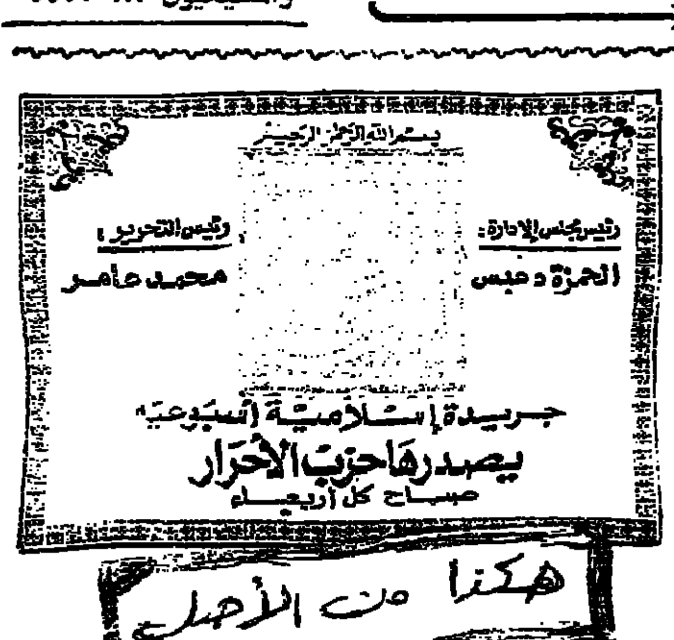
منظمة المؤتمر الاسلامى تبحث آثار امتلاك اسرائيل للسلاح النووى

اعلن شريف الدين بير زاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ان المنظمة ستبحث ما يتردد عن امتلاك اسرائيل للقدرات النووية وذلك فى مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة القادمين .

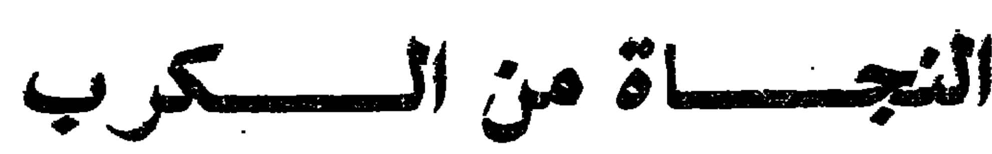
وقال ان دولة جنوب افريقيا العنصرية حصلت ايضا على المواد التى تمكنها من تصنيع القنابل الذرية الامر الذى يشكل فى حقيقة الامر مصدرا للقلق الكبير بالنسبة للدول الاسلامية .

ومن ناحية اخرى صرح بير زادة بأن الملك الحسن الثانى ملك المغرب والرئيس الحالى لمنظمة المؤتمر الاسلامى اعرب عن رغبته فى عقد قمة اسلامية مصغرة على هامش اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة فى نيويورك والتى تبدأ يوم ١٧ سبتمبر المقبل .

الدول الاسلامية سوف تتعامل مع كل دول العالم ولن تعادى احدا ..!!



هكذا من الأهالى



●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو أقتراحا أو رأيا من شأنه أضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى أطار المبادىء الاسلامية ..
والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

النجاة من الكرب

المسلمون الان فى مراكز حرجة .. تقع بهم المآسى وتلاحقهم الاهانات فما يخرجون من غمة الا ليدخلوا فى مثلها أو أنكى منها . كل ذى قوة فى الارض يتحاق عليهم ، وكل ذى مأرب يتجه اليهم ، وبلادهم تدور فى مارحى المطامع ، وينتجعها الرواد من كل صوب وحدب .. شأن أى مكان ممرع أغفى أهله وذهب حراسه ..

بقلم : الشيخ محمد الغزالى

والاسلام - تبعا لاصحابه - يلقى العنت وتكتنف مستقبله المصاعب ونحن لا نذكر ..

ونحن لا نذكر متاعبنا هنا لنتقنط من زوالها أو نستكين لبقائها .. فان الاستسلام للهزائم لا يقول به رجل ، مسلما كان او كافرا .. اجل ، ان الرجولة المجردة تتحمل المكاره فكيف اذا اصطبغت بالايمان وفاض فى نواحيها اليقين والامل ؟ الا تفعل العجائب ..

عندما سقطت الدولة الاسلامية فى القرن السابع على أيدى التتار المغيرين لم تفن هذه الامة ولا ضاع دينها .. بل لم تمض أيام طوال حتى ذاب التتار عليهم فى غمار المسلمين ، فطوتهم الاوطان الاسلامية وفرضت عليهم دينها وتقاليدها ..

ثم مضت أيام أخرى فاذا المغيرون الاوائل يصيرون جندا للاسلام ، ويمدون أمته بعناصر جديدة ، بادية الحماس ، شديدة الوطأة .. وبديهى ان الفاتحين الذين اعتنقوا دين المغلوب وأعجبوا بتقاليده لم يفعلوا ذلك لان الامة التى انهزمت عسكريا ظلت من الناحية العلمية والاجتماعية أرجح كفة من الغزاة المزعومين .

وأحسب أننا - وسط الدائرة المعتمة التى تحيط بنا - يجب ان تبنى سياستنا الاسلامية على امرين متكاملين : هما المنفذ الوحيد من هذا الحصار الخانق .

ولأبدأ بآخرهما ترتيبا ، وهو احسان الصلة بالناس .. ان الذين يخلفون وراءهم احقادا اجتماعية عنيفة يدمرون على أنفسهم وعلى رسالتهم ولو كانت قوى البر والبحر تظاهرهم .

ونحن المسلمين أولى الناس طرا بالاعتماد على الحكمة والجدال الهادىء والاقناع الكريم فى عرض قضايانا المعقدة وقضايا ديننا المظلوم .

نحن أجدر بذلك ولو كنا مدججين بالسلاح - من رءوسنا الى اقدامنا .

أما اذا كان السلاح ومصانعه عند خصومنا فان التحدى الطائش لون من الانتحار فوق انه ضرب من الصبيان .. ولا احب ان يفهم امرؤ من هذا الكلام انى من اتباع غاندى فى سياسة المقاومة السلبية ، أو انى الاين الناصحين وانى ضراوتهم بنا وباخواننا فى كل قطر .. كلا ..

اننى ارى ظهر الارض خير من بطنها اذا لم نعش أعزة بديننا بل انى من دعاة الاستقلال دون ان تطيش غايتنا وتهون مقدساتنا ..

والروح أرخص ما يدفع غضبا لله وذيادا عن حقوقه .. هو أرخص ما يدفع ولو فى معركة لا تكافؤ بين اطرافها .. نحمل فيها العصى ويحمل اعداؤنا فيها قنابل الذرة المتفجرة .

هذا منحى غير ما نحن بصدده هنا .. ان حق الدفاع غير اسلوب الدعاية والعرض والاستدلال .

والاسلام أغنى الاديان بمغريات القبول . فاذا فات اناسا حظه الواجب من ادراك هذه المغريات فلن يعوضه عنها الحماس القائم على الخشونة والجلافة والغيرة البالغة ، سواء كان ذلك عن اخلاص أو اصطناع !

ان هناك اناسا احيوا السنة عن صدق ، لكنهم اساءوا خدمتها بشىء من القسوة بدا عليهم او الهموا به فتقهقروا فى المجتمع العام وتقهقرت معهم السنة ..

وفى الدنيا فتانون كثيرون يصرفون الناس عن الحق بسوء فهمهم فيه وسوء عرضهم له .

وضيق الفطن آفة فريق من المتعرضين للكلام عن الاسلام ، حتى لقد أوقعوا فى أوهام شتى ان الاسلام يوم يقوم حكمه فلن يسمع الا صوته وهذا جهل بالدين والدنيا معا .

ومن حق العالم كله أن يصيح .. خلوا الطريق على اولئك الملتاثين ، قبل أن يوصدوا منافذ الفكر الحر على أهل الارض ..

يجب أن يعلم الناس عنا أننا - استجابة لديننا - حراص على نشر الاسلام باسلوبه المتيد ، أسلوب الادب والمرونة والتجمل وأننا - لو ملكنا قوة الذرة - ما استعنا بها فى اقامة دليل او تدعيم حجة .

ان معتمدنا الاول والاخير هو الابانة عما فى الحق من جمال تهوى اليه الافئدة ، وسلاحنا الذى اجتذاب الالباب بما يقنعها ، لا بما يرغمها .

هذه نصيحتى لاحسان الصلة بالرأى العام .

اما الامر الاول الذى يسبق تلك الوصلة فهو ان نضمن عناية السماء بنا ، ولن تستوثق ان الله معنا .. وذلك بتطهير النفوس والتزام التقوى .

ان الغنى قد تطغيه ثروته ..

والقوى قد تبطره قوته ..

والامم المتمكنة فى الارض قد تدفعها أسباب الغلب الى الفتك والاستعلاء .

اما ان يطغى البائس ويستكبر العاجز ويشمخ المستضعفون فى الارض بهم وما يجب له من توقير وعبادة ، وما ينبغى من مرحمة .

هذه هى الطامة ..

ونحن المسلمين اذا كنا - على ما نزل بنا - لن نصحو من سبات ولا نرجع من اعنات .. واذا كنا سنظل نراعة الى مواطن الاثرة والحقد والقطيعة ، فكيف نرتقب ان تعمل قوى السماء معنا ، وأن تعز جانبنا المهيض .

اننا - فى هذه المحن المتشابكة حولنا - افقر لله الى تأييد الله باصلاح ما بيننا وبينه ، والاستقامة على سننه السميع الرحيم ..

ويوم تكون احوالنا من السمو والسناء بحيث تجعل البشر يرمقونا باعزاز واعجاب ، ورب البشر ينظر الينا نظرة الرضا والقبول فسوف تنكشف الكروب كلها ..

"الأمة الإسلامية" والتصدى للغزو الثقافى



بقلم : عبد الرحمن عامر

المكان : مدينة باجايا بالجزائر
الزمان : ٨ يوليو ١٩٨٥ .

المناسبة : ندوة الفكر الاسلامى التاسعة عشرة وموضوعها « الغزو الثقافى والعالم الاسلامى المعاصر » .

أول المتحدثين هو المفكر الفرنسى الكبير روجيه جارودى الذى هداه الله الى اعتناق الاسلام بعد عمر طويل أمضاه باحثا فى الشيوعية ومنظرا لها ثم ثبت له زيفها وبطلانها

وقف جارودى يقول : « ان الاسلام يقدم القدوة فى السعى لايجاد بديل للثقافة الغربية .. وعلى المسلمين أن يبذلوا مزيدا من الجهد فى التفكير والبحث حتى يتمكن العالم الاسلامى من التصدى للغزو الثقافى » .

ثم يطلق المفكر الكبير صرخته من فوق منبر الندوة مطالبا كافة المسلمين « بالرجوع الى القرآن والسنة لاستخراج قواعد اقتصاد سياسى ومبادىء دستورية تسير حياة المسلمين » . بعده وقف الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى يطالب بالتصدى للنظريات المستوردة ويضرب عن آسفه لان الديمقراطية الغربية حلت فى نفوس المسلمين محل مبدأ الشورى الاسلامية وفرضت نفسها على حساب عالم اسلامى مضمحل .

ويضيف الشيخ الغزالى أن انتشار الافكار الاشتراكية فى العالم الاسلامى يمكن تفسيره بأن المنظرين الاشتراكيين تمكنوا من الترويج لمبادىء العدالة الاجتماعية التى تتضمنها « أيديولوجيتهم » مع أن هذه المبادىء نفسها مؤكدة بصورة أعظم وأعمق فى ديننا الاسلامى الحنيف » .

الغيبوبة الثقافية

والواقع أن الذى دعا هذين المفكرين الكبيرين الى اطلاق هذه الصرخة من فوق منبر ندوة الفكر الاسلامى هو هذه الحال التى تردت اليها أمتنا الاسلامية التى تعانى من غيبوبة ثقافية مزمنة أذهلتها عن ماضيها فاستسلمت أمام جحافل الغزو الثقافى التى حاصرتها من كل اتجاه .

وتصور بعض مثقفى الامة وكتابها ان الانماط الغربية فى السلوك والحكم والسياسة والتعليم هى الملجأ والملاذ فراحوا ينقلون عن نظم الغرب ودساتيره نقلا عشوائيا وجلبوا من الشرق والغرب حلولا مستوردة لا تلائم ما تعانى أمتهم من مشكلات وأجهدوا أنفسهم فى تقديم فتات موائد الغرب الفكرية فاصيبت الامة بعسر هضم شديد وعانت من تخمة أقعدتها عن الحراك .

بداية الغزو الثقافى والصحوة الاسلامية

ولقد تزامن الغزو الثقافى لبلاد المسلمين مع بداية الاحتلال الاجنبى لهذه البلاد . ولم يكتف الاستعمار باحتلال الارض ونهب الثروات وانما وضع خططا طويلة المدى لحصر الدين وحصاره داخل المساجد . وعزل المسلمين عن دينهم .

وعلى عكس ما فعله المغول والتتار والصليبيين فان الاستعمار الحديث لم يشن حربا مباشرة ضد الاسلام ولم يحرق المصاحف أو يلقى بكتب التراث فى مياه الانهار وانما اعتمد على وسائل أخرى اتسمت بالمكر والدهاء وانتهج سياسة النفس الطويل لفصل أمتنا الاسلامية عن دينها وعن ماضيها ..

وجه الاستعمار جهده الاكبر نحو التربية والتعليم فى بلاد الشرق الاسلامى حيث انشئت المدارس الحديثة التى تتبع النظم الغربية وتدرس فيها لابناء المسلمين مناهج وضعت خصيصا بهدف طمس معالم تاريخهم وتشويه صورة أبطالهم وتصوير النمط الغربى فى الحياة والسلوك على أنه التقدم والرقى .

والى جانب هذه المدارس الوطنية انشأ الاستعمار المدارس التبشيرية والاجنبية فى لبنان ومصر والهند

واندونيسيا وسائر أقطار العالم الاسلامى ونجحت هذه المدارس فى تربية جيل غربى التفكير يعرف عن تاريخ البلد المستعمر أكثر مما يعرف عن تاريخ بلاده ويتقن لغة المستعمر أفضل مما يتقن لغة قرآنه

وحتى عندما خرج الاستعمار الغربى من معظم البلاد الاسلامية كان قد سلم رايته لجيل تربى على مبادئه وآمن بنظرياته .. جيل من القادة وحملة الاقلام تزعم حملة (التغريب) و (التغييب) فأكمل ما بدأه الغرب .

وبرز بين قادة هذه الامة ومثقفيها من ينادى بمبادىء دخيلة جعلت أمتنا ولسنوات طويلة تدور فى حلقة مفرغة أصابتها بالدوار من جراء التخبط بين أقصى اليمين وأقصى اليسار .

آثار الغزو الثقافى

وفوجىء العالم الاسلامى بظهور آثار الغزو الثقافى فى بلاده وذلك بظهور كمال أتاتورك الذى حول العثمانية وراح يقوض البناء الاسلامى فى دولة الخلافة رافعا شعار فصل الدين عن الدولة ومتزعما لحملة التغريب التى لا تزال تركيا تعانى من آثارها حتى اليوم .

وفى الهند ظهر أحمد خان مؤسس الكلية الاسلامية الانجليزية ، التى عرفت فيما بعد باسم جامعة « عليكرة » لينادى بتمثل الحضارة الغربية بكل ما فيها حتى يصبح المسلمون فى عداد الامم المتحضرة !

وفى لبنان التى حظى بعناية خاصة من ارساليات التبشير التى زرعت أرضه بمختلف المدارس التبشيرية ظهر (جميل معروف) الذى يقول فى كتاب « تركيا الحديثة » ان فصل الدنيا عن الدين أمر واجب لتقدم الشرق وبدونه لا يستطيع الشرقى أن يدخل فى دائرة المدنية !

ووسط هذا التعتيم والاظلام ضاعت أقطار اسلامية عديدة فى الزمن الحديث وضع منها زعماؤها حقلا لتجارب الشرق والغرب . ولعل أوضح مثال لها ما حدث فى اليمن الجنوبى عندما غرس « الرفاق » هناك نبتا شيطانيا للماركسية الحمراء وفصلوا هذا البلد عن تراثه العظيم .

مصريون والغزو الثقافى

وفى مصر الاسلامية كنا نقرأ لاديب كبير مثل طه حسين رأيه فى نقل حضارة الغرب بكل حذافيرها .. فهو يقول مثلا فى كتاب (مستقبل الثقافة فى مصر) :

ان سبيل النهضة واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهى أن نسير سيرة الاوربيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أندادا ونكون لهم شركاء فى الحضارة خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، وما يحب منها وما يكره ، وما يحمد منها وما يعاب » ! .. هكذا ..

بل أنه يذهب الى أبعد من ذلك عندما يقول صراحة : « ان المسلمين فطنوا منذ عهد بعيد الى أصل من أصول الحياة الحديثة وهو أن السياسة شىء والدين شىء آخر

الشريعة بين التطبيق واللا تطبيق ؟

انيرت تحت قبة برلماننا الموقر فى دورته الاخيرة العديد من القضايا والتى ترتبط فى اهميتها بحياة المواطن ، جاء فى مقدمتها قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وقد شغلت الشعب منذ سنوات وتحاور حولها المسئولون والمشرعون ومازالوا أيضا ، بينما لا نعرف الى وقتنا هذا ما هذه الجدليات الواسعة والآراء المتباينة التى تتشبث تشبثا مخيفا بفكرها ورؤاها الى الحد الذى انحرف الى شكل من أشكال الارهاب الفكرى والوصايا على افكار الآخرين :

بقلم : صبرى عبدالله قنديل

وأصبحنا فى حالة التطبيق واللا تطبيق ! وهنا يتبادر الى الذهن سؤال عام .. لمصلحة من هذا الجدال وهذه المواجهات وهذه التخبطات ؟ هل الشريعة فى حاجة الى تقنين جديد ومن هذا الذى يعطى لنفسه الحق فى ذلك ؟! .

ان شرع الله باق وموجود ومقنن من قبله سبحانه وتعالى (بكسر القاف) تقنينا لا يقبل التأويل ولا الحذف ولا الاضافة وكل ما نفعله ما هو الا جنوح عن متابعة قضايانا ومصالحنا التى أصابها الاهمال والتقصير بالتردى الخطير مثلما حدث فى مجال الاقتصاد وغيره من المجالات الاخرى فى غيبة عن الرقابة والمتابعة !!

ولأننا بالفعل ضللنا الطريق للوصول الى منهج متفق عليه بالاصرار على مماطلة تطبيق الشريعة ، ولتقاليدها ورسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا ، كتاب الله وسنتى) فاين نحن اذن من قول الرسول ؟ .

اما قانون الاحوال الشخصية الذى أسقطته المحكمة فقد تحولت المناقشة حوله الى شكل يمكن أن تسميه انحرافا فى الشخصية ، خاصة بعد ان اجتمعت الجمعيات النسائية وأصدرت بياناتها التنديدية احتجاجا على سقوط هذا المسمى بالقانون وتسليم مقاليد حياتهن الى المستعمر الغاشم المسمى بالرجل ! بل وعزمت بعض هذه الجمعيات على الاحتجاج فى مسيرات !

ويأتى السؤال .. يا نساءنا الفضليات .. تنددن بمن ؟ وتحتججن لمن ؟ وممن ؟ !!

من هذا المسمى بالرجل ! هذا العدو اللدود الذى يتربص بكن فى كل حارة وفى كل زقاق وفى كل موقع من مواقع المسئولية ؟ .. يا ه .. انه لوحش كاسر ويجب أن تكسر أنيابه حتى لا ينهش لحمكن !! لا .. بل يجب ترحيله من البلاد فورا بعد أن أصبح غير مرغوب فيه !!

من يا نساءنا الفضليات الذى أوصلكن الى هذا التردى ؟ من أوقعكن فى هذه (الغرينة) الضالة ؟ ومن ذا الذى أحدث هذه الوقيعة وهذا الشقاق بينكن وبين الرجال ؟! اننا لم نعرف ولم نطالع ان امرأة ثارت مثل هذه الثورة منذ صدر الاسلام فى الوقت الذى تعرفن انتن ان الاسلام كفل للمرأة حقوقها وكرمها خير تكريم . فهل ضاق الاسلام الى هذا الحد لان تدافعن بالاصرار على قوانين مغلوطة تهدر فى مضمونها حقوقكن وتزرع فى نفوسكن القلق النفسى بل وتتجاهل كرامتكن حين دفعتكن الى مناهضة الرجال والمطالبة بمساواة لا تقوم على قاعدة منطقية فتجردت من داخلكن روح الامومة والانوثة والحنان والعطاء !! .

أى مساواة التى تطالبن بها من هذا الرجل ؟ اليس هذا العدو اللدود هو الاب المكافح من أجل بناء أسرة قوية واعداد أجيال قادرة على مواصلة الكفاح والعطاء من أجل المشاركة فى بناء دولة الاسلام .

ويا هؤلاء المتغربنات المتشدقات بهذه الشعارات الجوفاء هل انتن حفيدات ذات النطاقين ؟ هل انتن حفيدات المرأة الفاضلة التى واجهت أمام الملأ سيدنا عمر للحفاظ على مكانتها عند الرجل ؟

لا ترى الا انكن وقعتن بأحكام لخدع أعداء دخيلة من أجل احداث تصدع دائم فى بناء الاسرة المسلمة وهدم التقاليد السمحة ولا عجب وانتن مسترجلات سافرات متبرجات تلبسن أنوفكن فى غيبة الشريعة بلا عقل أو روية !!

فى أى وقت يا نساءنا الفضليات وقف الرجل موقف الديكتاتور ؟ وفى أى وقت حقر من شأن زوجته واهدر حقوقها ؟

هل قرأتن فى التاريخ الاسلامى وعصوره المتلاحقة عن مثيل ما يحدث الآن ؟ لقد ارتفعت نسبة الطلاق بشكل أصبح يشكل خطورة على النشء واستمرار القلق داخل الاسرة ودفع الى ارتفاع معدل الجريمة واحداث ظواهر لم تكن نعرفها من قبل .

وعودة للشريعة .. فقد تمخضت الجدليات والمناقشات الطويلة عن انفلاتات حسنة النية تدفعها العنترية وتؤلمها ما يحدث فى غيبة التطبيق وكافة الكثيرين منا فصنفى الاسماء بغير أسمائها وأعطى المدعون والملفقون لهذه التسميات لانفسهم الحق فى الحكم على حسنى النية وتصنيفهم والنيل بأنهم مرتدون أى استخدام نظرية الاسقاط ! افرازات الغيرة تصاعدا واصرارا حاملة الى تيارات الوعى قاصرة عن مواجهة الحق بالفكر !!

وبما أننا نرسخ ترسيخا عاما لدولة الديمقراطية ونصر على تأكيد ذلك فى كل المناسبات فلابد من اطلاق الحريات بكل تفريعاتها وتهيئة المناخ للقدرات الخلاقة على الابداع وقيادة مسيرة التنمية ، لان الوطن هو وطننا وسلامته هى سلامتنا فممن نخاف ؟ من انفسنا !! ان استمرار الحال على ذلك سيعطل نهضتنا الحضارية طالما سنظل نحجب عن الانطلاق نحو التقدم وستبقى مجرد ظواهر صوتية تزعق فى الهواء بآثار الحضارة وحضارة الآثار !! وتبقى الثرثرة شغلنا الشاغل الذى يأخذنا ويخدعنا الى مواكب التخلف دون ان ندرى سبيلا للخلاص ..

كلمة حق

الايدز .. وآل لوط

منذ سنوات قليلة طالعتنا الانباء القادمة من العاصمة البريطانية لتنقل نبأ المطالبة بحق اباحة الشذوذ الجنسى بين الرجال .. ووقف بعض نواب مجلس العموم البريطانى (البرلمان هناك) يطالبون بسن قانون لاباحة الشذوذ الجنسى كحق من حقوق الانسان .. وكحرية شخصية لا يجب الاعتداء عليها .. وثار رجال الدين هناك .. واستنكرت بعض الجهات هذا التفكير .

ولكن مجلس العموم الشامخ هناك أقر هذا القانون .. وأبيح الشذوذ الجنسى بقانون .. وامتد هذا الشذوذ الذى أصبح مقننا الى حد ظهور جماعات ونوادى ليلية لهؤلاء الشواذ والنشرات الموضحة بصورة كبيرة فى انحاء العالم كله بعد أن كانت تتخفى وراء الحياء أو الخجل .. وأصبح بعض الرجال أسف « شبه الرجال » منهم يرتدى فى الآنية حلق اعلانا منه أنه ممن يمارس الشذوذ الجنسى .. وامتد الانحلال الاخلاقى الى حد اعتراف بعض نجوم الفناء أو التمثيل هناك بأنهم شواذ .. وظهر الرجال منهم فى الحفلات الغنائية وهم أو بعضهم يرتدون ملابس النساء ويضعون المساحيق على وجوههم ويقيمون حفلات الليل والمجون ومضوا فى غيهم ولهوهم معلنين دون حياء ان ممارساتهم الشاذة ما هى الا الحضارة والحرية الشخصية والاسلوب العصرى فى الحياة .

وبعد « سنوات ظهر مرض جديد احتار كبار الاطباء فيه .. وعجز الطب العالمى بكل ما أوتى من تقدم ومن صعقات ومن عقاقير عن شفاء المصاب به .. هذا المرض الخطير أصاب الانسان يقضى داخله على المقاومة الطبيعية لاى عرض أو ما تسميه المناعة .. يقضى على المناعة فيصبح الانسان فى مهب الريح عرضة لاى مرض انفلونزا لفحة برد .. اسهال .. أى مرض دون ان يستطيع الجسم أن يقاومه ..

والمعروف ان الله خلق الانسان وداخله جهاز خطير اسمه جهاز المناعة ما ان يصاب الانسان بأى ميكروب حتى يعلن جهاز المناعة دخل الجسم الحرب على هذا الميكروب وتظل الحرب قائمة حتى يقضى جهاز المناعة بمساعدة بعض الادوية فى القضاء على هذا الميكروب .. واكتشف الاطباء أن هذا المرض الخطير الذى أطلقوا عليه مرض « الايدز » .. لا يصاب به الا الذين يمارسون الشذوذ الجنسى (سبحان الله) هذا المرض الخطير الذى يصاب به مرضى الشذوذ مهما عولج ينتهى بصاحبه الى الموت واكتشف الاطباء ان هذا المرض قد أصاب ١١ الف حالة فى امريكا فقط لم تشف منها حالة واحدة .. وان هناك الآن الحالات التى قضى عليها المرض قبل أن يكتشف الاطباء سر مرض « الايدز » . وقد أصاب الذعر سكان العالم الاوربى بعد الاعلان عن هذا المرض وأصبحت عيادات الاطباء فى أوربا وامريكا مملوءة بهؤلاء الذين كانوا يتباهون بالحضارة وبالشذوذ الجنسى .. وهم فى رعب من الخوف ان يصيبهم هذا المرض اللعين .

وهذا الاكتشاف العلمى والطبى الحديث يؤكد ما نهى عنه الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم .. لقد ذكر الله فى كتابه الكريم عاقبة هؤلاء القوم الذين يمارسون الشذوذ الجنسى .. وجاء ذكر قصة آل لوط فى ٩ سور من سور القرآن الكريم .. ويقول القرآن الكريم ان لوطا قال لاهله أتستمتعون بوطء الذكور دون الاناث وتتركون ما خلقه الله لكم من أزواجكم الحلال انكم قوم متجاوزون الحد فى الظلم بارتكاب جميع المعاصى .. فقالوا غاضبين لئن لم تترك توبيخنا لتكونن من المنفيين من بلادنا على أسوأ حال فقال لوط .. لا أترك الانكار على الامثال أو التشنيع عليها .. ونادى لوط ربه ان ينقذه واهله مما يعمل هؤلاء الجاهلون حينما يئس من استجابتهم له .. فاستجاب الله دعاءه ونجاه ومن اتبع دعوته باخراجهم جميعا من بيوتهم وقت نزول العذاب بالمكذبين الا امرأته العجوز التى بقيت ولم تخرج معه فهلكت .. ثم أهلك الله الكفرة الفجرة أشد هلاك وأفظعه وأنزل الله على شذاذ القوم حجارة من السماء فأهلكتهم وكان مطرا هائلا فى كثرته ونوعه .

ان ذلك العقاب الذى نزل بقوم لوط مما يدل على غضب الله على من يمارسون الشذوذ الجنسى .. وقد قال قائل ان عرش الرحمن يهتز بشدة اذا ما وطأ رجل رجلا .. واذا كان الله قد أنزل عقابه بقوم لوط فى صورة حجارة تنزل من السماء كالمطر تهلكهم فانه سبحانه وتعالى وقد نهى الانسان وحرم عليه هذا الشذوذ .. يعود فيعاقب الشواذ بمرض لا ينفع فيه الطب أو العلم الحديث ويظل المريض فى انتظار الموت دون ان يستطيع أحد أن يمد له يد العون .

جلال السيد

رسالة المسجد فى الإسلام

كلمة (المسجد) من أكثر الكلمات شيوعا واستعمالا فى حياة المسلمين .. والكلمة باصالتها ومادتها مأخوذة من الفعل (سجد) .. وللفعل (سجد) فى اللغة العربية معان متعددة جاءت بها اللغة قبل الاسلام .. ثم تطورت كلمة (مسجد) فى الاسلام حتى اخذت معنى اسلاميا جديدا ..

فمادة (سجد) تدل على الانحناء والتطامن الى الارض .. ويقال : سجد الرجل ، اذا طأطأ رأسه وانحنى ..

بقلم : د . أحمد السايح

وكان كسرى يسجد للطالع ، وهو السهم الذى يجاوز الهدف من اعلاه ، وكانوا يعدونه كالمقرطس . والمعنى انه كان يسلم لراميه ، ويستسلم .. ويقال : كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرمية ، ليتقوم السهم فيصيب الدارة .

وهذا هو المعنى الحسى للسجادة فى أول استعمالها .. ثم انتقلت اللفظة الى المعنى المعنوى ، فأصبحت تدل على الخضوع والتذلل ، فكل من ذل وخضع لما أمر به فقد سجد ..

ثم أخذ (السجود) معنى شرعيا جديدا ، وهو مخصوص فى الشريعة الاسلامية بالركن المعروف من الصلاة الذى لا يتم الا بوضع الجبهة ، والانف واليدين والركبتين ، والرجلين ، على الارض .

والمسجد موضع السجود سواء أكان سجودا بوضع الجبهة على الارض ، أو سجودا لغويا ، بمعنى التذلل والتطامن ، والتقديس ، وخضوع العبادة على أى صورة كانت تلك العبادة والتقديس ..

والمسجد شرعا : كل موضع يمكن ان يعبد الله ، ويسجد له فيه . والمسجد موضع الصلاة سمى بذلك لما فى الصلاة من سجود أو لان الصلاة خضوع وتذلل ..

قال الحسن : المراد بالمسجد كل موضع يسجد فيه من الارض ، سواء أعد لذلك ام لا .. اذ الارض كلها مسجد لهذه الامة .. لان من كانوا قبل الاسلام ، كانوا لا يصلون الا فى موضع يتيقنون طهارته . اما المسلمون فقد خصصوا بجواز الصلاة فى جميع الارض الا ما تيقنوا نجاسته

ولما كان السجود اشرف افعال الصلاة لقرب العبد من ربه : اشتق اسم المكان منه ، فقيل : مسجد .. ولم يقولوا : مركع .. ثم ان العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس .

ثم اصبحت كلمة « الجامع » نعتا للمسجد .. والمسا نعت بذلك .. لانه علامة الاجتماع ، وما كانوا فى الصدر الاول يفردون كلمة « الجامع » وانما كانوا تارة يقتصرون على كلمة « المسجد » وطورا يصفونها فيقولون : المسجد الجامع . وآونة يضيفونها الى الصفة فيقولون : « مسجد الجامع » ثم تجوز الناس بعد .. واقتصروا على الصفة فقالوا : « المسجد الكبير والذى تصلى فيه الجمعة ، وان كان صغيرا » الجامع » لانه يجمع الناس لوقت معلوم .

وأول مسجد بنى فى الاسلام هو مسجد قباء - الذى يقال له : مسجد التقوى لقوله تعالى : « لمسجد اسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه » .

والمساجد فى الارض بيوت الله ، جعلت لتكون سكان عبادة ، يعبد فيها سبحانه وتعالى وحده ، ولا يعبد فيها غيره .. قال تعالى : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » .

والمساجد أشرف البقاع عند المسلمين ، وأقربها الى نفوسهم وأروحها على قلوبهم ، يهرعون اليها خمس مرات فى اليوم ، يؤدون الشعائر ، ويقيمون الصلوات .. قال تعالى : « فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » .

ولما كانت نظرة الاسلام الى الحياة نظرة عامة وشاملة ، من حيث اعتبارها محرابا واسعا ، يعبد الله فى كل ارجائه .. كانت بيوت الله مصدرا طبيعيا لكل مناشط الحياة الصحيحة البناءة ، حتى تخرج الى الدنيا مشرقة مضيئة مباركة مبتغى بها وجه الله .

المسجد والعلم

من فضل المسجد أنه كان يتخذ مركزا للثقافة الاسلامية فى أوسع معانيها واختلاف ضروبها .. وذلك أمر طبيعى لان السبيل الى الثقافة قد بدأ بكلمة « اقرأ » وكلمة « اقرأ » تعنى الاسلام وما فيه من تكامل ، وشمول ، وحيوية ، وحركة وحضارة وعلم ، ومعرفة .

والامر فى كلمة « اقرأ » يفيد القصد والاستمرار ، قصد ما يقرأ ، والاستمرار فيه .. والقصدية والاستمرارية التى وجدت فى كلمة « اقرأ » والتى كانت أول كلمة يسمعها الرسول (صلى الله عليه وسلم) من وحى السماء ، لم تتوفر فى كلمة « اعلم أو تعلم » لان العلم يعنى الوقوف عند المعلوم ، بخلاف كلمة « اقرأ » فهى اكثر دلالة على العلم والمعرفة وما يدفع اليهما ، وما يدور حولهما ..

ودخل الاسلام وفى قريش سبعة عشر رجلا كلهم يكتب .. غير ان هذا لم يكن عاما حتى ظهور القرآن .. لذلك كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يشجع التعليم بعمله وقوله .. وقد كان يطلق سراح الاسرى المتعلمين من الكفار اذا علموا بعض المسلمين القراءة والكتابة . حرصا من الرسول (صلى الله عليه وسلم) على ذيوع التعليم ونشره بين المسلمين .. وبدأ ذلك واضحا بعد ان وضعت الحرب أوزارها فى معركة بدر الكبرى حيث كان فى الاسرى من يكتب ، ولم يكن فى الانصار من يكتب ، فكان منهم من لا مال له ، فيقبل منه ان يعلم عشرة من الغلمان الكتابة ، ويخلى سبيله

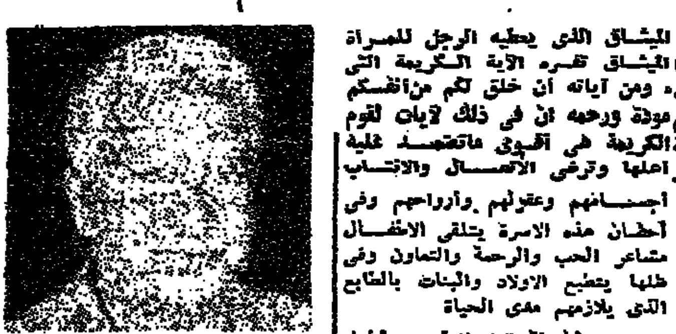
ومن هنا ندرك ان علاقة القرآن بالقراءة ليست علاقة اشتقاق فقط .. بل هى علاقة تاريخية ، لان تطور القراءة والتعليم ، والتربية ، راجع الى القرآن ، فهناك تسلسل ، وارتباط ، لا يستهان بهما ..

فالباعث الاكبر اذن على نشر العلم كان دينيا ، ولهذا كان طبيعيا ان تكون اماكن العبادة مدارسه ، وبيوت الله معاهده ، وان يقوم العلماء والائمة بمهمة التعليم فى حلقات ومجالس .. وقد بوب البخارى فى صحيحه « باب الحلق والجلوس فى المسجد » فاذا كان المسجد افضل مكان للصلاة والاعتكاف ، فهو ايضا افضل مكان لمدارسة القرآن وتعلم احكام الله . وسنة النبى الصادق الأمين .. لان الوافد الى المسجد مقبل على الله بقلبه ، وجميع جوارحه ..

فعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » .

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن فى الصفة . فقال : « أيكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان أو الى العقيق فيأتى بناقتين كوماوين ، غير اثم ، ولا قطيعة رحم » ؟ .. فقلنا : يارسول الله كلنا نحب ذلك .. قال : « افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين ، وثلاث ، واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل » .

وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال : يا أهل السوق ما اعجزكم ؟ قالوا : وما ذاك يا ابا هريرة ؟ .. قال : ذاك ميراث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقسم وانتم ههنا ، الا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه ؟ .. قالوا : واين هو ؟ قال : فى المسجد .. فخرجوا سراعا .. ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا .. فقال لهم : مالكم ؟ فقالوا : يا ابا هريرة قد اتينا المسجد ، فدخلنا فيه ، فلم نر فيه شيئا يقسم .. فقال لهم ابو هريرة : وما رأيتم فى المسجد احدا ؟ قالوا : بلى .. رأينا قوما يصلون ، وقوما يقرأون القرآن ، وقوما يذكرون الحلال والحرام .. فقال لهم ابو هريرة : ويحكم فذاك ميراث محمد (صلى الله عليه وسلم)



بقلم : سعد امين عز الدين

جاء فى القرآن الكريم ذكر الميثاق الذى يعطيه الرجل للمرأة « واخذن منكم ميثاقا غليظا » وهذا الميثاق تفسره الآية الكريمة التى يتلوها المأذون عند عقد أى قران « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » (الروم ٢١) هذه الآية الكريمة هى أقوى ما تتصف غلية المرأة فى ترك ابويها واخوتها وسائر اهلها وترضى الاتصال والانتساب

الى رجل غريب عنها تشاركه السراء والضراء وتتجرع معه حلو الحياة ومرها وتشاطره مباهج الدنيا ومتاعبها وتقاسمه مخاطر الزمان ونوائبه وغدره وصفائه - من آيات الله ان تقبل المرأة الانفصال عن اهلها ذوى الغيرة عليها لاجل الاتصال بالغريب لتكون زوجة له ويكون لها بعلا تسكن اليه ويسكن اليها تحنو عليه ويحنو عليها تفضى اليه ويفضى اليها ويكون بينهما من المودة والرحمة رباط اقوى من الرباط الموجود بينها وبين أولى قرباها .

والمرأة تقدم على الزواج وهى واثقة أن صلة زوجها ستكون أقوى من كل صلة وعيشتها معه ستكون أهنأ من كل عيشة وهذا ميثاق من أغلظ المواثيق وانما يفقه هذا المعنى النبيل ويقدره الانسان الذى يحس احساس الانسان .

ونظام الاسرة فى الاسلام هو النظام الطبيعى الفطرى المنبثق من أصل التكوين الانسانى « والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات » (٧٢ النحل)

والاسرة هى العش الطبيعى الذى يتولى حماية الاطفال ورعايتهم وتنمية أجسامهم وعقولهم وأرواحهم وفى أحضان هذه الاسرة يتلقى الاطفال مشاعر الحب والرحمة والتعاون وفى ظلها يتطبع الاولاد والبنات بالطابع الذى يلازمهم مدى الحياة

ومدة الطفولة الانسانية هى أطول مدة بين طفولة سائر الكائنات وذلك لان دور الانسان فى تسيير الكون وتطوير الحياة هو أضخم الادوار وأطولها وفى رأى كثير من رجال التربية ان أى جهاز آخر غير جهاز الاسرة لا يستطيع أن ينافس جهاز الاسرة فى تربية الطفل وتوجيهه التوجيه السليم . وأن أى مجتمع ينشد الرفاهية والتقدم يجب أن يبدأ بتربية أجيال سليمة نفسيا وعقليا واجتماعيا وجسمانيا وهذه يتحقق بسهولة اذا توافرت كل أسباب الامان والاستقرار والرعاية فى كنف الاسرة ان مجموعة الآيات التى تنظم الاسرة المسلمة جاءت فى أسلوب يشعر القلب البشرى أنه أمام منهج كبير من مناهج العقيدة التى ينبثق منها النظام الاسلامى ومجموعة هذه الآيات توحى بأن هذا المنهج موصول بالله سبحانه وتعالى موصول برضاه وغضبه وعقابه وثوابه كما تشعر النفس البشرية بأن كل صغيرة وكبيرة فى شأن الاسرة قد أحاطها الله بعنايته ورقابته وان الله قد جعل من ضمير المسلم حارسا مستيقظا لحماية هذه الاسرة ضد نوازع الهوى وهواجس النفس الامارة بالسوء .

ان الزواج فى رأيى عبادة من ضمن العبادات عبادة عند القران ، عبادة عند الطلاق والانفصال عند العودة وعند العدة وعند تادية النفقة ونفقة المتعة وعند الارضاع لان الله قد قرن كل مرحلة من تلك المراحل بما يناسبها من ترغيب وتحذير وترهيب وتوجيه ففى آية هو التواب الرحيم وفى اخرى هو العزيز الحكيم وفى ثالثة هو « الخبير العليم » وفى رابعة هو « الغفور الرحيم » وفى خامسة « بما تعملون بصير » وفى سادسة « اتقوا الله [illegible] فأولئك هم الظالمون » وفى ثامنة « حقا على المتقين » وفى تاسعة « حقا على المؤمنين » .

كما وجه خلقه الى المعروف واليسر والحسنى فى المعاشرة الزوجية وأوصاهم بأنه يجب أن تسود الحياة الزوجية المحبة والمعروف والفضل بين الناس سواء اتصلت حبالها أو انفصمت عراها ان كل ما ذكرته عن أسس الحياة الزوجية وعن الاسرة المسلمة وعن شعور الزوجة وعن واجب الزوج نحو هذا الشعور كل هذا موجود فى القرآن وفى كتب السنة والفقه ولكن مشاغل الحياة وغياب التوجيه السليم فى البيت المصرى نظرا لانشغال الاب والام فى العمل لمواجهة تكاليف الحياة فى هذا الزمان - هذه المشاكل لا تمكنهما من شرح هذه القيم الغالية للابناء والبنات لذلك أرى أنه الى جانب ضرورة صدور هذا القانون لاعطاء الزوجة والزوج والاولاد حقوقهم وانى أرى حتى تتم الفائدة ان يتلقى أبناؤنا وبناتنا فى مختلف مراحل التعليم وفى الجامعات ثقافة اسلامية واعية شاملة جامعة لجميع انشطة الحياة وخاصة ما يتعلق بالحياة العائلية والزوجية كما أنه يجب تخصيص صفحة فى كل جريدة أو مجلة دينية .

وتخصيص برنامج ولو نصف شهرى فى الاعلام المسموع والاعلام المرئى يشرح فيه علماؤنا الاجلاء للشباب أن الزواج ليس مجرد متعة جسمانية أو لذة شهوانية بل هو فى المقام الاول علاقة انسانية وشركة وجدانية وعبادة .

والتحريض على الخير وصيانة المجتمع من عوامل الفساد .. وكل هذا متعب شاق ، ولكنه كذلك ضرورى لاقامة المجتمع الصالح وصيانته ، ولتحقيق الصورة التى يحب الله أن تكون عليها الحياة ..

ولابد من الايمان بالله ليوضع الميزان الصحيح للقيم ، والتعريف الصحيح للمعروف والمنكر . فان اصطلاح الجماعة وحده لا يكفى . فقد يعم الفساد حتى تضطرب الموازين وتختل . ولابد من الرجوع الى تصـــور ثابت للخير وللشر ، وللفضيلة والرذيلة ، وللمعروف والمنكر . يستند الى قاعدة أخرى غير اصطلاح الناس فى جيـــل من الاجيال ..

وهذا ما يحققه الايمان ، باقامة تصور صحيح للوجود وعلاقته بخالقه . وللانسان وغاية وجوده ومركزه الحقيقى فى هذا الكون .. ومن هذا التصور العام تنبثق القواعد الاخلاقية . ومن الباعث على ارضاء الله وتوقى غضبه يندفع الناس لتحقيق هـــذه القواعد . ومن سلطة الله فى الضمائر ، وسلطان شريعته فى المجتمع تقوم الحراسة على هذه القواعد كذلك ..

ثم لابد من الايمان أيضا ليملك الدعاة الى الخير ، الآمرون بالمعروف ، الناهون عن المنكر ، أن يمضوا فى هذا الطريق الشـــاق ، ويحتملوا تكاليفه . وهم يواجهون طاغوت الشر فى عنفوانه وجبروته ، ويواجهون طاغوت الشهوة فى عرامتها وشدتها ، ويواجهون هبوط الارواح ، وكلل العزائم ، وثقلة المطامع .. وزادهم هو الايمـــان ، وعدتهم هى الايمان . وسندهم هو الله .. وكل زاد سوى زاد الايمان ينفد . وكل عدة سوى عدة الايمان تفل ، وكل سند غير سند الله ينهار !

وقد سبق فى الســـياق التكليفى للجماعة المسلمة أن ينتدب من بينها من يقومون بالدعوة الى الخير ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، أما هنا فقد وصفها الله سبحانه بأن هذه صفتها . ليدلها على أنها لا توجـــد وجودا حقيقيا الا أن تتوافر فيها هذه السمة الاساسية ، التى تعرف بها فى المجتمع الانسانى . فاما أن تقوم بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر — مع الايمان بالله — فهى موجودة وهى مسلمة . واما أن لا تقوم بشىء من هذا فهى غير موجودة ، وغير متحققة فيها صفة الاسلام .

وفى القرآن الكريم مواضع كثيرة تقرر هــذه الحقيقة ، وتدعها لمواضعها . وفى السنة كذلك طائفة صالحة من أوامر الرسول — صلى الله عليه وسلم — وتوجيهاته تقتطف بعضها :

عن أبى سعيد الخدرى — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيـــده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

وعن ابن مسعود — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « لما وقعت بنو اسرائيل فى المعاصى نهتهم علمـــاؤهم ، فلم ينتهوا ، فجالسوهم وواكلوهم وشـــاربوهم ، فضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسان داود وسليمان وعيسى بن مريم .. ثم جلس — وكان متكئا — فقال : « لا والذى نفسى بيده حتى تاطروهم على الحق أطرا » أى تعطفوهم وتردوهم .

وعن حذيفـــة — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وســـلم — « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » .

وعن عرس ابن عميرة الكندى — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « اذا عملت الخطيئة فى الارض كان من شـــهدها فانكرها كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها » .

وعن أبى سعيد الخدرى — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » .

وعن جابر بن عبد الله — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى ســـلطان جائر ، فأمره ونهاه ، فقتله » ..

وغيرها كثير .. وكلها تقرر أصالة هذه السمة فى المجتمع المســـلم ، وضروراتها لهذا المجتمع أيضا . وهى تحتوى مادة توجيه وتربية منهجية ضخمة . وهى الى جانب النصوص القرآنية زاد نحن غافلون عن قيمته وعن حقيقته ثم نعود الى الشطر الآخر من الآية الاولى فى هذه المجموعة .

« ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم . منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون » ..

وهو ترغيب لاهل الكتاب فى الايمان . فهو

خير لهم . خير لهم فى هذه الدنيا ، يستعصمون به من الفرقة والهلهلة التى كانوا فى تصوراتهم الاعتقـــادية ، والتى ماتزال تحـــرمهم تجمع الشخصية . اذ تعجز هذه التصـــورات عن أن تكون قاعدة للنظام الاجتماعى لحياتهم ، فتقوم أنظمتهم الاجتماعية — من ثم — على غير أساس ، عرجـــاء أو معلقة فى الهواء ككل نظام اجتماعى لا يقوم على أساس اعتقادى شامل ، وعلى تفسير كامل للوجود ، ولغاية الوجود الانسانى ، ومقام الانسان فى هذا الكون .. وخير لهم فى الآخـــرة يقيهم ما ينتظر غير المؤمنين من مصير .

ثم هو بيان كذلك لحالهم ، لا يبخس الصالحين منهم حقهم :

« منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون » ..

وقد آمن من أهل الكتاب جماعة وحســـن اسلامهم : منهم عبد الله بن سلام ، وأسد بن عبيد ، وثعلبة بن شعبة ، وكعب بن مالك .. والى هؤلاء تشير الآية هنا بالاجمال — وفى آية تالية بالتفصيل — أما الاكثرون فقد فسقوا عن دين الله ، حين لم يفوا بميثاق الله مع النبيين : أن يؤمن كل منهم بأخيـــه الذى يجىء بعده ، وأن ينصره . وفســـقوا عن دين الله وهم يأبون الاستسلام لارادته فى ارسال آخر الرسل من غير بنى اسرائيل ، واتباع هذا الرسول وطاعته والاحتكام الى آخر شريعة من عند الله ، أرادهـــا للناس أجمعين .

ولما كان بعض المسلمين مايزالون على صلات منوعة باليهود فى المدينة ، ولمـــا كانت لليهود حتى ذلك الحين قوة ظاهرة : عسكرية واقتصادية يحسب حسابها بعض المســـلمين ، فقد تكفل القرآن بتهوين شأن هؤلاء الفاسقين فى نفوس المســـلمين ، وابراز حقيقتهم الضعيفة بسبب كفرهم وجرائمهم وعصيانهم ، وتفرقهم شـــيعا وفرقا ، وما كتب الله عليهم من الذلة والمسكنة .

« لن يضروكم الا أذى . وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ، ثم لا ينصرون ، ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا — الا بحبل من الله وحبـــل من الناس — وباءوا بغضب من الله ، وضربت عليهم المسكنة . ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ، ويقتلون الانبيـــاء بغير حق ، ذلك بما عصـــوا وكانوا يعتدون » .

بهذا يضمن الله للمؤمنين النصر وســـلامة العاقبة ، ضمـــانة صريحة حيثما التقوا بأعدائهم هؤلاء ، وهم معتصمون بدينهم وربهم فى يقين :

« لن يضروكم الا أذى . وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون » ..

فلن يكون ضررا عميقا ولا أصيلا يتناول أصل الدعوة ، ولن يؤثر فى كينونة الجماعة المسلمة ، ولن يجليها من الارض .. انما هو الاذى العارض فى الصدام ، والالم الذاهب مع الايام .. فاما حين يشتبكون مع المسلمين فى قتال ، فالهزيمة مكتوبة عليهم — فى النهاية — والنصر ليس لهم على المؤمنين ، ولا ناصر لهم كذلك ولا عاصم من المؤمنين .. ذلك أنه قد « ضربت عليهم الذلة » وكتبت لهم مصيرا . فهم فى كل أرض يذلون ، لا تعصمهم الا ذمة الله وذمة المســـلمين — حين يدخلون فى ذمتهم فتعصم دماءهم وأموالهم الا بحقها ، وتنيلهم الامن والطمأنينة — ولم تعرف يهود منذ ذلك الحين الامن الا فى ذمة المسلمين . ولكن يهود لم تعاد أحـــدا فى الارض عداءها للمسلمين ! .. « وباءوا بغضب من الله » .. كأنما رجعوا من رحلتهم يحملون هذا الغضب . « وضربت عليهم المسكنة » تعيش فى ضمائرهم وتكمن فى مشاعرهم ..

ولقد وقع ذلك كله بعد نزول هذه الآية . فما كانت معركة بين المسلمين وأهل الكتاب الا كتب الله فيها للمسلمين النصر — ما حافظوا على دينهم واستمسكوا بعقيدتهم ، وأقاموا منهج الله فى حياتهم — وكتب لاعدائهم الذلة والهوان الا ان يعتصموا بذمة المسلمين أو أن يتخلى المســـلمون عن دينهم .

ويكشف القرآن عن سبب هذا القدر المكتوب على يهود . فاذا هو سبب عام يمكن أن تنطبق آثاره على كل قوم ، مهما تكن دعواهم فى الدين : انه المعصية والاعتداء :

« ذلك بأنهم كانـــوا يكفـــرون بآيات الله ، ويقتلون الانبياء بغير حق . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » .

فالكفر بآيات الله — سواء باتكارها اصلا ، أو عدم الاحتكام اليها وتنفيذها فى واقع الحياة — وقتل الانبياء بغير حق . وقتـــل الذين يأمرون بالقسط من الناس كما جاء فى آية أخـــرى فى الســـورة — والعصيان والاعتداء .. هذه هى المؤهلات لغضب الله . وللهزيمة والذلة والمسكنة .. وهـــذه هى المؤهلات التى تتوافر اليوم فى البقايا الشاردة فى الارض من ذرارى المسلمين . الذين يسمون أنفسهم — بغير حق — مسلمين ! هذه هى المؤهـــلات التى يتقدمون بها الى ربهم

هكذا من الأصل

بوحد تصورها للوجود والحياة والقيم والاعمال والاحداث والاشياء والاشخاص ، وترجع الى ميزان واحـــد تقوم به كل ما يعرض لها فى الحياة ، وتتحاكم الى شريعة واحدة من عند الله ، وتتجه بولائها كله الى القيادة القائمة على تحقيق منهج الله فى الارض •• والاخوة فى الله • كى يقوم كيـانها على الحب والتكافل اللذين تختفى فى ظلالهما مشاعر الاثرة ، وتتضاعف بهما مشاعر الايثار • الايثار المنطلق فى يسر ، المندفع فى حرارة ، المطمئن الواثق المرتاح ••

وهكذا قامت الجماعة المسـلمة الاولى - فى المدينة - على هاتين الركيزتين •• على الايمان بالله : ذلك الايمان المنبثق من معرفة الله - سبحانه ونمثل صفاته فى الضمائر ، وتقواه ومراقبته ، واليقظة والحساسية الى حـد غير معهود الا فى الندرة من الاحوال - وعلى الحب • الحب الفياض الرائق ، والود • الود العذب الجميل ، والتكافل التكافل الجاد العميق •• وبلغت تلك الجماعة فى ذلك كله مبلغا ، لولا أنه وقع ، لعد من أحلام الحالمين ! وقصة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار قصة من عالم الحقيقة ، ولكنها فى طبيعتها أقرب الى الرؤى الحالمة ! وهى قصة وقعت فى هذه الارض • ولكنها فى طبيعتهـا من عالم الخلد والجنان !

وعلى مثل ذلك الايمان ومثل هذه الاخوة يقوم منهج الله فى الارض فى كل زمان ••

ومن ثم يعود السياق فيحذر الجماعة المسلمة من التفـرق والاختلاف ، وينذرها عاقبة الذين حملوا أمانة منهج الله قبلها - من أهل الكتاب - ثم تفرقوا واختلفوا ، فنزع الله الراية منهم ، وسلمها للجماعة المسـلمة المتآخيـة •• فوق ما ينتظـرهم من العذاب ، يوم تبيض وجـوه وتسود وجوه :

« ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم • يوم تبيض وجوه وتسود وجوه • فأما الذين اسودت وجوههم : أكفرتم بعد ايمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون • وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون » ••

وهنا يرسم السياق مشهدا من المشاهد القرآنية الفائضة بالحركة والحيوية •• فنحن فى مشهد هول - هول لا يتمثل فى ألفاظ ولا فى أوصاف ولكن يتمثل فى آدميين أحياء • فى وجوه وسمات •• هـذه وجوه قد أشرقت بالنور ، وفاضت بالبشر ، فابيضت من البشر والبشاشة ، وهذه وجوه كمـدت من الحزن ، واغبرت من الغم ، واسودت من الكآبة •• وليست مع هذا متروكة الى ما هى فيه • ولكنه اللذع بالتبكيت والتأنيب:

« أكفرتم بعد ايمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ! » ••

« وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون » ••

وهكذا ينبض المشهد بالحياة والحركة والحوار •• على طريقة القرآن ••

وهكذا يستقر فى ضمير الجماعة المسلمة معنى التحذير من الفرقة والاختلاف • ومعنى النعمة الالهية الكريمة •• بالايمان والائتلاف ••

وهكذا ترى الجماعة المسلمة مصير هؤلاء القوم من أهل الكتاب ، الذين تحذر أن تطيعهم • كى لا تشاركهم هذا المصير الاليم فى العذاب العظيم • يوم تبيض وجوه ، وتسود وجوه ••

ويعقب على هذا البيان لمصائر الفريقين تعقيبا قرآنيا يتمشى مع خطوط السورة العريضـة ، يتضمن اثبات صدق الوحى والرسالة • وجدية الجزاء والحساب يوم القيامة • والعدل المطلق فى حكم الله فى الدنيا والآخرة • وملكية الله المفردة لما فى السماوات وما فى الارض • ورجعة الامر اليه فى كل حال :

« تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق ، وما الله يريد ظلما للعالمين • ولله ما فى السماوات وما فى الارض • والى الله ترجع الامور » ••

تلك الصور • تلك الحقائق • تلك المصائر •• تلك آيات الله وبيناته لعباده : نتلوها عليك بالحق فهى حق فيما تقرره من مبادىء وقيم ، وهى حق فيما تعرضه من مصائر وجزاءات • وهى تتنزل بالحق ممن يملك تنزيلهـا ، ومن له الحق فى تقرير المصائر ، وتوقيع الجزاءات • وما يريد بها الله أن يوقع بالعباد ظلما • فهو الحكم العدل • وهو المالك لامر السماوات والارض • ولكل ما فى السماوات وما فى الارض • واليه مصير الامور • انما يريد الله بترتيب الجزاء على العمل أن يحق الحق ، وأن يجرى العدل ، وأن تمضى الامور بالجد

هكذا من الأصل

السرمدى الذى لا يعلم ما وراءه الا الله •• انها كلمة تصور حركة خفية المسرى ، لطيفة الدبيب • حركة تخرج على مسرح الوجود أمة • أمة ذات دور خاص • لها مقام خاص ، ولها حساب خاص :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس » ••

وهذا ما ينبغى أن تدركه الامة المسـلمة ، لتعرف حقيقتها وقيمتها ، وتعرف أنها أخرجت لتكون طليعة ، ولتكون لها القيادة ، بما أنها هى خير أمة • والله يريد أن تكون القيادة للخير لا للشر فى هذه الارض • ومن ثم لا ينبغى لها أن تتلقى من غيرها من أمم الجاهلية • انما ينبغى دائما أن تعطى هـذه الامم مما لديها • وأن يكون لديها دائما ما تعطيه • ما تعطيه من الاعتقاد الصحيح ، والتصور الصحيح ، والنظام الصحيح ، والخلق الصحيح ، والمعرفة الصحيحة ، والعلم الصحيح •• هذا واجبها الذى يحتمه عليها مكانها ، وتحتمه عليها غاية وجودها • واجبها أن تكون فى الطليعة دائما ، وفى مركز القيادة دائما • ولهذا المركز تبعاته ، فهو لا يؤخذ ادعاء ، ولا يسلم لها به الا أن تكون هى أهلا له •• وهى بتصـورها الاعتقادى ، وبنظامها الاجتماعى أهل له • فيبقى عليها أن تكون بتقدمها العلمى ، وبعمارتها للأرض - قياما بحق الخلافة - أهلا له كذلك •• ومن هذا يتبين أن المنهج الذى تقوم عليه هذه الامة يطالبها بالشىء الكثير ، ويدفعها الى السبق فى كل مجال •• لو أنها تتبعه وتلتزم به ، وتدرك مقتضياته وتكاليفه ••

وفى أول مقتضيات هذا المكان ، أن تقوم على صيانة الحياة من الشر والفساد •• وأن تكون لها القوة التى تمكنها من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فهى خير أمة أخرجت للناس • لا عن مجاملة أو محاباة ، ولا عن مصادفة أو جزاف - تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا - وليس توزيع الاختصاصات والكرامات كما كان أهل الكتاب يقولون : « نحن أبناء الله وأحباؤه » •• كلا ! انما هو العمل الايجابى لحفظ الحياة البشرية من المنكر ، واقامتها على المعروف ، مع الايمان الذى يحدد المعروف والمنكر :

« تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ••

فهو النهـوض بتكاليف الامة الخيرة ، بكل ما وراء هذه التكاليف من متاعب ، وبكل ما فى طريقها من أشـواك •• انه التعـرض للشر

اليوم ، فينالون عليها كل ما كتبه الله على اليهود من الهزيمة والذلة والمسكنة • فاذا قال أحـد منهم : لماذا تغلب فى الارض ونحن مسلمون ؟ فلينظر قبل أن يقولها : ما هو الاسلام ، ومن هم المسلمون ؟! ثم يقول !

واتصافا للقلة الخيرة من أهل الكتاب ، يعود السياق عليهم بالاستثناء ، فيقرر أن أهل الكتاب ليسوا كلهم سواء • فهناك المؤمنون • يصـور حالهم مع ربهم ، فاذا هى حال المؤمنين الصادقين •• ويقرر جزاءهم عنده فاذا هو جزاء الصالحين •

« ليسوا سواء • من أهل الكتاب أمة قائمة ، يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسـجدون • يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويسـارعون فى الخيرات • وأولئك من الصالحين • وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ، والله عليم بالمتقين » ••

وهى صورة وضيئة للمؤمنين من أهل الكتاب •• فقد آمنوا ايمانا صادقا عميقا ، وكاملا شاملا ، وانضموا للصف المسلم ، وقاموا على حراسـة هذا الدين •• آمنوا بالله واليوم الآخر •• وقد نهضوا بتكاليف الايمان ، وحققوا سـمة الامة المسلمة التى انضموا اليها - خير أمة أخرجت للناس - فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر •• وقد رغبت نفوسـهم فى الخير جملة ، فجعلوه الهدف الذى يسابقون فيه • فسارعوا فى الخيرات ومن ثم هذه الشـهادة العلوية لهم أنهم من الصالحين • وهذا الوعد الصـادق لهم أنهم لن يبخسوا حقا ، ولن يكفروا أجرا • مع الاشارة الى أن الله - سبحانه - علم أنهم من المتقين ••

وهى صـورة ترفع أمام الراغبين فى هذه الشهادة ، وفى هذا الوعد ، ليحققها فى ذات نفسه كل من يشتاق الى نورها الوضىء فى أفقها المنير •

هذا فى جـانب •• وفى الجـانب الآخـر ، الكافرون • الكافرون الذين لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم ، ولن تنفعهم نفقة ينفقونها فى الدنيا ولن ينالهم شىء منها فى الآخرة لانها لم تتصل بخط الخير الثـابت المستقيم • الخير المنبثق من الايمان بالله ، على تصور واضح ، وهدف ثابت ، وطريق موصول • والا فالخير نزوة عارضة لا ثبات لها ، وجنوح يصرفه الهوى ، ولا يرجع الى أصل واضح مدرك مفهوم ، ولا الى منهج كامل شامل مستقيم ••

« ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا • وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون • مثل ما ينفقون فى هذه الحيـاة الدنيا كمثل ريح فيها صر ، أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته • وما ظلمهم الله ، ولكن أنفسهم يظلمون » ••

وهكذا ترتسم هذه الحقيقة فى مشهد ينبض بالحركة ويفيض بالحياة على طريقة التعبير القرآنى الجميل ••

ان أموالهم وأولادهم ليست بمانعتهم من الله ، ولا تصلح فدية لهم من العذاب ، ولا تنجيهم من النار • وهم أصحاب النار وكل ما ينفقونه من أموالهم فهو ذاهب هالك ، حتى ولو أنفقوه فيما يظنونه خيرا • فلا خـير الا أن يكون موصولا بالايمان ، ونابعا من الايمان • ولكن القرآن لا يعبر هكذا كما نعبر • انما يرسم مشهدا حيا نابضا بالحياة ••

اننا ننظر نحن أمام حقل قد تهيأ للاخصاب • فهو حرث • ثم اذا العاصفة تهب • انها عاصفة باردة ثلجية محرقة ! تحرق هذا الحرث بما فيها من صر • واللفظة ذاتها كأنها مقذوف يلقى بعنف فيصور معناه بجرسه النفاذ • واذا الحرث كله مدمر خراب !

انها لحظة يتم فيها كل شىء • يتم فيها الدمار والهلاك • واذا الحرث كله يباب ! ذلك مثل ما ينفق الذين كفروا فى هذه الدنيا - ولو كان ينفق فيما ظاهره الخير والبر - ومثل ما بأيديهم من نعم الاولاد والاموال •• كلها الى هلاك وفناء •• دون ما متاع حقيقى ودون ما جزاء ••

« وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون » •

فهم الذين تنكبوا المنهج الذى يجمع مفردات الخير والبر ، فيجعلها خطا مستقيما ثابتا واصلا • له هدف مرسوم ، وله دافع مفهوم ، وله طريق معلوم •• فلا يترك للنزوة العارضة ، والرغبة الغامضة ، والفلتة التى لا ترجع الى منهج ثابت مستقيم ••

هم الذين اختاروا لانفسهم الشرود والضلال والانفلات من عصمة الحبل الممدود • فاذا ذهب عملهم كله هباء - حتى ما ينفقونه فيما ظاهره الخير - واذا أصاب حرثهم كله الدمار ، فلم يغن عنهم مال ولا ولد •• ليس فى هذا ظلم من الله - تعالى - لهم • انما هو ظلمهم لانفسـهم ، بما اختاروه لانفسهم من تنكب وشرود •

وهكذا يتقرر أن لا جزاء على بذل وأن لا قيمة الا أن يرتبط بمنهج الايمان والا أن يكون باعثه الايمان يقول الله هذا ويقرره فلا تبقى بعده كلمة

اللائق بجلال الله •• لا كما يدعى أهل الكتاب أنهم لن تمسهم النار الا أياما معدودات !

★ ★ ★

بعدئذ يصف الامة المسلمة لنفسها ! ليعرفها مكانها وقيمتها وحقيقتها ، ثم يصف لها أهـل الكتاب - ولا يبخسهم قدرهم ، انما يبين حقيقتهم ويطمعهم فى ثواب الايمان وخـيره - ويطمئن المسلمين من جانب عدوهم • فهم لن يضروهم فى كيدهم لهم وقتالهم ، ولن ينصروا عليهم • وللذين كفروا منهم عذاب النار فى الآخرة ، لا ينفعهم فيه ما أنفقوا فى الحياة الدنيا بلا ايمان ولا تقوى :

« كنتم خير أمة أخـرجت للناس • تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله ، ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم • منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون • لن يضروكم الا أذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون • ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا - الا بحبل من الله وحبل من الناس - وباءوا بغضب من الله ، وضربت عليهم المسكنة • ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ، ويقتلون الانبياء بغير حق • ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون • ليسوا سواء • من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسـارعون فى الخيرات ، وأولئك من الصالحين • وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ، والله عليم بالمتقين • ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ، وأولئك أصـحاب النار هم فيها خالدون • مثل ما ينفقون فى هـذه الحياة الدنيـا كمثل ريح فيها صر ، أصـابت حرث قوم ظلموا أنفسـهم فأهلكته • وما ظلمهم الله ولـكن أنفسـهم يظلمون » ••

ان شطر الآية الاولى فى هذه المجموعة يضع على كاهل الجماعة المسلمة فى الارض واجبا ثقيلا بقدر ما يكرم هـذه الجماعة ويرفع مقامهـا ، ويفردها بمكان خاص لا تبلغ اليه جماعة أخرى :

« كنتم خير أمة أخرجت للنـاس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » ••

ان التعبير بكلمة « أخرجت » المبنى لغير الفاعل تعبير يلفت النظر ، وهو يكاد يشى باليد المدبرة اللطيفة ، تخرج هذه الامة اخراجا ، وتدفعها الى الظهور دفعا من ظلمات الغيب ، ومن وراء الستار

لانسـان ، ولا يجادل فى هذا القرار الا الذين يجادلون فى آيات الله بغير علم ولا هـدى ولا كتاب منير ••

★★★

وفى نهاية الدرس الذى ابتدأ بيـانا لما فى سلوك أهل الكتاب من انحراف ، وكشفا لما فى جدالهم من مغالطة ، وفضحا لما يريدونه بالمسلمين من سوء ، وتوجيها للجماعة المسـلمة لتنهض بتـكاليفها ، دون أن تلقى بالا ان المجـادلين المنحرفين الفاسقين •• فى نهاية هذا الدرس ، ونهاية هذا المقطع الطويل من السورة كلها يجىء التحذير للجماعة المسلمة من أن تتخذ من أعدائها الطبيعيين بطانة ، وأن تجعل منهم أمنـاء على أسرارها ومصالحها ، وهم للذين آمنوا عدو •• يجىء هذا التحذير فى صورة شـاملة خالدة ، مانزال نرى مصداقها فى كل وقت ، وفى كل أرض • صورة رسمها هذا القرآن الحى ، فغفل عنها أهل هذا القرآن • فأصـابهم من غفلتهم ومايزال يصيبهم الشر والاذى والمهانة :

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبـالا • ودوا ما عنتم • قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما تخفى صدورهم أكبر • قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون • ها انتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : آمنا ، واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ • قل : موتوا بغيظكم ، ان الله عليم بذات الصدور • ان تمسسكم حسنة تسؤهم ، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها • وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا • ان الله بما يعملون محيط » ••

انها صورة كاملة السـمات ، ناطقة بدخائل النفوس ، وشواهد الملامح ، تسجل المشـاعر الباطنة ، والانفعالات الظاهرة ، والحركة الذاهبة الآيبة • وتسجل بذلك كله نموذجا بشريا مكرورا فى كل زمان وفى كل مكان • ونستعرضها اليوم وغدا فيمن حول الجماعة المسلمة من أعداء • يتظاهرون للمسلمين - فى ساعة قوة المسلمين وغلبتهم - بالمودة • فتكذبهم كل خـالجة وكل جارحة • وينخدع المسلمون بهم فيمنحونهم الود والثقة ، وهم لا يريدون للمسلمين الا الاضطراب والخبال ، ولا يقصرون فى اعنات المسلمين ونثر الشوك فى طريقهم ، والكيد لهم والدس ، ماواتتهم الفرصة فى ليل أو نهار •

★★★

وما من شك أن هذه الصورة التى رسـمها القرآن الكريم هذا الرسم العجيب ، كانت تنطبق ابتداء على أهل الكتاب المجاورين للمسلمين فى المدينة ، وترسم صورة قوية للغيظ الكظيم الذى كانوا يضمرونه للاسلام والمسـلمين ، وللشر المبيت ، وللنوايا السـيئة التى تجيش فى صدورهم ، فى الوقت الذى كان بعض المسلمين مايزال مخدوعا فى أعداء الله هؤلاء ، ومايزال يفضى اليهم بالمودة ، ومايزال يأمنهم على أسرار الجماعة المسـلمة ، ويتخذ منهم بطانة وأصحابا وأصدقاء ، لا يخشى مغبة الافضاء اليهم بدخائل الاسرار •• فجاء هذا التنوير ، وهذا التحذير ، يبصر الجماعة المسـلمة بحقيقة الامر ، ويوعيها لكيد أعدائها الطبيعيين ، الذين لا يخلصون لها أبدا ، ولا تغسل أحقادهم مودة من المسلمين وصحبة • ولم يجىء هذا التنوير وهذا التحذير ليكون مقصورا على فترة تاريخية معينة ، فهو حقيقة دائمة ، تواجه واقعا دائما •• كما نرى مصداق هذا فيما بين أيدينا من حاضر مكشوف مشهود ••

والمسلمون فى غفلة عن أمر ربهم : ألا يتخذوا بطانة ، من دونهم • بطانة من ناس هم دونهم فى الحقيقة والمنهج والوسيلة • وألا يجعلوهم موضع الثقة والسر والاستشارة •• المسلمون فى غفلة عن أمر ربهم هذا يتخذون من أمثال هؤلاء مرجعا فى كل أمر ، وكل شأن ، وكل وضع ، وكل نظام ، وكل تصور ، وكل منهج ، وكل طريق ! والمسلمون فى غفلة من تحذير الله لهم ، يوادون من حاد الله ورسـوله ، ويفتحون لهم صدورهم وقلوبهم • والله سبحانه يقول للجماعة المسلمة الاولى كما يقول للجماعة المسلمة فى أى جيل :

« ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر » ••

والله سبحانه يقول :

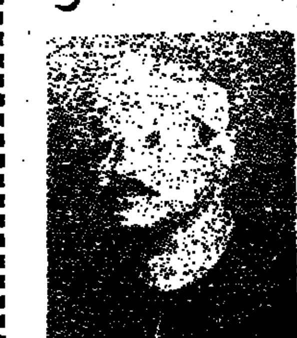
« ها أنتم أولاء تحبـونهم ولا يحبونـكم . وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : آمنا . واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ » ••

والله سبحانه يقول :

« ان تمسسكم حسنة تسؤهم ، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها » ••

ومرة بعد مرة تصفعنا التجارب المرة ، ولكننا لا نفيق •• ومرة بعد مرة نكتشف عن المكيدة والمؤامرة تلبس أزياء مختلفة ولكننا لا نعتبر •

كيف ترتل القرآن



بقلم : أحمد شعبان
مدرس التجويد والقراءات بالازهر

من احكام التلاوة .. « لام ال ولام الفعل » .

لام ال .. وتسمى لام التعريف، وهي زائدة عن اصل الكلمة ، ولها حالتان قبل الحروف الهجائية .

الاولى : الاظهار ـ وهو الحكم الاول : ويكون عند اربعة عشر حرفا وهي مجموعة في قول : ابغ حجك وخف عقيمة . وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء . وهذه الحروف اذا جاءت بعد ال فيجب الاظهار ، وامثلتها كالآتي : الهمزة مثل الارض ـ الباء ـ البارىء ، الغين ـ الغفور ، الحاء ـ الحميد ، الجيم ـ الجبار ، الكاف ـ الكريم ، الواو ـ الودود ، الخاء ـ الخبير ، الفاء ـ الفتاح ، العين ـ العليم ، القاف ـ القيوم ، الياء ـ ، الميم ـ الملك ، الهاء ـ الهدى ، فاذا وقعت اللام قبل اى حرف من هذه الاحرف وجب اظهار اللام ، ويسمى ذلك (اظهارا قمريا) وتسمى اللام القمرية ، تشبيها لها بالنجوم ، والحروف بالقمر . الثانية : الادغام ـ وهو الحكم الثاني للام ال ، ويكون عند اربعة عشر حرفا ايضا وهي مرموز اليها في اوائل كلم هذا البيت الآتي :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وهي : الطاء ، الثاء ، الصاد ، الراء ، التاء ، الضاد ، الذال ، النون ، الدال ، السين ، الظاء ، الزاي ، الشين اللام .

وامثلتها كالآتي : الطاء مثل : الطيبات ، الثاء ـ الثواب ، الصاد ـ الصادقين ، الراء ـ الرحيم ، التاء ـ التائبون ، الضاد ـ الضالين ، الذال ـ الذاكرين ، النون ـ الناس ، الدال ـ الدهر ، السين ـ السميع ، الظاء ـ الظاهر ، الزاي ـ الزكاة ، الشين ـ الشكور ، اللام ـ الليل .

فاذا وقعت اللام قبل اى حرف من هذه الاحرف المذكورة وجب ادغام اللام ـ ويسمى ذلك ادغاما شمسيا كما تسمى اللام باللام الشمسية ، تشبيها لها بالشمس ، حكم لام الاسم الاصلية :

ما تقدم من قسمي لام ال فهو في حكم لام الاسم الزائدة على الكلمة اما اذا كانت اللام اصلية فحكمها الاظهار مطلقا ، نحو : السنتكم ، وكذلك لام الفعل سواء كان الفعل ماضيا مثل : التقى ، او مضارعا مثل : يلتقطه ، او امرا مثل : قل ـ اما اذا وقع بعد لام الامر لام او راء ، ادغمت ، لانهما يصبحان في حكم المتماثلين اللام في اللام ، اما الراء في اللام في حكم المتقاربين ، ومثال اللام في اللام : قل لاتسألون ، قل لا تسألون ، واذا وقع بعدها راء ادغمت ايضا ، لانهما يصيران متقاربين في المخرج . لان الراء تخرج من طرف اللسان ، واللام من الناحية اليمنى للسان . نحو : قل ربي . حكم لام الحرف :

اما لام الحرف مثل : هل يستطيع ، بل طبع ، فحكمها الاظهار الا اذا وقع بعدها لام او راء فيجب الادغام ، كما تقدم في لام الفعل ، مثل : هل لكم ، بل ربكم فالاول متماثلان ، لانهما اتحدا مخرجا وصفة ، والثاني متقاربان ، والتماثل والتقارب يستلزمان الادغام .

شخصية إسلامية

الامام الشافعي رحالة في طلب العلم

بقلم :
مصطفى حسن

تحدث الامام الجليل احمد بن حنبل عن علمه وفضله فقال :

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة عام رجلا يقيم لها امر دينها ، فكان عمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى .. وارجو ان يكون الشافعي على راس المائة الثانية ..

والامام الشافعي هو العالم الحجة محمد بن ادريس الشافعي ولد في غزة بالشام عام ١٥٠ هجرية وهي نفس السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة ثم حمل الى مكة بعد سنتين من مولده ونشا وترعرع بالحجاز وحفظ القرآن الكريم صغيرا ثم اتجه الى حفظ احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فوعى منها الكثير ثم خرج الى البادية ولازم قبيلة هزيل لياخذ عنهم الفصاحة فتم له ما اراد وتعلم على ايديهم . الشعر والادب ، ثم تعلم الرماية فاجادها حتى كان لا يخطىء .. وكانت الرماية من مفاخر العرب ويروى عنه انه كان يقول : « تعلمت الرماية حتى صرت اصيب عشرة من عشرة » .

وكان الامام الشافعي رضي الله عنه نهما في طلب العلم وجلس الى كبار الشيوخ في عصره فاحسن الاستفادة منهم حتى بلغ في العلم درجة النضج

جلس الامام الشافعي الى فقهاء مكة ومن بينهم عالمها الجليل مسلم بن خالد الزنجي الذي سمح للامام الشافعي بحق الفتوى وكان سنه اذ ذاك خمسة عشر عاما . وقال له : « افت يا ابا عبد الله فقد آن لك ان تفتي » وانتقل الامام الشافعي بعد ذلك الى المدينة ليتصل بالامام مالك وينهل من علمه فتم له ما اراد ولازم الامام مالك وظل يتفقه على يديه الى ان مات الامام مالك سنة ١٧٩ هجرية . ولم يقتنع الامام الشافعي بما وصل اليه من علم ومعرفة فانتقل الى بغداد سنة ١٨٤ هجرية ولازم عالمها الكبير محمد ابن الحسن واخذ يدرس فقه العراقيين حتى اشتهر الامام الشافعي وعلا ذكره بين الفقهاء .

وعاد الشافعي مرة اخرى الى مكة وظهر بفقه جديد هو مزيج من فقه الحجاز والعراق .. واخذ يلقي دروسه في الحرم المكي والتقى به الامام احمد بن حنبل . وظل الامام الشافعي في مكة تسع سنوات يؤدي رسالته كاملة في خدمة العلم والدين .. وانتقل الى بغداد والف كتابه « الرسالة » الذي وضع به علم اصول الفقه .. وصار له بالعراق تلاميذ ومريدون .. ثم رحل الى مصر وحببه الله فيها ومكث فيها البقية الباقية من حياته ..

الامام في مصر

مكث الامام الشافعي في مصر اربع سنوات صنف فيها كتبا كثيرة وقصده الناس من الشام والعراق واليمن وسائر البلاد للاخذ عنه وسماع كتبه .. وقد نقل فقه الشافعي تلاميذه واتباعه ومنهم ابو ثور الحميدي في مكة وابو علي الزعفراني في بغداد ومحمد ابن عبد الله بن الحكم في مصر وغير هؤلاء من العلماء الذين جلسوا اليه واخذوا عنه . وقال محمد بن عبد الله بن الحكم : « لولا الشافعي لما عرفت كيف ارد على احد . وبه عرفت ما عرفت وهو الذي علمني القياس .. » رحمه الله فلقد كان صاحب سنة واثر وفضل وخير مع لسان فصيح وعقل صحيح رصين .

وكان الامام الشافعي يحس بقرب اجله وهو في طريقه الى مصر اذ كان يقول :

لقد أصبحت نفسي تتوق الى مصر
ومن دونها قطع المهامة والقفر
فو الله ما ادري الفوز والغنى
أساق اليها أم أساق الى القبر

لقد كان الامام الفقيه رحالة في طلب العلم وكان يعيش بالكفاف ويلبس الاسمال البالية ولكن نفسه الكريمة لم تنزل ابدا من قمتها العالية وعاش الامام الشافعي بقية حياته في مصر حتى لقي ربه في آخر ليلة من رجب سنة ٢٠٤ هجرية . وله من العمر اربع وخمسون سنة ودفن بمصر وقبره معروف في القاهرة . وترك لنا عدة كتب من اهمها كتاب الام وكتاب الرسالة ..

وكانت حياة الامام الشافعي رضي الله عنه حافلة بالعلم ومليئة بالعلم وحدث الربيع بن سليمان انه قال : كان الشافعي رحمه الله يجلس الى حلقة اذا صلى الصبح فيجيئه اهل القرآن فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه فاذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر فاذا ارتفع الضحى تفرقوا .. وجاء اهل العربية والعروض والنحو والشعر فلايزالون الى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف رضي الله عنه .

وحدث ابن خزيمة قال : سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول : كان الشافعي اذا اخذ في العربية ، قلت : هو بهذا اعلم واذا تكلم في الشعر وانشاده قلت هو بهذا اعلم .. واذا تكلم في الفقه قلت هو بهذا اعلم .

وقال دواد الظاهري : اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره من شرف النسب وصحة الدين ومعرفة الناسخ والمنسوخ وحفظ الكتاب والسنة وسير الخلفاء وحسن التصنيف ..

حياة حافلة بالعلم والادب لم يعرف الاستقرار في سبيل العلم حتى آخر يوم من حياته .. كتب الله له اجر المجاهدين وثواب العلماء العاملين في سبيل الاسلام والمسلمين .

بيع المرابحة للآمر بالشراء كما تجريه المصارف الإسلامية

تاليف الدكتور :
يوسف القرضاوى
عرض وتلخيص
محمد محمد عوض سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم «واحل الله البيع وحرم الربا » صدق الله العظيم ان بيع المرابحة للآمر بالشراء صورة من صور البيع عن طريق المصارف الاسلامية ثار حولها الجدل وكثر القيل والقال .

فهي كما ذكرت في المقال السابق تتم في صورة طلب رغبة ووعد من العميل بشراء المطلوب ووعد من المصرف بالبيع ، فاذا تملك المصرف السلعة المطلوبة وحازها جاز توقيع عقد البيع على اساس الاتفاق السابق .

هذه الصورة اذا حللت الى عناصرها الاولية نجدها مركبة من وعدين :

١ ـ وعد بالشراء من العميل الذي يطلق عليه الآمر بالشراء .

٢ ـ وعد من المصرف بالبيع عن طريق المرابحة (والمرابحة هي الزيادة التي يحددها المصرف فوق الثمن الاصلي والتكلفة) .

وفي هذه الصورة من صور البيع اختار المصرف والعميل كلاهما الالتزام بالوعد وتحمل نتائج النكول عنه ، كما تضمن هذه الصورة ايضا ان الثمن الذي اتفق عليه بين المصرف والعميل ثمن مؤجل يراعى في تقدير الثمن مدة الاجل .

فماذا في هذه الصورة التي اقرتها هيئات الرقابة الشرعية وكذلك مؤتمران للمصارف الاسلامية وصدر بها اكثر من فتوى مكتوبة .

وقد ذكر بعض من كتبوا حول هذه الصور شبها هي اشبه بالتشنيعات الصحفية لا الاعتراضات العلمية واثار آخرون اسئلة واعتراضات مبينة على اساس علمي ، من نظر فقهي او نقل اثري او تعليل مذهبي .

وملخص ما ذكر هؤلاء واولئك .

١ ـ ان هذه الصورة من المعاملة ليست بيعا ولا شراء وانما هي حيلة لاخذ الربا .

٢ ـ ان احدا من فقهاء الامة لم يقل بحلها .

٣ ـ انها من بيوع العينة وهي محرمة

٤ ـ انها بيعتان في بيعة وذلك منهى عنه .

٥ ـ انها تدخل في بيع ما لا يملك وهو ممنوع .

٦ ـ ان فيها الزاما بالوعد وهو ايجاب لما لم يوجبه الله تعالى وتقييد لما اطلقه .

والرد على هذه الشبهات والاعتراضات

اولا : الرد على من قال انها ليست اكثر من حيلة لاكل الربا واستحلال الحرام وقد جاء الشرع بابطال الحيل والتنديد باصحابها من اليهود ومن حذا حذوهم .

اين الربا ؟ واين الحرام ؟ واين التحايل في هذه الصورة من صور البيع ؟ المصرف يشتري حقيقة ولكنه يشتري ليبيع لغيره ، كما يفعل اى تاجر . وليس من ضرورة الشراء الحلال ان يشتري المرء للانتفاع او القنية او الاستهلاك الشخصي . فالعميل يريد ان يشتري حقيقة السلعة التي طلبها من المصرف لا صورة هنا ولا حيلة ومهمة المصرف ان يقدم الخدمة والمساعدة للمتعاملين معه ـ فيشتري السلعة بما يملك من ماله ويبيعها لهم بربح معقول نقدا او لاجل ، واخذ الربح المعتاد على السلعة لايجعلها حراما وبيعها الى المشتري باجل لايجعلها ايضا حراما .

والقول بان هذه العملية هي نفس ما يجري في البنوك الربوية وانما تغيرت الصورة فقط ، قول غير صحيح . لانه في الواقع ان الصورة والحقيقة تغيرتا كلتاهما . فقد تحولت من استقراض بالربا الى بيع وشراء وما ابعد الفرق بين الاثنين . وقد حاول اليهود ان يستغلوا المشابهة بين البيع والربا ليصلوا منها الى اباحة الربا فرد الحق سبحانه وتعالى عليهم رداحاسما بقوله . ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا» فلو قال رجل لآخر امام ملأ من الناس خذ هذا المبلغ من المال واسمح لي ان آخذ ابنتك وأزني بها وقبل وقبلت البنت لكان كل منهم مرتكبا منكرا من اشنع المنكرات . ولو انه قال خذ هذا المبلغ مهرا لابنتك وزوجني بها فقبل وقبلت لكان كل من الثلاثة محصنا والنتيجة في الظاهر واحدة ولكنه يترتب على كلمة الزواج من الحقوق والمسئوليات شيء كثير كذلك كلمة البيع اذا دخلت بين المتعاملين فانه يترتب عليها ان يكون هلاك المبيع اذا هلك على ضمان البائع حتى يقبضه المشتري وان يتحمل بعقد الرد بالعيب اذا ظهر منه عيب . وكذلك اذا كان غائبا واشتراه على الصفة فجاء على غير المواصفات المطلوبة ، كما انه اذا تاخر في توفية الثمن في الاجل المحدد لعذر مقبول لم تفرض عليه اى زيادة كما يفعل البنك الربوى بل يمهل حتى يوسر كما قال تعالى « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » ، وان تاخر لغير عذر فمن حق المصرف الاسلامي ان يطالبه بالتعويض عن الضرر الفعلي قل او كثر عملا بالقاعدة الشرعية «لا ضرر ولا ضرار» واخذ منها الفقهاء « ان الضرر يزال »

ثانيا : والرد على من قال « ان هذه المعاملة لم يقل باباحتها احد من فقهاء الامة بل وجد من قال بحرمتها ويتلخص في امرين :

١ ـ الاصل في المعاملات عامة وفي البيع خاصة هو الاباحة والحل وما جاء على الاصل لايسأل عنه . وعلى ذلك ليس من الضروري في المعاملات الحديثة ان نجد من ائمتنا السابقين من قال بحلها وليس من اللازم رد كل معاملة جديدة الى صورة من صور المعاملات القديمة لتاخذ بحكمها وقد ذكر ابن القيم خطأ الظاهرية ومن وافقهم حين اعتقدوا ان عقود المسلمين وشروطهم ومعاملاتهم كلها على البطلان حتى يقوم دليل على الصحة وجمهور الفقهاء على خلاف ذلك . وان الاصل في العقود والشروط الصحة الا ما ابطله الشارع او نهى عنه ومعلوم انه لا حرام الا ما حرمه الله تعالى ورسوله ولا تاثيم الا ما اثم الله ورسوله به فاعله . وما سكت عنه الشرع عن اباحة ذلك وتحريمه لكان ذلك عفوا ولا يجوز الحكم بتحريمه او ابطاله وعلى ذلك فكل شرط وعقد ومعاملة سكت عنها الشرع فانه لا يجوز القول بتحريمها .

٢ ـ وجد من الائمة من قال بحل هذه المعاملة في الجملة وان خالف في بعض النتائج والتفاصيل .

وهذا قول الشافعي في كتابه «الام» .

واذا ارى الرجل الرجل السلعة فقال اشتر هذا واربحك فيها كذا فاشتراها الرجل . فالشراء جائز والذي قال اربحك فيها بالخيار ان شاء احدث فيها بيعا وان شاء تركه .

الاتباع .. والابتداع

من الموضوعات التي ينبغي ان تستلفت نظر القارىء المسلم موضوع الاتباع والتفرقة بينه وبين الابتداع ، فما اشد الحاجة الى معرفته في وقتنا الحاضر ، والاول يعني الامتثال لما امر به الشارع سبحانه مع الالتزام بما سار عليه السلف الصالح في استنباط الاحكام الشرعية من مصادر الشريعة الغراء .

وهذا الالتزام على درجة كبيرة من الاهمية ، لانه يهدي للحق ، ويرشد الى الصواب ، كما يحول بين الانسان والخطأ ، واما الثاني وهو الابتداع فمآله يعني ترك كل تلك الطرق الواضحة من مصادر شرعية واحكام فقهية ، وهجر ما قرره الفقهاء العالمون باحكام الله من اجتهادات صحيحة ، وما خلفوه من ثروة علمية دقيقة ، والاقتناع بما تسفر عنه القرائح من افكار واهية ، يحسبون انها من الدين ، ويعلم الله كم هي بعيدة عن معناه ، ويعتقدون انها تخدم الاسلام ، والاسلام منها براء ، فهي لا تخرج عن كونها مجرد نشاط ذهني يعبر عن رأي قائله ، او كاتبه ولا يمكن القطع بانه قد تجرد في اعمال هذا الفكر من النزعة والهوى . كما لا يمكن القول بان ما كتبه ، يعبر عن وجهة نظر التشريع الاسلامي بل قد لا يمت الى الاسلام بصلة . ولعل هذا يمثل جانبا من جوانب الحكمة في قول الله تبارك وتعالى : « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن » . حيث يحذرنا من الاغترار بما يسفر عنه الرأي بعيدا عن هدى شرعه لانه يمثل السفه نفسه والضلال بعينه ، وذلك كله يجعل صاحبه حريا بعدم الثقة فيه والاعتداد به .

معيار الفكر الصحيح

ومما يستلفت النظر ويثير الانتباه ، ان كثيرا من حملة الاقلام الذين يقحمون انفسهم بالكتابة في مجال التشريع الاسلامي ، وهم غير اهل له ، يتقمصون بطابع الكبر والغرور ، انهم علماء ، بل فقهاء ومجتهدون ، مع ان ما يكتبونه لا يتجاوز فهم طالب بالسنة الاولى بكلية الحقوق ، او مستوى طالب بالصف الاول الثانوي بالمعاهد الازهرية . وهم من خلال هذا الاعتقاد الخاطىء يعملون عقولهم لا لفهم نصوص الشريعة والامتثال لما جاء عن الله ، وانما للتأليف على الله ، وتحريف احكام شرعه ، تحقيقا لهدف منشود ، او تحصيلا لمقابل مقصود ، ولم يكن غريبا ، ولا عجيبا وهم يستهدفون تلك الغايات الرخيصة ، ان يلبسوا دعاواهم ثياب الاسلام ، او يعنونون لها بكلمة حق يراد بها باطل ، وكم من مخالفات يرتكبونها بحجة ان الاسلام دين العقل . وهذا صحيح ، اذا اريد به ان عمل العقل لابد ان يهتدي بما جاء به الشرع ، لان احكامه لا تخاطب الا عاقل ، ومن ثم يكون العقل اداة لفهم احكام الله ، والتكليف بها ، اما اذا اريد به طيش العقل وسفه التفكير والتطاول على احكام الله ، او حل ما حرمه باسم الاسلام او العقل او الفكر ، فذلك هو الانحراف بعينه .

الاسلوب السهل الرخيص

.. والواقع ان مثل هذا الاسلوب ان دل على شيء فانما يدل على قصور في نظر اصحابه ، وكساد في افكارهم ، فمن السهل على اى انسان ، ان يسلم عقله في اى فكر حتى ولو كان عابثا . فالهدم سهل ، ولكن من هو الانسان المفكر السالم الذي لا يمكن ان يقطع برأي او يتبعه به قبل ان يعرف رأي من سبقوه . خاصة وان السابقين من العلماء المجتهدين اصحاب العقول الفذة ، قد خلفوا من الثروات الفقهية ، ما يغني عن كل ما تفرزه من هراء ، ان الامر يحتاج الى صبر في طلب ما حصلوه ، ومجاهدة في سبيل الوقوف على ما تركوه . فهناك فرق بين من يبني على اساس وبين من يبني في الهواء ، كما ان هناك فرقا بين الاتباع وبين الابتداع وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ يقول : « من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » .

هذا وبالله التوفيق .

دكتور عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

مكتبة الأمة

م م م

أدب الخلفاء الراشدين

يترك هذا الكتاب في نفس قارئه فيضا من شتى الاحاسيس الرفيعة ، تمتزج فيها المتعة الادبية مع تزكية المشاعر الدينية . ويختلط فيها الادب العربي في أزكى معانيه وأرفع مستوياته وأجل أهدافه ، مع الفكر العربي الاسلامي الذي تميز به عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر خلفائه الراشدين رضي الله عنهم .

تاليف : الدكتور جابر قميحة



عرض له :
مختار السويفي

هذا الفكر الذي بين الرشد من الغي ، وتناول مبادىء وتقاليد الدولة الاسلامية والجماعة الاسلامية في شئون الدين وشئون الدنيا على حد سواء ، فالى جانب ما أجلاه من مبادىء السياسة ، فقد اجلى ايضا مبادىء واسس الاقتصاد والاجتماع ، وقواعد السلوك السوي والاخلاق الرفيعة ، سواء بين الحاكم والرعية ، او بين الناس وبعضهم البعض .

وقد بذل فيه مؤلفه ـ الدكتور جابر قميحة ـ جهدا سيتضح مداه حين تتناول ابواب الكتاب وفصوله واقسامه ، ولو بهذا القدر من الاختصار والايجاز . ولعل ابرز ملامح هذا الجهد ، يظهر فيما جمعه المؤلف من نصوص من عديد من المراجع المعتمدة ، وفيما بذله من عناء لشرح وتوضيح وتحليل بعض معاني تلك النصوص والتعليق عليها .

الخطابة والكتابة في صدر الاسلام

كان الادب بصفة عامة من الامور التي حظيت بعناية الرسول صلى الله عليه وسلم . فمتعما دعا الى نشر الدعوة الاسلامية في الامم المجاورة للعرب ، اوجد ضربا من فنون الخطابة ، الغرض الاساسي منه ، هو الحث على الجهاد في سبيل الله .

وقد ازدهر هذا اللون من الخطابة العربية باتساع الفتوح وتقدم الجيوش الاسلامية . ويحفظ لنا عصر الخلفاء الراشدين عديدا من خطب الجهاد التي دارت على محاور موضوعية ، اهمها : استنفار الناس في المدن والامصار ، الى الجهاد في سبيل الله ، وتوصية الجيوش الخارجية للجهاد بما يجب اتباعه من مبادىء انسانية وقواعد حربية ، وقيام القادة والخطباء بتحميس الجيوش في ميادين القتال .

هذا بالاضافة الى نوع جديد من ((الخطب)) نشأ في عصر الخلفاء الراشدين ، وهو اشبه ما يكون بما يسمى ـ في وقتنا الحاضر ـ بخطبة العرش ، وهي الخطبة او الخطب الاولى التي كان يشرح فيها سياسته الداخلية والخارجية .

وفي عصر الخلفاء الراشدين عقدت الالوية وسيرت الجيوش ، وانطلقت مواكب المسلمين تطرق بسيوفها وميادنها ابواب دولتي الفرس والروم .. وتحت سنابك خيول المسلمين سقطت رايات الشرك .. واستسلمت اعتى القوى امام اصرار المسلمين على الفتح ، وانطلق الاسلام شمالا وجنوبا وشرقا وغربا .

ولهذا فقد تحتم ظهور الدور الخطير الذي ادته ((كتابة الرسائل)) ..

ومن طريق تلك الرسائل ، وجه الخلفاء الراشدون قادتهم وعمالهم ، ورسموا لهم الطريق في مجال الحرب والسياسة والمنهج الاقتصادي الذي عليهم ان يتبعوه في البلاد المفتوحة

وكانت كتابة الرسائل ايضا وسيلة فعالة في اتصال القادة بالخلفاء ، يستفتونهم في المسائل التي تحتاج الى مشورة ، او يبشرونهم بالنصر ، او يطلبون منهم العون والمدد .

كذلك فقد كانت ((الكتابة)) ، هي الوسيلة التي سجلت بها العهود التي حفظت حقوق الامم المغلوبة ، وحددت ما عليها من واجبات والتزامات .

ولهذا فقد تحتم ظهور الدور ((ادب الخلفاء الراشدين)) .. يحفل بالعديد من الخطب والرسائل والحكم والتوقيعات والمحاورات والمناظرات .

ولحسن الحظ فقد جاءنا ادب الخلفاء الراشدين عن طريق امهات الكتب التاريخية والادبية مثل تاريخ الطبري وتاريخ ابن الاثير والبيان والتبيين للجاحظ والكامل للمبرد وغيرها من الكتب والمجلدات الاخرى .

● ادب ابي بكر الصديق

وبالنسبة للخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، اورد الكتاب جميع نصوص الخطب والوصايا التي حررها الصديق في مختلف المناسبات ، واشهرها خطبته العظيمة بعد ان بويع بالخلافة :

((.. فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان احسنت فاعينوني ، وان أسأت فقوموني ، الصدق امانة والكذب خيانة ..))

هذا بالاضافة الى خطبه ووصاياه الشهيرة الاخرى التي وجهها الى الجماعات والافراد والتي تناولت شتى الموضوعات مثل : مصائر الطغاة والجبارين ، ومسئولية الملوك .. وفضل الاسلام على الناس ، واستنفار الناس لقتال الروم ، وبشائر النصر ، ووصاياه الى عمرو بن العاص ، والوليد بن عقبة .. وخالد بن سعيد ، وخالد بن الوليد ، ويزيد بن ابي سفيان .. وابي عبيدة بن الجراح ، وهاشم بن عتبة وغيرهم .

كذلك فقد اورد الكتاب جميع النصوص المحققة للكتب والعهود التي كتبها وحررها ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى القبائل المرتدة ، والى اهل مكة تستنفرهم للجهاد ، والى وجوه اليمن واهله تستنفرهم للحرب والجهاد في سبيل الله ، وعهده لقادة الجيوش المتجهة لقتال المرتدين ، وعهده المشهور لعمر بن الخطاب عند موته :

((بسم الله الرحمن الرحيم .. هذا ما يعهد به ابو بكر بن ابي قحافة خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند آخر عهده بالدنيا نازحا عنها ، واول عهده بالآخرة داخلا فيها .. اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ، فان بر وعدل .. فذلك علمي به ورايي فيه ، وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب . والخير اردت ..))

كما يتضمن الكتاب عرضا لجميع ما تم حصره من الحكم والمواعظ والتوقيعات المأثورة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، واشهرها :

« احرص على الموت توهب لك الحياة .. اذا فاتك خير فادركه ، وان ادركك شر فاسبقه .. ليست مع العزاء مصيبة .. اطوع الناس لله اشدهم بغضا لمعصيته .. ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك .. اصلح نفسك يصلح لك الناس .. اربع من كن فيه كان من خير عباد الله ، من فرح بالتائب ، واستغفر للمذنب ، ودعا للمدبر ، واعان المحسن » ..

هذا وتظهر بلاغة الصديق رضي الله عنه في اجل معانيها ، الى جانب ما اشتهر عنه من رجاحة العقل وقوة المنطق والشخصية ، وذلك في حوارياته ومجادلاته الفكرية والموضوعية ، وبالاخص في مجادلاته المشهورة في سقيفة بني ساعدة بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجدله حول محاربة المرتدين ، وجدله مع الانصار ، والجدل الذي دار بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ، وبينه وبين ابنته عائشة اثناء احتضاره ، ومشاوراته في استخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

● أدب عمر بن الخطاب

وفي عهد ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كثرت الخطب والوصايا والرسائل . ولهذا فقد بذل المؤلف جهدا كبيرا ظهرت نتائجه في ذلك الحصر الشامل المتاسق لجميع هذه الخطب والوصايا والرسائل . وفي هذا المقام اذا كان من الصعب ان نشير اليها كلها لضيق المكان ، فلا باس ان نشير الى اعمها واشهرها ، والتي تعبر عن مختلف القرارات والمناسبات التي حدثت في عهد خلافته . ومنها :

قراره الشهير بعزل خالد بن الوليد وخطبته في استنفار الناس لقتال الفرس ، وعندما جاءته بشائر النصر ، ودعوته الى ان الطاعة والتوبة مفتاح النصر ، وخطبته في تحديد سياسة الحاكم العادل ، وما يجب ان يتصف به الحاكم من اخلاق ، وخطبه البليغة في شرح الظاهر والباطن ونعم الله على عباده ، واكرام الامة بالاسلام ، والمسئولية الاجتماعية .

وهذه الخطبة الاخيرة تبين الى اى حد كانت بلاغة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تقوى من حجيته وتزكي منطقه :

« ... ايها الناس . اتقوا الله في سريرتكم وعلانيتكم ، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، ولاتكونوا مثل قوم كانوا في سفينة ، فاقبل احدهم على موضعه يخرقه ، فنظر اليه اصحابه فمنعوه ، فقال : هو موضعي ولي ان احكم فيه (اي افعل به ما شئت) . فان اخذوا على يده (اي منعوه) سلم وسلموا ، وان تركوه هلك وهلكوا معه . وهذا مثل ضربته لكم رحمنا الله واياكم ... »

وهكذا ياخذنا الكتاب في رحلة ممتعة تتنقل فيها بين خطب ثاني الخلفاء التي القاها في خلال فترة خلافته ، ومنها ما كان يتضرع بها الى الله ، ويبين بها اوامر الله ونواهيه وحقيقة الهجرة والجهاد في سبيل الله وخطبته الشهيرة بعد فتح القادسية .

اما الكتب والعهود التي يرجع تاريخها الى عهد عمر رضي الله عنه ، فهي كثيرة جدا ، واورد الكتاب حصرا دقيقا لها ، حيث بلغت نحو خمسة وخمسين كتابا ورسالة وعهدا ووصية . وغالبيتها تبين سياسة ابن الخطاب رضي الله عنه في ادارة شئون الدولة من كافة نواحيها ، ووصاياه لقادة الجيوش الاسلامية والعمال الذين انيطت بهم ادارة البلاد والمدن المفتوحة .

وفي الفصل الخاص بالحكم والتوقيعات المأثورة عن عمر بن الخطاب ، اورد الكتاب كما هائلا منها ، ويمكننا ان نشير هنا الى اشهرها :

« اشقى الولاة من شقيت به رعيته .. اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة ، مفسدة للجوف ، مؤدية للسقم .. من اتقى الله وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده .. من كتم سره كان الخيار في يده .. من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن .. من قال انا مؤمن فهو كافر ، ومن قال هو عالم فهو جاهل ، ومن قال هو في الجنة فهو في النار .. من كثر مزاحه كثر سقطه ، ومن قل ورعه قل حياؤه .. من كذب فجر ومن فجر هلك .. حاسبوا نفوسكم قبل ان تحاسبوا ، وزنوا نفوسكم قبل ان توزنوا .. اياكم والمعاذير فان كثيرا منها كذب .. لا تظن بكلمة خرجت من اخيك المسلم شرا ، وانت تجد لها في الخير محملا .. اقلل من الدين (بفتح الدال) تعش حرا ، واقلل من الذنوب يهن عليك الموت .. يهدم الاسلام زلة عالم وجدال منافق بالقرآن وائمة مضلون .. الزاهد اذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص .. مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل » .

اما الحواريات والمجادلات التي كان عمر بن الخطاب طرفا فيها ودارت بينه وبين العديد من الشخصيات الاسلامية ، فقد اورد الكتاب سبعة وعشرين منها . وكلها تؤكد الشخصية القوية والخصال الحميدة . وقوة الحجة المنطقية . والبلاغة والحسم والقدرة الفائقة على تملك نواصي الكلم ، وهي الصفات النبيلة التي اشتهر بها عمر بن الخطاب في تاريخ الاسلام والمسلمين .

● ادب عثمان بن عفان

وعلى نفس النهج الذي اختطه المؤلف في تصنيف هذا الكتاب . فقد اورد لنا نصوص جميع الخطب والوصايا المنسوبة الى ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه . ونلاحظ هنا قلة عدد الخطب والوصايا حيث كان الخليفة يقول دائما : « انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال » .

كذلك فقد اورد الكتاب نصوص جميع الكتب والرسائل والعهود التي كتبها عثمان بن عفان رضي الله عنه الى مختلف الشخصيات وفي مختلف المناسبات ، وقد بلغ عددها نحو عشرين كتابا وعهدا ، تميز اغلبها بعرض ملامح القلاقل والاضطرابات التي انتهت بحدوث الفتنة .

اما الحكم والمواعظ والتوقيعات المنسوبة اليه فلا يزيد عددها المعروف والموثوق به عن اربعة عشر اشهرها :

« .. يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك .. خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى ، وقال هو اول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا .. جدوا ولا تغفلوا فانه لا يغفل عنكم .. ان لكل شيء ولكل امر عاهة ، وان آفة هذه الامة وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسترون عنكم ما تكرهون » ..

اما الجدل والحوار الذي كان الخليفة عثمان رضي الله عنه طرفا فيه فهو كثير ، واغلبه كان عن مجادلاته مع ابي ذر الغفاري وابن عباس وعمار وعلي ابن ابي طالب وعمرو بن العاص . ومجادلاته ايضا مع الرعية ومع اعدائه الشاتين عليه ومع اهل الفتنة بعد ان وصلوا الى المدينة .

● أدب علي بن ابي طالب

اما بالنسبة لرابع الخلفاء الراشدين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فقد افرد له الكتاب نحو ثمانين صفحة من اجمالي صفحات الكتاب والتي بلغت نحو ٥٢٥ صفحة .

وقد اشتهر عن علي رضي الله عنه بلاغته وقدرته على اللغة وتحكمه في المنطق والاقناع . وتتصف خطبه ووصاياه بالطول والاطناب ، واشهرها ما قاله في اول خطبة في المدينة عن « دواء الامة » ، وخطبه التي ذكر فيها الامم الخوالي وتقوى الله وشئون الدنيا وان الجهاد باب الجنة ، وخطبته التي عاتب فيها اصحابه وقرعهم ، وخطبته المعروفة بالخطبة الغراء والخطبة المعروفة باسم الزهراء ، وخطبة الخمس التجيات ، والخطبة التي هاجم فيها سلوك عمرو بن العاص .

اما الكتب والعهود التي كتبها علي في المناسبات المختلفة ، فلا يتجاوز عددها تسعا اشهرها عهده الى اهل الكوفة ، ووصيته لولديه الحسن والحسين .

اما الحكم والمواعظ المنسوبة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فقد اورد الكتاب حصرا لها يقع في مائة وعشرة حكمة وموعظة وتوقيعا . وكلها تتميز بدقة التركيب ونبل الهدف وسمو المعنى ، وتقوم على منطق ايجابي واقعي ينبع من خبرته الواسعة بشئون الدين والدنيا والنفس البشرية . ولعل اشهرها :

« اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره ، واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه .. احذروا صولة الكريم اذا جاع ، واللئيم اذا شبع .. اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .. الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربة .. العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى .. اذا تم العقل نقص الكلام .. الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم .. الطمع رق مؤبد .. من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع .. الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم ، فان لم يندم فجنونه مستحكم .. ماأكثر العبر واقل الاعتبار .. اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله .. البخل جامع لمساوىء العيوب ، وهو زمام يقاد به الى كل سوء .. من صارع الحق صرعه .. من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ، ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ، ومن احسن فيما بينه وبين الله ، احسن الله ما بينه وبين الناس .. من كرمت نفسه هانت عليه شهوته .. اشد الذنوب ما استخف به صاحبه .. اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له .. ينبغي على ولي امر قوم ان يبدا بتقويم نفسه قبل ان يشرع في تقويم رعيته ، والا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل ان يستقيم ذلك العود .. قصم ظهري رجلان، جاهل متنسك ، وعالم متهتك .. اذا ايسرت فكل الرجال رجالك واذا اعسرت انكرك اهلك .. شيطان كل انسان نفسه .. اذا رفعت احدا فوق قدره فتوقع منه ان يحط منك بقدر ما رفعت منه .. الولد العاق كالاصبع الزائدة ، ان تركت شانت ، وان قطعت آلمت .. من كانت همته ما يدخل جوفه ، كانت قيمته مايخرج منه .. الجاهل صغير وان كان شيخا ، والعالم كبير وان كان حدثا .. » .

اما المجادلات والمساجلات التي اشترك فيها علي رضي الله عنه وورد ذكرها في هذا الكتاب ، فيدور اغلبها حول احداث الفتنة والاضطرابات التي اعقبت مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

● تقييم

هذه السياحة الممتعة في رحاب النصوص المؤصلة لادب الخلفاء الراشدين ، والتي وردت في صفحات هذا الكتاب النفيس ، تعقبها دراسة تحليلية لمجمل هذه النصوص وخلفياتها التاريخية والثقافية وما تعلقت به من احداث وشخصيات معروفة او غير معروفة ، الامر الذي يزيد الكتاب ثراء ويجعله أكثر فائدة واجل نفعا . وتقع هذه الدراسة في نحو مائة وثلاثين صفحة ، اي نحو ثلث عدد صفحات الكتاب

وفي اسلوب سلس للغاية . واضح وسهل ومتميز ، يعرض الدكتور جابر قميحة ما وصل اليه من آراء نبعت من ابحاثه وقدرته على الشرح والتحليل .. وما اوتاه من نظرات ووقفات .

فهو يشير الى ان الخلفاء الراشدين كانوا جميعا يعرفون القراءة والكتابة ، فقد نقل لنا التاريخ انهم جميعا كانوا من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ثقافتهم المشتركة هي ثقافة الفطرة والوعي بشئون البيئة وقواعد سياسة الناس . وذلك نتيجة مباشرة لمعايشتهم البيان العلوي في اسلوب القرآن الكريم واسلوب الاحاديث النبوية الشريفة .

ومع ذلك فقد افاض في دراسة الظواهر والخصائص المميزة لادب كل خليفة ، والتي اعطته ملمحا خاصا يفترق به عن ادب غيره من الخلفاء الآخرين ، وذلك في ضوء الذوق الادبي والحس النقدي والقيم الانسانية والعاطفة والخيال وخصائص الاسلوب والنسق التعبيري الذي تميز به كل ادب على حده .

ولعل اهم ما في تلك الدراسة ، هو ذلك الجهد الذي بذله المؤلف في تحقيق بعض النصوص التي وردت بهذا الكتاب منسوبة الى الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، حيث لم تسلم هذه النصوص من موضوع مدخول نحل على بعض الخلفاء ظلما وعدوانا وهم منه براء .

وفند الكتاب النصوص القليلة الزائفة التي نسبت الى الخلفاء الراشدين ، والتي وضعها بعض المغرضين والمنافقين ، لتحقيق اغراض دنيوية وسياسية ، ولو على حساب الصدق وحسن الخلق . كما بين الاسباب والدوافع التي كانت وراء مثل تلك النصوص المدخولة ، والشخصيات التي كانت وراء تلك الاسباب فزيفت الحقيقة .

« فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »

« صدق الله العظيم »

مختار السويفي

عزاء واجب

عبدالرحيم الجوهري رئيس مجلس الادارة وزايد على محمد رئيس التحرير واسرة الجريدة يشاطرون الاستاذ محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس الاحزان لوفاة السيدة حرمه داعين الله ان يسكنها جناته لقاء عملها الطيب ومشاركتها في اعمال البر والخير عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

« خيركم انفعكم للناس » .. ويدعون لزوجها الفاضل بطول العمر والصحة والعافية .

● عبد الرحيم الجوهري واسرة تحرير جريدة الامة الاسلامية يشاطرون الاخ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ حلمي عرفة شيخ مسجد الامام الحسين الاحزان لوفاة السيدة البارة والدته ، داعين الله ان يسكنها فسيح جناته لقاء عملها البار ومشاركتها في اعمال البر والخير .

ويدعون لفضيلته بطول العمر والصحة والعافية .

هكذا من الأهلي

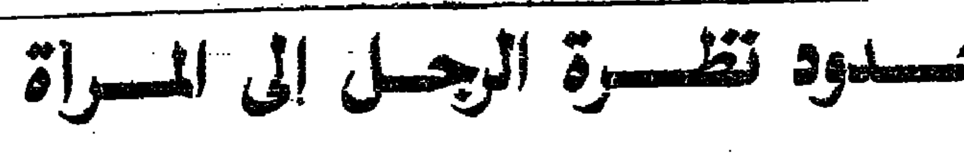


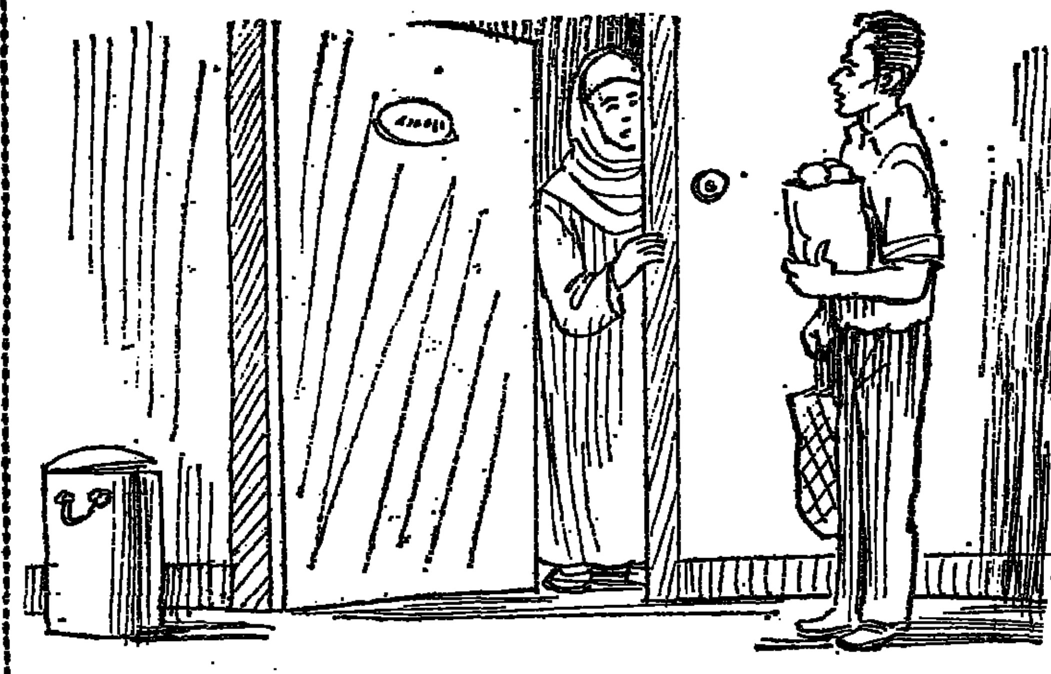
الإسلام والتلقيح الصناعي

– ما حكم الشريعة الإسلامية في التلقيح الصناعي الذي بدأ ينتشر في المجتمعات الغربية في الآونة الأخيرة •
عبد العاطي محمد رمضان
كفر شكر – قليوبية

● اذا كان الاسلام قد حمى الانساب بتحريم الزنا وتحريم التبني ، وبذلك تحفظ الاسرة عن العناصر الغريبة عنها ، فانه يحرم ما يعرف « بالتلقيح الصناعي » .. اذا كان التلقيح بغير نطفة الزوج بل يكون في هذه الحالة .. كما قال الامام الاكبر المرحوم الشيخ شلتوت : « جريمة منكرة واثما عظيما . يلتقي مع « الزنا » في اطار واحد ، جوهرهما واحد ، ونتيجتهما واحدة وهي وضع ماء رجل أجنبي قصدا في حرث ليس بينه وبين ذلك الرجل عقد ارتباط بزوجية شرعية يظلها القانون الطبيعي ، والشريعة السماوية ، ولولا قصور في صورة الجريمة ، لكان حكم التلقيح في تلك الحالة ، هو حكم الزنا

واذا كان التلقيح البشري بغير ماء الزوج على هذا الوضع وبتلك المنزلة كان دون شك أفظع جرما ، واشد نكرا من التبني .. فان ولد التلقيح يجمع بين نتيجة التبني المذكور ، وهي ادخال عنصر غريب في النسب ، وبين خسة اخرى وهي التقاؤه مع الزنا ، في اطار واحد تنبو عنه الشرائع والقوانين ، وينبو عنه المستوى الانساني الفاضل .. وينزلق به الى المستوى الحيواني الذي لا شعور فيه للأفراد بروابط المجتمعات الكريمة » •





ما هي الحدود التي يباح فيها للرجل أن ينظر الى المرأة الاجنبية ..وما هي نفس الحدود التي ينبغي للمرأة أن تلتزم بها في النظر الى الرجل؟
علي محمد سالم
هندسة الازهر

● نظر المرأة الى ما ليس بعورة من الرجل – أي ما فوق السرة وتحت الركبة – مباح ما لم تصحبه شهوة أو تخف منه فتنة وقد اذن الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة ان تنظر الى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم في المسجد النبوي ، فظلت تنظر اليهم حتى سئمت هي فانصرفت ..

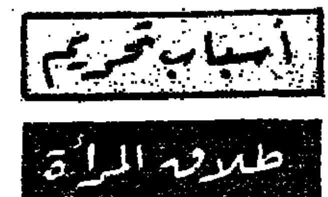
ومثل هذا نظر الرجل الى ما ليس بعورة من المرأة – أي الى وجهها وكفها – فهو مباح ما لم تصحبه شهوة او تخف منه فتنة ..

عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر – اختها – دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في لباس رقيق يشف عن جسمها ، فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها وقال : يا اسماء : ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصح أن يرى منها الا هذا وهذا .. – واشار الى وجهه وكفيه ..

وان كان في الحديث ضعف .. الا ان الاحاديث الصحيحة تقويه في اباحة رؤية الوجه والكفين عند أمن الفتنة •

وخلاصة القول : ان النظرة البريئة الى غير عورة من الرجل او المرأة حلال ما لم تتخذ صفة التكرار والتحديق الذي يصحبه – غالبا – التلذذ وخوف أمن الفتنة ..

ومن سماحة الاسلام انه عفا عن النظرة الخاطفة التي تقع من الانسان فجأة حين يرى مالا يباح له رؤيته ، فعن جرير بن عبد الله قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال : « اصرف بصرك » يعني : لا تعاود النظر مرة ثانية ..



طلاق المرأة
وهي حائض

– لماذا حرم الاسلام طلاق الرجل لامرأته وهي حائض ؟
أميمه السيد عبد الكريم
فارسكور – دمياط

● اذا وجد الوطر والحاجة التي تسوغ الطلاق ، فليس مباحا للمسلم ان يسارع اليه في أي وقت شاء ، بل لابد من تخير الوقت المناسب •

والوقت المناسب – كما حددته الشريعة – ان تكون المرأة طاهرا ، ليس بها حيض ولا نفاس ، والا يكون قد جامعها في هذا الطهر خاصة الا اذا كانت حاملا قد استبان حملها •

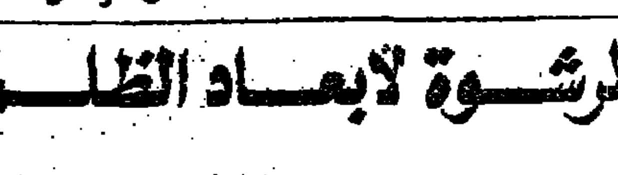
ذلك ان حالة الحيض • ومثله النفاس • توجب اعتزال الزوج لزوجته فربما كان حرمانه أو توتر اعصابه هو الدافع الى الطلاق ، لهذا امر ان ينتظر حتى ينتهي الحيض ثم تطهر ، ثم يطلقها قبل ان يمسها •

ويحرم عليه ان يطلقها في وقت الحيض كما يحرم عليه ايضا ان يطلقها وهي طاهر بعد ان يكون قد اتصل بها ، فمن يدري لعلها علقت منه في هذه المرة • ولعله لو علم بحملها لغير رأيه في فراقها ، ورضي العشرة معها من أجل الجنين الذي في بطنها •

مستغني عن الدنيا

★ مر رجل بأهل البصرة فقال : من سيدكم
قالوا : الحسن ..
قال : بم
قالوا : احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنيا

جمع واعداد
أشرف اليومي





– هل يجوز للمسلم أن يدفع رشوة لغيره بنية رفع الظلم عن نفسه ..؟
محروس جاد
العويضات – أسوان

● من كان له حق مضيع لم يجد طريقه للوصول اليه الا بالرشوة ، او وقع عليه ظلم لم يستطع دفعه عنه الا بالرشوة .. فالافضل له ان يصبر حتى ييسر الله له أفضل السبل لرفع الظلم ونيل الحق •

فان سلك سبيل الرشوة من اجل ذلك فالاثم على الاخذ المرتشي وليس عليه اثم الراشي في هذه الحالة مادام قد جرب كل الوسائل الاخرى فلم تأت بجدوى ، وما دام يرفع عن نفسه ظلما او يأخذ حقا له دون عدوان على حقوق الآخرين •

وقد استدل بعض العلماء على ذلك بأحاديث المخلصين الذين كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة فيعطيهم وهم لا يستحقون وسلم قال : « ان احدكم ليخرج .. عن عمر أن النبي صلى الله عليه بصدقته من عندي متأبطها • يحملها تحت ابطه • وانما هي له نار » !
قال عمر : يارسول الله .. كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار ؟
قال : « فما اصنع ؟ يأبون الا مسألتي ويأبى الله عز وجل لي البخل » •

فاذا كان ضغط الالحاح جعل الرسول يعطي السائل ما يعلم أنه نار على آخذه ، فكيف يكون ضغط الحاجة الى دفع ظلم او اخذ حق مهدر ؟!

اليانصيب .. والقمار

– ما حكم اليانصيب الخيرية تحت ستار التي تروج له الجمعيات النفعية العامة ..
وفاء رمضان
العاشر من رمضان

● اليانصيب لون من الوان القمار لا ينبغي التساهل فيه والترخيص به باسم « جمعيات الخيرية » « والاغراض الانسانية » •

ان الذين يستبيحون اليانصيب لهذه ، كالذين يجمعون التبرعات لمثل تلك الاغراض بالرقص الحرام ، « والفن » الحرام • ونقول لهؤلاء وهؤلاء : « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا » •

والذين يلجأون الى هذه الاساليب يفترضون في المجتمع ان قد ماتت فيه نوازع الخير ، وبواعث الرحمة ، ومعاني البر ، ولا سبيل الى جمع المال الا بالقمار او اللهو المحظور •

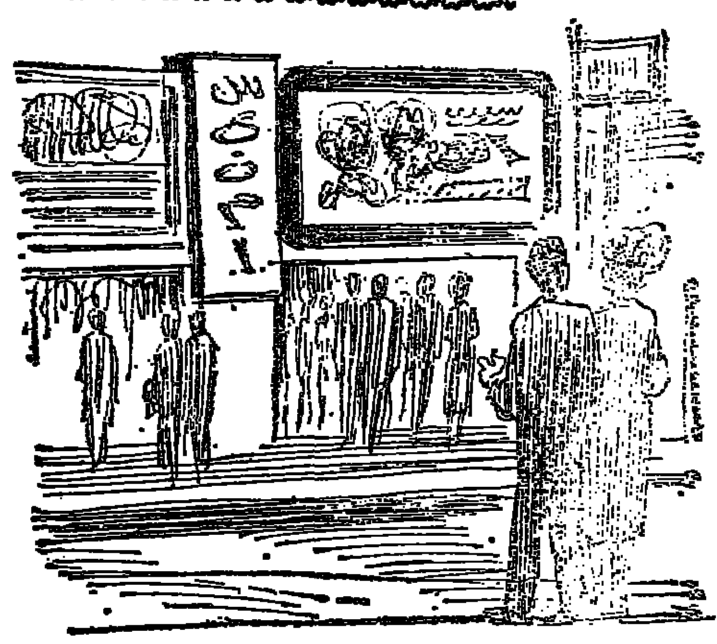
والاسلام لم يفترض هذا في مجتمعه ، بل يؤمن بجانب الخير في الانسان ، فلا يتخذ الا الوسيلة الطاهرة للغاية الشريفة ، تلك الوسيلة هي الدعوة الى البر ، واستثارة المعاني الانسانية ، ودواعي الايمان بالله والآخرة •







الاسلام والرقص والفن



– هل يبيح الاسلام بعض مظاهر المدنية الحديثة كالرقص والفنون الخليعة .. ؟
طاهر علي الشوري
السنطة – غربية

● الاسلام لا يقبل احتراف الرقص الجنسي المثير ، ولا اي من عمل من الاعمال التي تثير الغريزة كالغناء الخليع ، والتمثيل الماجن • وكل عبث من هذا النوع وان سماه بعض الناس « فنا » وعده قوم « تقدما » الى غير ذلك من العبارات المضللة ..

لقد حرم الاسلام كل علاقة جنسية تقوم على غير الزواج ، وحرم كل قول او عمل يفتح نافذة الى علاقة محرمة ، وهذا سر نهي القرآن عن الزنا بهذا التعبير المعجز « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » • فلم يكتف بالنهي عن الزنا ، بل نهى عن القرب منه ..

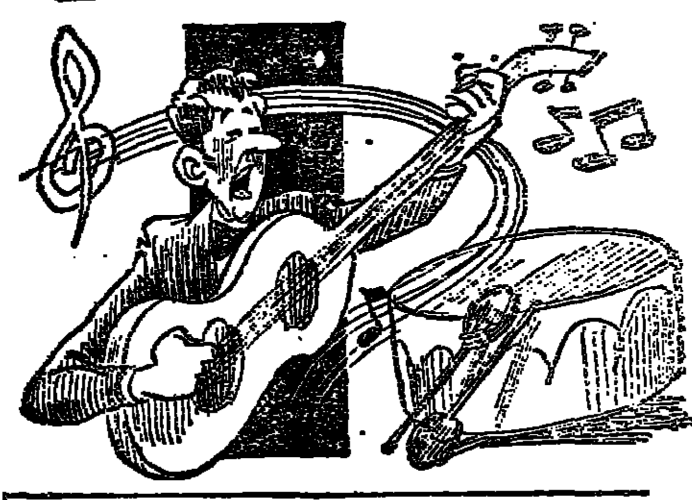
وكل ماذكرناه وما يعرفه الناس من مثيرات ، انما هو قرب من هذه الفاحشة بل اغراء بها ، وتحريض عليها ، الاساء ما يفعلون ..

الزراعة المحرمة

– هل هناك زراعة يحرمها الاسلام ، وما السبب ؟
مسعد أحمد شريف
تربية طنطا

● كل نبات حرم الاسلام تناوله ، او لا يعرف له استعمال الا في الضرر فزراعته حرام كالحشيش ونحوه •

ومن ذلك « الدخان » ان قلنا تناوله حرام • كما هو الراجح فزراعته حرام ، وليس عذرا للمسلم ان يزرع الشيء المحرم ليبيعه لغير المسلمين فان المسلم لا يروج الحرام ابدا ، كما لا يحل له ان يربي الخنازير مثلا ليبيعها للنصارى • وقد رأينا كيف حرم الاسلام بيع العنب الحلال لمن يعلم



تربية الكلاب في المنازل



– دأب بعض الناس على تربية الكلاب في بيوتهم وصارت هذه العادة شيئا مألوفا انتشر بين الناس .. فهل هذا من الاسلام ؟ ..
عبد اللطيف صالح
مصر الجديدة – القاهرة

● نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلاب في البيوت لغير حاجة وقد رأينا بعض المترفين ينفقون على الكلاب ، ويبخلون على بني الاسلام ، ورأينا منهم من لا يكتفي بانفاق ماله على تدليل كلبه بل يفرغ عاطفته فيه ، على حين يجفو قريبه ، وينسى جاره وأخاه •

وكما أن وجود الكلاب ببيت المسلم مظنة لنجاسة الاواني ونحوها مما يلغ فيه الكلب .. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب » •

قال العلماء في حكمة منع اقتناء الكلاب : انه ينبح الضيف ويروع السائل ، ويؤذي المارة .. والمنع انما هو للكلاب التي تقتنى لغير حاجة ولا منفعة •

أما الكلاب التي تقتنى لحاجة ككلاب الصيد ، أو كلاب الحراسة للزرع أو الماشية او نحوها فهي مستثناة من هذا الحكم وفي الحديث الشريف : « من اتخذ كلبا ، الا كلب صيد أو زرع او ماشية انتقص من أجره كل يوم قيراط » •

وقد استدل بعض الفقهاء من هذا الحديث على أن المنع من اتخاذ الكلاب انما هو منع كراهة لا منع تحريم ، لان الحرام يمتنع اتخاذه على كل حال سواء نقص الاجر أو لا •

والنهي عن اقتناء الكلاب في البيوت ليس معناه القسوة عليها او الحكم باعدامها ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها » •

زواج المتعة

– هل زواج المتعة كان في صدر الاسلام مباح اليوم .. ؟
أ•ب•ع
طنطا

● الزواج في الاسلام عقد متين وميثاق غليظ ، يقوم في الاصول على نية العشرة الدائمة من الطرفين لتتحقق ثمرته النفسية التي ذكرها القرآن ، من السكن النفسي والمودة والرحمة ، وغايته النوعية العمرانية من استمرار التناسل وامتداد بقاء النوع الانساني •
« والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة » •

أما زواج المتعة ، وهو ارتباط الرجل بامرأة لمدة يحددانها لقاء أجر معين ، فلا يتحقق فيه المعنى الذي أشرنا اليه وقد أجازه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يستقر التشريع في الاسلام • أجازه في السفر والغزوات ، ثم نهى عنه وحرمه على التأكيد ..

وكان السر في اباحته أولا أن القوم كانوا في مرحلة يصح أن نسميها « فترة انتقال » من الجاهلية الى الاسلام وكان الزنا في الجاهلية ميسرا منتشرا .. فلما كان الاسلام ، واقتضاهم أن يسافروا للغزو والجهاد شق عليهم البعد عن نسائهم مشقة شديدة ، وكانوا بين أقوياء الايمان وضعفائه ، فأما الضعفاء فخيف عليهم أن يتورطوا في الزنا .. وأما الاقوياء فعزموا على أن يخصوا أنفسهم أو يجبوا مذاكيرهم كما قال ابن مسعود « كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا : ألا نستخصي ؟ فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب الى أجل » ..

وبهذا كانت اباحة المتعة رخصة لحل مشكلة الفريقين من الضعفاء والاقوياء .. وخطوة في سير التشريع الى الحياة الزوجية الكاملة ، التي تتحقق فيها كل اغراض الزواج من احصان واستقرار وتناسل ومودة ورحمة واتساع دائرة العشيرة بالمصاهرة ..

وكما تدرج القرآن بهم في تحريم الخمر وتحريم الربا .. تدرج النبي بهم في تحريم الفروج .. فأجاز المتعة للضرورة الملحة ثم حرم النبي هذا النوع من الزواج ، كما روى ذلك عنه الامام علي وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم • ومن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه « أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة ، فأذن لهم في متعة النساء • قال : فلم يخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم » •

ولكن هل هذا التحريم بات كزواج الامهات والبنات ؟ أهو تحريم مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فيباح عند الضرورة وخوف العنت ؟

الذي رآه عامة الصحابة أنه تحريم بات حاسم لا رخصة فيه بعد استقرار التشريع •

حكم التماثيل في الاسلام

– ما رأيكم في صناعة التماثيل وتشبيه الزعماء والرؤساء بها بعد موتهم للذكرى والتكريم .. ؟
أبو الوفا محمد خليل
شبين الكوم – منوفية

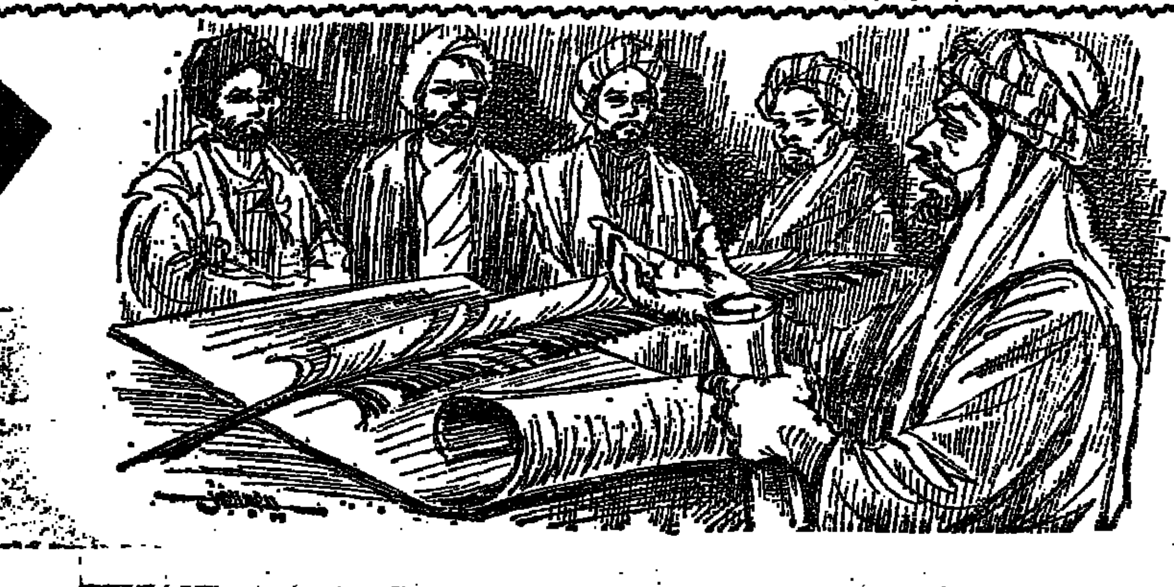
● صناعة التماثيل واتخاذها للزينة او للتكريم او للذكرى حرام .. وقد روى البخاري عن سعيد بن ابي الحسن قال : كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال : يا ابن عباس .. اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي ، واني اصنع هذه التصاوير ؟ فقال ابن عباس : لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. سمعته يقول : « من صور صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيه الروح ، وليس بنافخ فيها ابدا » .. فربا الرجل ربوة شديدة • يعني انتفخ من الغيظ والضيق فقال ابن عباس : « ويحك ان ابيت الا ان تصنع ، فعليك بهذا الشجر ، وكل شيء ليس فيه روح » •

ومثل ذلك صناعة الاصنام أو ما ماثلها •
اما تصوير اللوحات والتصوير الفوتوغرافي فالاقرب الى روح الشريعة فيهما هو الاباحة .. او على الاكثر الكراهية .. وهذا ما لم يشتمل موضوع الصورة نفسها على محرم في الاسلام كابراز مواضع الفتنة من الانثى وتصوير رجل يقبل امرأة ونحوها ، ومثل ذلك الصور التي تعظم ، وتقدس كصور الملائكة والانبياء ونحوها •

مغزى الاضحية

– ماهو المغزى والمدلول الايماني للاضحية .. ؟

● سأله صلى الله عليه وسلم زيد بن الارقم : ماهذه الاضاحي ؟ فقال : سنة أبيكم ابراهيم صلاة وسلاما عليه •
قال : فمالنا منها ؟ قال : بكل شعرة حسنة ، قالوا يارسول الله فالصوف ؟ قال : بكل شعرة من الصوف حسنة ..



التجارة الحرام

– وصف الله سبحانه وتعالى العمل بمحكم تنزيله ومجانبة نواهيه بأنها « تجارة لن تبور » فما هي التجارة الحرام؟
عبد الباسط زهران
الاسكندرية

● لم يحرم الاسلام من التجارة الا ما اشتمل على ظلم او غش او استغلال او ترويج لشيء ينهى عنه الاسلام .. فالتجارة بالخمور او المخدرات او الخنازير او الاصنام او التماثيل او نحو ذلك مما يحرم الاسلام تناوله او تداوله او الانتفاع به تجارة محرمة لا يرضى عنها الاسلام وكل كسب يجيء من طريقها انما هو سحت خبيث .. وكل لحم نبت من هذا السحت فالنار اولى به ، ولا يشفع لمن يتاجر بهذه المحرمات ان يكون صدوقا امينا ، فان اساس تجارته نفسه منكر يحاربه الاسلام ولا يقره بحال •

ومن كانت تجارته في الذهب او الحرير فلا حرج عليه .. اذ هما حلال للاناث الا ان يتاجر في شيء لايستعمل الا للرجال •

فاذا كانت التجارة في شيء مباح فقد بقي على التاجر امور يجب ان يحلوها ، حتى لا يبعث يوم القيامة في زمرة الفجار ، « وان الفجار لفي جحيم » •

ومن هذه الامور الكذب فانه آفة التجار .. وليحذر الغش فان الغاش خارج عن امة الاسلام .. وليبتعد عن التطفيف في الكيل أو الوزن « ويل للمطففين » .. وليحذر من الاحتكار حتى لايبرأ الله ورسوله منه .. وليحذر من الربا فان الله يمحقه ، وفي الحديث : « درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية » •

تصديق العرافين والكهان

– ما رأيكم فيما يقوم به بعض الناس من اتيان الكهنة والعرافين لمعرفة طالعهم .. ؟
نادية محمود شحاته
شبرا – مصر

● تصديق الكهان كفر من وجهة نظر الاسلام .. والحملة التي شنها الدين الحنيف لم تقتصر على الكهان والدجالين وحدهم بل اشرك معهم في الاثم من يجيئون ويسألونهم ويصدقونهم في اوهامهم وتضليلهم .. قال صلى الله عليه وسلم : « من اتى عرافا فسأله عن شيء ما فصدقه بما قال ، لم تقبل له صلاة اربعين يوما » ..

وقال : « من اتى كاهنا فصدقه بما قال : فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم » .. ذلك ان ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ان الغيب لله وحده ، وأن محمدا لا يعلم الغيب ، ولا غيره من باب اولى « قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك ، ان اتبع الا ما يوحى الي » • فاذا عرف المسلم هذا من قرآنه صريحا واضحا ، ثم صدق ان بعض الخلق يكشفون استار القدر ، ويعلمون ما يكنه صدر الغيب من اسرار ، فقد كفر بما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم •

من تراثنا

★ كتب رجل من اهل البصرة الى اخ له ، أما بعد : فانه يسهل على طلب الحاجة امران فيك وامران لي ، وامر من قبل الله وبه تمامهما •
فاما اللذان فيك : فاجتهادك في النجح ، ومبالغتك في الاعتذار
واما اللذان لي : فاني لا اضيق عليك بعذري ، ولا اصون عنك شكري
واما الذي من قبل الله – عز وجل – فايماني بأن كل مقدور كائن .. والسلام •
★ قال امير المؤمنين علي – كرم الله وجهه – انما يستحق من لايصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع •
★ قال معاوية – رضي الله عنه – لعرابة الاوسي : بم سدت قومك ؟
فقال : لست بسيدهم ، ولكني رجل شددت على يد حليمهم ، وعطفت على ذي الغلة منهم فمن فعل فعلي فهو مثلي ، ومن قصر عني فانا افضل منه ، ومن تجاوزني فهو افضل مني

من صميم الإسلام

الحج عبادة روحية وبدنية ومالية .. وهو قصد بيت الله الحرام للنسك .. فرض في العمر على المسلم المستطيع الحر .. يستوي فيه الذكر والانثى .. وهو احد اركان الاسلام الخمسة .. وفرض من الفرائض من انكر وجوبه فهو كافر مرتد عن الاسلام .. وعلى الرغم من أنه فرض من فرائض الاسلام الا انه يشتمل سائر اركان الاسلام .. ففيه شهادة انه لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .. والصلاة بالتوجه الى الكعبة والزكاة لما فيه من مصاريف شرعية وكذلك الصوم •

الحج طاعة لله .. استسلام لقدرته وعظمته .. طاعة لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام .. انه موقف مصغر ليوم القيامة يتركه فيه الجميع على اختلاف اشكالهم والوانهم المال والاهل والعمل ويلبون تلبية لنداء الرحمن سبحانه وتعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين » • لقد فرض الله الحج سنة تسع من الهجرة وجعله مرة في العمر مصداقا لقول الرسول الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم « الحج مرة ومن زاد فتطوع » صدق رسول الله .. وفي الحج يقف الجميع الغني والفقير والابيض والاسود على عرفات ليقولون لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .. انه نداء يردده حجاج بيت الله الحرام في كل عام حينما يناديهم منادي الحج .. انه تجديد لعهدهم مع خالقهم ليؤكدوا انهم دائما معه وانهم قد استجابوا لدعوة ابيهم ابراهيم عليه السلام حينما امره الله تعالى بأن ينادي في الناس بالحج فتعجب ابو الانبياء كيف يبلغ صوته آفاق الجبال وعبر المحيطات فيعلمه العلي القدير بأنه عليك يا ابراهيم الاذان وعلينا الاجابة • فمازال صوت سيدنا ابراهيم يجلجل في آفاق السماء ويتردد صداه بقوله تعالى « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » صدق الله العظيم ..

وللحج فضل كبير فهو من افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله والحج المبرور هو الذي لا يخالطه اثم .. وقال الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » • وعلى الحاج ان يفرغ قلبه من شواغل الدنيا ويتجه بكل كيانه وروحه الى الله سبحانه وتعالى خاشعا لله متطهرا مستور العورة مستقبلا القبلة .. والحج من ذي الحجة ولا حج لمن لم يقف بعرفة .. الحج المبرور يمحو ما قبله ولو كانت كزبد البحر او لعدد رمال الارض • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج حجة فقد ادى ما عليه .. ومن حج حجتين فقد داين ربه ومن حج ثلاثا حرم الله جسده على النار » ..

عيسى مرشد



رسالة العدد

من بين الخطابات التي وصلت الى بريد «الامة» اخترنا رسالة القارئ خديوي علي حلاوة ـ المراغة ـ سوهاج .. لننشرها بالكامل مع صورته .. وهذا تقليد سيتبع في الاعداد القادمة مع أصحاب الرسائل التي تستحق الابراز لجودتها وقيمة مضمونها .

مكانة المرأة في الاسلام

ولم ير العالم ولن يرى حتى تقوم الساعة دينا كالاسلام احترم المرأة وكرمها وحافظ عليها وعلى سمعتها .. ولقد كانت المرأة قبل الاسلام ذليلة بل كانت تعد من المخلوقات المنحطة وكانت تباع رقيقا وكانت تحرم من الميراث ولا سلطان لها حتى على أنوثتها .

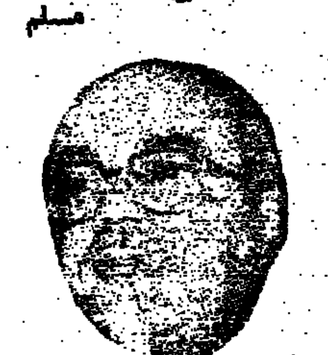
فعند الاغريق كانت المرأة ليس لها نفع غير خدمة البيت والنسل وعند الرومان كانت سلعة من السلع الرخيصة ولابيها الحق في بيعها وعند اليهود كانت بمنزلة الخادمة للعبد ولا ميزات لها .

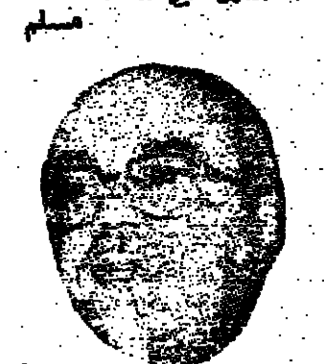
وعند الفرنسيين يعتبرون المرأة مخلوقة لخدمة الرجل فقط ..

● أما في الاسلام فهي الام والزوجة الفاضلة والاخت والخالة والعمة والمربية وهي سكن للرجل وعون له على أمور حياته الضروري منها والميسور ويتجلى احترام الاسلام للمرأة أكثر وأكثر في أنه فرض لها حقوقا على زوجها بأن ينفق عليها من غير من ولا اسراف من مأكل وملبس ومشرب ومسكن وأن يحافظ عليها وعلى سمعتها وأن لا يذكر عيبها ولا يسيء سرها وأن يعاشرها بالمعروف وأن يحسن اليها .

● كذلك سوى الاسلام بينها وبين الرجل في كل الحقوق والواجبات والماديات .. قال تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » النساء ـ ٤ .

وقوله تعالى : « وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا » النساء ـ ٢٠ .





حديوى حلاوة

وقوله تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا » النساء ـ ٧

وقوله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » التوبة ـ ٧١

وقوله تعالى : « ان المسلمين والمسلمات » الاحزاب

وقوله تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » الروم ـ ٢١

● كذلك منح الاسلام المرأة حق التعليم والتعلم ..

قال تعالى : « واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة » الاحزاب ـ ٣٤

وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها : (نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن حياؤهن من أن يتفقهن في دينهن) رواه البخاري .

● كذلك حق الشورى وابداء الرأي السديد ..

وتتميما لهذه النعم وتكريما للمرأة أكثر وأكثر أمر الاسلام النساء بالاحتشام حتى يعرفن أنهن مسلمات وبالتالي فلا يصيبهن أي ضرر ولا يلحق بهن أي أذى ففرض الحجاب وهو بذلك أراد بها الخير فقال تعالى : « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » الاحزاب ـ ٥٩

أفبعد كل هذا يقول دعاة الجاهلية اننا نحرر المرأة بعد أن كرمها الاسلام واحترمها وأعطى لها حقها وحررها ومنحها العزة والمكانة وصان لها حقوقها وأعطاها حق التعليم والشورى ولها مكانتها في الاسلام فهل يا دعاة الجاهلية كانت المرأة قبلكم رقيقة حتى تحرروها . ان الذين أرادوا أن يحرروا المرأة سجنوها والذين أرادوا لها العزة في غير الاسلام أذلوها لانها كانت منذ زمن بعيد ريحانة تشتاق النفوس لها عندما كانت لا تخرج من بيتها أما الآن فهي مع الرجل في كل مكان في مكان عمله وفي سيارته وفي الطريق والمواصلات فهذه سجن لا تحرير لان وردتها ذبلت وأصبحت غير صالحة البتة والمرأة كالزهرة اذا اقتلعت من مكانها توقفت عن الحياة .. لكن الاسلام هو وحده الذي جعلها مثالا للكمال بعيدة عن متناول أيدي الساقطين فقال لها الاسلام لك البيت مربية لاطفالك خاضعة لزوجك فالعمل والشقاء للرجل لا أنت أيتها المرأة انما منزلتك من البيت بمنزلة الروح من الجسد .

فيا أختي المسلمة لا تنخدعي بما يقوله السفهاء واتقي الله في نفسك وعودي الى بيتك كما أمر الله عز وجل وأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

همسة في أذن

رئيس مجلس الشعب

ليت من التحقيقات الصحفية التي نشرتها الصحف بعد أحداث الخمور التي تسببت في وفاة عدد كبير من المواطنين ان التشريعات المعمول بها في الدولة لاتجرم شرب الخمور ولا تمنع تناوله بل سمعت أحد أساتذة القانون يقول : ان شارب الخمر لو سكر وقتل شخصا لايعاقب على ذلك لانه قتل خطأ .. وقريبا سنسمع عن حالات كثيرة من هذا النوع ..

قرأت أن هناك مشروع قانون أمام المؤسسة التشريعية التي تراسونها يتلافى هذا القصور في القانون فهل ستسمحون بمناقشته والموافقة أم سيصبح حاله مثل قوانين الشريعة التي نامت في الادراج .. ؟!

رفعت المحجوب

● وزير الاوقاف :

تشكيل بعثة الاوقاف للحج هذا العام رضي عنه الجميع .. وقراركم بسفر وفد صحفي يحج على نفقة الوزارة لفتة كريمة تستحقون التهنئة عليها ..

ليت ادارة الازهر تصحو من نومها وتقارن بين بعثتها وبعثة الاوقاف .. وسيتضح ان الفارق كبير !!

مسلم

الاحمدي ابو النور

● وزير الداخلية :

ماذنب المؤمنين الذين اهينوا لانهم لصقوا على سياراتهم بعض الآيات القرآنية ؟ .. هل هذه الملصقات الصغيرة تسبب فتنة طائفية ؟ ..

ـ كنا نود لو يمتد حماسكم الى الفساد بمحاربة شقق الدعارة وأوكار القمار ومحلات الخمور التي راح ضحيتها عشرات المواطنين .. ألا يعتبر هذا حماية للوحدة الوطنية ؟

« متدين »







أحمد رشدي

● وزير الاعلام :

قيل انكم أنفقتم ملايين الجنيهات على الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على انشاء التليفزيون .. ولنا على هذا الكلام تعليق وهو : ألا يكفيكم اضاعة وقت خلق الله وتسطيح افكارهم وحشو عقولهم بالمسلسلات التافهة والافلام الهابطة .. والبرامج التافهة الا يكفي .. ابتداء من هذه الموجة ينزع من قوت الشعب .. حتى تقيموا مهرجانا آخر للتبذير حاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبكم الله ..

غضبان

قلب العالم الاسلامي

أوفدتني وزارة الاوقاف الى مدينة بانجي للعمل في المركز الاسلامي العربي في حقل الدعوة الاسلامية وتعليم اللغة العربية .

بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى . بها ثمانية مساجد كبار . وعدد من الزوايا متوسطة الحجم يتبعها عشر محافظات . يبلغ عدد المسلمين فيها ستين في المائة من عدد السكان بها محافظات مسلمة عن آخرها . المسلمون فيها متعطشون للاسلام يتلهفون لسماع القرآن الكريم بالصوت المصري المعبر بتمام الوضوح لمعاني القرآن الكريم .

من هذا القلب الكبير . مصر . أصبحت الحياة في هذا الجزء من العالم الاسلامي .

وكان النبض تبعا لدقات القلب وروح الحياة سرت فيها باشعاع نور العلم الذي ينبثق من الازهر الشريف في مصر الحبيبة التي لا تضن بقدسية رسالتها بين الامة العربية .

مدينة بانجي : بها عدد من المدارس النظامية تحت رعاية فرنسا .

فيها عدد من المدارس الاهلية ثمان مدارس تعنى بتدريس اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم ـ والسيرة النبوية والتوحيد ـ والعلوم ـ والحساب ـ وتدريس اللغة الفرنسية لغة ثانية ـ ويقوم بالتدريس والاشراف عليها السادة ائمة المساجد وعامتهم من « تشاد » والبعض من نيجيريا والكاميرون . وثقافتهم محدودة لكنهم على قدر كبير من الجهاد وهمة عالية في هذا المضمار ..

عبد المقصود عيد موسى بوزارة الاوقاف

والحكومة مشكورة . لا تتحيز الى فئة بل الحرية مكفولة للجميع .

فالازهر الشريف . ولمصر صاحبة العطاء خالص الشكر . على أن تمد يد العون لاخوانهم المسلمين « في جمهورية افريقيا الوسطى » « بالكتب الدراسية اللازمة للتدريس » عملا بقول الرسول الكريم في الحديث : « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا »

عبد المقصود عيد موسى
بوزارة الاوقاف

لوجه الله

لو كان الله باعث رسل آخرين ـ لحق على الناس الآن ان ينزل عليهم نبيا ـ يرشدهم ويصحح لهم أمر دينهم ـ ولكنه سبحانه وتعالى جعل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ـ فاتبعناه عن يقين مصدقين بمعجزة القرآن ـ ملتزمين بمنهجه الذي أمرنا به وقال عنه صلى الله عليه وسلم : ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا ـ ثم جاء القرن العشرين ـ انبهرت الناس بما فيه من ماديات وعلم وتسال ولهو ولعب ـ وغرتهم الحياة الدنيا ـ وتركوا الاصول من عبادات وفقه وقرآن وسنة واتبعوا افكار البشر مثلهم ومثلك ـ فضلوا واضلوا ـ وليتهم اقتصروا على أنفسهم كلا ـ بل انهم اضمروا النية على محاربة الله ورسوله وكل مسلم صالح يدعو الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ـ ومن هؤلاء مجموعة في مصر الاسلامية اطلقوا على انفسهم « ماركسيين » ـ أو « يساريين » ... الخ المسميات .

ومع حرية الفكر والرأي التي تتمتع بها ـ كونوا لهم حزبا ـ اطلقوا عليه التجمع ثم صدرت لهم جريدة .. ليتها تقول الحسنى ـ أو تشرع لاعضائها الفكر الذي يدينون به ـ ولكنها تتربص بالدين ورجاله بالاكاذيب والافتراءات والاخطاء والاحقاد ففي عدد الجريدة الصادر منذ أسبوعين ـ قالت الصحيفة ان الشيخ الشعراوي ظاهرة سلطوية ـ وقد دكتور من اتباع هذا الفكر سلطوية الشيخ الشعراوي .. وجاء فيها انه يدير حوارا من طرف واحد ـ وان اتباعه يؤيدون كل ما يقول عن ظهر قلب ـ وانه يجلس على دكة عالية ـ ولقد ابتسمت عندما قرأت ما قالوه ـ فوجدت أن هذا الكلام سبق أن كتب في جريدة القبس الكويتية منذ أكثر من عام ـ وقام محرر الاهالي بنقله حرفيا بعد مرور عام ونصف ـ والعجيب في الامر انهم ـ لم يجدوا في الشيخ الشعراوي عيبا ـ فتخيلوا هم عيوبا .. وصدق المثل البلدي الذي يقول « لم يجدوا في الورد عيب فوصفوه بأحمر الخدين » ـ ثم انني لا أعرف كيف وصفوا الشيخ بظاهرة سلطوية ـ في حين انها قالوه لايمت للسلطة بشيء ـ وكل ما في الامر انه حقد دفين ضد الدين ورجاله ـ وضد الامة الاسلامية بأسرها ـ ويتضح ذلك جليا من سؤال المحرر للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام بقوله : ان البرامج الدينية قد ازدادت في التليفزيون ـ فلماذا تسكتون على ذلك ؟! فكان رد الوزير عليه بأن اللجنة الدينية بمجلس الشعب تقول عكس ذلك !! ـ وهكذا ازال محرر الجريدة النقاب عما يحمله بقلبه للدين هو ورجال حزبه ـ وأنصح هؤلاء أن يبحثوا في قلوبهم الغربة ـ قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه ماركس ولا لينين ولا انجلز ولا خالد محيي الدين أو حتى حسين عبد الرازق !!

محمد أسماعيل

لبنان والتخطيط الصهيوني

قال بن جوريون في رسالة الى رئيس الحكومة شاريت في فبراير ١٩٥٤ ان لبنان هو الحلقة الاضعف في سلسلة جامعة الدول العربية ... حيث ان مسيحيي لبنان يمثلون الاغلبية ولهذه الاغلبية تقاليد وثقافة مختلفة عن بقية دول الجامعة العربية . اذن في هذه الحالة يعتبر انشاء دولة مسيحية أمرا طبيعيا له جذوره التاريخية وسوف تدعمه قوى كبرى في العالم المسيحي الكاثوليكي أو البروتستانت .. « انتهت الرسالة وبتصرف » .

ولنا عليها تعقيب : فغزو اسرائيل للبنان ليس أمرا جديدا فهو مخطط له منذ ثلاثين عاما . واسرائيل مصممة على البقاء في لبنان حتى ولو انسحبت كليا .. لكنها قد قامت بتوصيل أنابيب المياه الى مستوطنات الشمال . وقامت ببناء محطة رادار ضخمة على جبل الباروك الذي يبلغ ارتفاعه عشرين مترا وان هذه المحطة ستسجل عمليات المراقبة على المنطقة الواقعة بين العراق وسيناء بما فيها لبنان . وقال (بياريزيك) مدير مكتب الكتائب في القدس من الضروري أن يفهم الاسرائيليون حقيقة الحالة اللبنانية باعتبار ان علاقة الطوائف النصرانية في لبنان بيهود اسرائيل علاقة بعيدة المدى وتعتمد ليس فقط على مصالح مشتركة وانما أيضا على مفاهيم مشتركة . انتهى .

شاهين رجب ابراهيم شاهين
طلخا ـ الدقهلية

مدرعة اسرائيلية تصف
جنزير على خط الحدود
في الجنوب تراقب
الموقف في لبنان

من أدب النفس المطمئنة

ان الانسان هو اقوى الكائنات وسيدها واعظمها شموخا ورسوخا اذا كان في طاعة الله ورسوله .. وهو اضعف الكائنات والاشياء وعبدها اذا كان في معصية الله ورسوله . يقول الله عز وجل :

ومن يهن الله فماله من مكرم . ان الله يفعل ما يشاء . ان أول مصدر من مصادر القوة النفسية والانسانية . هو عقيدة التوحيد التي تحمل الانسان المسلم على طاعة الخالق حتى يسمو الى الملأ الاعلى ومتى حقق هذا السمو أصبح راسخ اليقين وثبت العزم معتزا بايمانه مستشعرا أعظم القوة . والرسول صلى الله عليه وسلم يجسد هذه الحقيقة تجسيدا حيا في حديثه يقول . المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير . احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز . وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا . ولكن قل قدر الله وماشاء فعل .

فان .. لو .. تفتح عمل الشيطان وقد يعلو لبعض الناس أن يشوش على هذا المصدر العزيز من مصادر القوة الانسانية فيزعم أن طاعة الله شيء وقوة الانسان المادية شيء آخر . ولو عقلوا لعرفوا ان طاعة الله هي الـزناد الذي يقدح في النفس الانسانية أعظم ما أودعه فيها الخالق من عناصر النقى والحركة والتألق . فالانسان في طاعة ربه لا يخشى سواه ولا يرهب من عداه .. وتوكله على ربه لا يعني تواكله وانما يعني الجهد .

والارادة والثقة وتقواه لربه لا تعني الاستكانة . بل تعني الاستقامة والنزاهة وطهارة اللغة وصدق المروءة . وعن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال يا غلام . احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة . اذا سألت فاسأل الله . واذا استعنت فاستعن بالله . فان العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف .. »

على نهج التوحيد والطاعة جاء الاسلام بنورية القرآن والسنة يهذب النفس الانسانية وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . استحيوا من الله حق الحياء . قلنا : انا نستحي من الله يا رسول الله قال .. ليس ذلك .. الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى . والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى !!

مصطفى عبد الظاهر أبو عمرة
طما ـ سوهاج

لا للاسلام .. نعم للصهيونية ؟!

أليس من الغريب حقا في عالم اليوم أن تقبل اليهودية بوجهها الصهيوني عقيدة دينية عنصرية متعالية . ويحارب الاسلام الاسلام ويتهم اصحابه بالتطرف . ويرفض عقيدة مدافعة لرد العدوان واعادة الحقوق المغتصبة الى أهلها ؟! ولو كان هذا مقتصرا على الاعداء لهان الامر وبدا طبيعيا نوعا ما . لكن المشكلة أن تتسلل بعض المقولات والمغالطات الى عالم المسلمين . فيسقط بعضهم في الفخاخ المنصوبة له . ومن ثم يحاول اقصاء العقيدة المجاهدة والطاقات الاسلامية الفاعلة عن ساحة المعركة بالدعوة الى الدولة العلمانية (اللادينية) والبدء بممارسة ذلك عمليا عن طريق مشاركة بعض أجنحة العدو في تشكيل المؤسسات المهنية والعقيدية تحت شعار التقدمية والعالمية متجاهلا في ذلك التاريخ والواقع معا !!

ابراهيم السيد ابراهيم ابواسماعيل
ليسانس لغة عربية
جامعة الازهر

الخائفون من تطبيق الشريعة

لا ادري لماذا هذه الضجة التي يثيرها أعداء الشريعة الرافضون لقيام منهج الله على أرضه .. افهم أن اللص يخاف من القانون .. أما البريء فلماذا يخاف من الشرطي ؟ هل يخاف من حدود الله الا اللصوص؟ أما الشرفاء فان تطبيق شرع الله سيزيدهم طهرة ونقاء وعفافا .. وسيحميهم من أصحاب القلوب الميتة .

اخشى ان يرتفع صوت اللصوص وهم الغلبية فوق صوت الشرفاء وهم أقلية .. ويكون شرع الله هو الضحية

محمد ابراهيم خليل
بورسعيد

الايام الخمسة

الايام الخمسة : يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم ممدود

● فالمفقود : امسك الذي فاتك مع مافرطت فيه .

● والمشهود : يومك الذي انت فيه . فتزود فيه من الطاعات .

● والمورود : وهو غدك لاتدري هل هو من ايامك ام لا .

● والممدود : هو آخر ايامك من الدنيا . فاجعله نصب عينيك .

● والموعود : هو آخرتك . وهو يوم لا انقضاء له . فاهتم له غير اهتمامك . فانه نعيم دائم . أو عذاب مخلد .

حسن حافظ حسن عبد الله
قنا

استجيبوا

لقد بلغت الامة الاسلامية في ماضيها الى أفضل حالات الكمال حتى استحق لها أن توصف بأنها خير أمة أخرجت للناس ومن حق كل مسلم الآن أن يترقب عودة أمته المجيدة بعد طول غياب لها وها نحن نرى الدعوة الى الاسلام والتمسك بها تتجدد .

فاستجيبوا لقول الله وادعوا الناس كافة لمحاسن الاخلاق والتمسك بدينهم والعمل بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم .

اقتراح

أصبحت جريدة الامة الاسلامية بمثابة الشعاع الذي ينير القلوب المتلهفة .

وما تتناوله من مقالات في منبر الامة وتحقيقات وغيرها يعبر في أصالة عن قيام وحدة الفكر والرؤى ووحدة الهدف والآمال والآلام بين جميع شعوب الامة العربية والاسلامية . وأمنى ان أجد فيها ماذا تعرف عن العالم الاسلامي دوله وشعوبه وآثاره الاسلامية . واعجاز القرآن .

وفقكم الله وسدد خطاكم .

نادية عبد الرازق احمد
كفر الدوار ـ عزبة طه

سبعة وسبعة

● عن أبي هريرة رضي الله عنه .. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله : امام عادل .وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل . ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه . ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا . ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله . ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه .

● وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « سبعة يلعنهم الله سبحانه وتعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين : الفاعل والمفعول به في عمل لوط . وناكح الام وبنتها . والزاني بامرأة جاره . وناكح المرأة في دبرها . وناكح يده الا ان يتوب . ومؤذي جاره .

● اللهم اجعلنا من السبعة المظللين يوم لاظل الا ظله ولا تجعلنا من السبعة الملعونين يارب العالمين .

محمود رمضان محمد
طهطا ـ سوهاج

دعاء بلا اجابة .. لماذا

مر ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه بسوق البصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا يا أبا اسحق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لان قلوبكم ماتت بعشرة

● عرفتم الله تعالى فلم تؤدوا حقه
● قرأتم القرآن ولم تعملوا به
● قلتم أن الشيطان عدوكم ووافقتموه
● قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها
● دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم
● زعمتم انكم تحبون رسول الله وتركتم سنته
● أكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها
● قلتم أن الجنة حق ولم تعملوا لها
● قلتم أن الموت حق ولم تستعدوا له
● اشتغلتم بعيوب الناس وتسيتم عيوبكم

الراسلة
انصاف حسن الليثي
الزريعة ـ سمالوط ـ المنيا
شركة الوجه القبلي الزراعية

أليس فينا اليوم من هرم

أليس فينا اليوم من هرم
ورمز السلام وثائر الخصر ؟
ما بين قهر ايتنا من عون
هل النساء أصبن بالعقر ؟
ماذا ينفع واجبنا كسب
الا انه قد فاز بالخسر ؟
هل نالت الغبراء جائزة
من ذا يتسال غنيمة الهصر ؟
حرب بلا معنى ولا هدف
الخسر فيها كان كالنصر
حرب نزيف في مواردنا
والربح فيها آل للغير
حرب الخليج كخنجر مسمم
اني أراه الآن بالصدر

●●●

ايران ما هذا الدمار بنا
وانت الحمى والجار والصهر ؟!
ماذا ادهماك اليوم ايران
كنت المنحدر ليلة البدر ؟!

كنا سعدنا للبزوغ دهسا
اليوم كم نبكي من الفجر
فتحل وكلي محاربة
توبوا الى الله عودوا
لسنتنا وكفانا من وزر
هل قد فرغنا من عودتنا
حتى تلاقي الاخ بالغدر ؟

●●●

القدس مازالت تئن من قيد
عار على العرب ان تبقى بالاسر
الضفاف في حرب من ذاتيا
عدنا والقاسم الآن هائل بالفكر
لبنان في فخ هبوا لنجدتها
أم قلوبكم قدت من الصخر
وتشاد تتلوى لاخل ينقذها
ماتت مروءتنا ذهبت الى القبر
عدنا الى الخلف شيعا وأحزابا
صعب على الذئب الصيد بالعشر

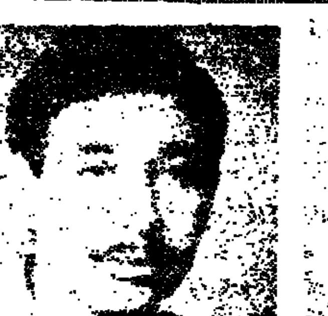
هيا لوحدتنا هيا لنجدتنا
المرء طوق النفس بالبحر

●●●

الحرب في يدنا والسلم في يدنا
هيا لتطفيء آلة العصر
من ذا سيطفيء نار معركة
ان هبت الريح الويل للطير
ماذا أرى في الافق السنة
النار بالارض كالداء يستشري
اني أرى هرما والعون تابعة
واليسر يولد من بعد ذا العسر
بغداد قد نادت الى السلم
فلنمضوا الى الخيرات بالبشر
أواه من زمن الحرب بلواها
لا بلوى بعد الحرب لو تدري .

شعر عبد الرحمن محمد عوض
الجالية السودانية بالقاهرة







حسن حافي — اشرف محمد — على ابراهيم

هواة المراسلة

★ على ابراهيم الصوفي سالم
ـ سائق ..
ـ يهوى قراءة الصحف ..
ـ عنوانه : الخناوى ـ طنطا ـ غربية

●●●

★ اشرف محمد البيومى .
ـ ٢٢ سنة ..
ـ بكالوريوس تجارة ـ جامعة المنصورة ..
ـ هوايته : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية ومراسلة الاصدقاء
ـ من يرغب مراسلته على العنوان التالي : ميت سلسيل ـ المنزلة ـ دقهلية .

●●●

★ حسن حافظ حسن عبد الله
ـ ٣٦ عاما ..
ـ موظف بسنترال قنا ..
ـ يهوى قراءة الكتب والمجلات الدينية ومراسلة الاصدقاء ..
ـ عنوانه : قنا ـ سنترال قنا
ـ ادارة شئون الافراد ..

●●●

★ الرحماني حمزه
ـ طالب
ـ ١٧ سنة
ـ هوايته قراءة الكتب الدينية وتفاسير القرآن
ـ أمنيته الاشتراك في الامة الاسلامية
ـ عنوانه : ٤٥ زنقة بوغرارة ـ جدة ـ المغرب ..

ما أجمل العودة الى الحق

قال الله تعالى : « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب عليهم وكان الله عليما حكيما » .

ما اجمل العودة الى الحق ولو بعد طول اعراض عنه . ما احسن الصواب والاهتداء اليه ولو بعد امتداد الحبال من الانسان في الضلال والخسران . ان رحمة الله وسعت كل شيء لاتضيق منافذها بقبول اى تائب عائد من الظلمات والرذيلة الى نور الحق والفضيلة . قد يستذل الشيطان انسانا فيرديه في المهالك ويغرقه في طوفان الاثام ويطول الزمن بهذا الانسان او يقصر .. ثم تتحرك في أعماقه نزعة الفطرة الالهية وتضيء في صدره شعلة الهداية الربانية . واذا به يرتفع بنفسه من حضيض الاثام والمعصية الى محراب الطاعة والفضيلة

ويقول الله تعالى في حديثه القدسي « يا ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي

يا ابن ادم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئا . لاتيتك بقرابها مغفرة »

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا . ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به . واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

محمود احمد فتح الباب
شركة الوجه القبلي الزراعية ـ المنيا

الصداقة الحقة

قال تعالى : « الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » الزخرف ـ ٦٧

اذن ما هو الصديق : هو الخليل الذي صدق اخاه فتخللت محبته قبل الآخر ومنه الصديق ـ بتشديد الصاد ـ مع كسرها وهو الدائم التصديق وقد اطلق على سيدنا أبي بكر .

وشرط الصديق كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم : أن يكون مؤمنا : قال صلى الله عليه وسلم : « لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي » رواه أبو داود والترمذي بأسناد لا بأس به .ويقول أيضا : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) رواه أبو داود والترمذي وحسنه الحاكم من حديث أبي هريرة .

وهذا قول الحكيم : قل لي من صديقك أقل لك من أنت .. فهو ما كان يطبع على صديقه صفاته كان علينا أن ننتبه لقول سيدنا عمر فيما رواه سعيد بن المسيب « عليك باخوان الصدق تعش في أكنافهم فانهم زينة في الرخاء ـ وعدة في البلاء ـ وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه واعتزل عدوك ـ واحذر صديقك الا الامين ولا أمين الا من خشي الله تعالى ـ فلا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره .. ولا تطلعه على سرك ـ واستشر في أمرك الذين يخشون الله) وهذا هو أحد الآباء الذين خبروا أحوال الحياة وخاضوا معتركاتها ووصى ابنه حسب خبرته في الحياة حين حضرته الوفاة بكلام موزون ناضج حيث يقول علقمة العطاردي : يا بني اذا عرضت لك الى صحبة الرجال حاجة . فاصحب من اذا خدمته صانك ـ وان صحبته زانك ـ وان قعدت بك مؤنة مانك ـ ومن اذا مددت يدك اليه مدها ـ وان رأى منك حسنة عدها ـ وان رأى سيئة سدها ـ اصحب من اذا سألته أعطاك ـ وان سكت ابتداك وان نزلت بك نازلة واساك .. ومن اذا قلت صدق قولك ـ وان تنازعتما آثرك على سواك .

وهذا هو الامام علي كرم الله وجهه يقول في حد الصديق الحق :
ان الصديق الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك

عبد الفتاح محمد احمد خضر
عالية اصول الدين بالمنصورة

تعقيب :

القارئ صاحب الرسالة سبق أن ارسل . للامة الاسلامية . رسالة أسماها هو . بحثا . عن الحجاب بين طالبات الجامعة التي يدرس بها .. ولما كان البحث الذي ادعى انه كذلك ـ غير مستوف شروط النشر فلم ننشره .. صدا للعلم .

(المحرر)

لماذا افترقنا

حال المسلمين اليوم لايسر احدا .. لقد جنوا على انفسهم .. دعاهم الله الى ان يعتصموا بحبله جميعا ولايتفرقوا .. فلم يلبوا . وأسلموا قيادهم للشيطان الذي وسوس لهم بالفتن والحروب .. فالعراق وايران .. وحتى في لبنان والعرق ... وافريقيا ..

الى متى تستمر قيادة المسلمين في يد الشيطان .. ألم يحن الوقت لوقفة موضوعية نعود منها الى تعليمات والدين الذي تعالى . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

فهمى احمد على

هكذا من الأهالي

هكذا من الأهلي

كشف حساب عن انجازات وزارة الري

● تنميـــة المــوارد المـــائية للتوســـــع الــزراعي في مـــاحة ٢و٢ مليـــون فـــدان حـــتى عــــام ٢٠٠٠

●● يأتي في المقام الاول من مسئوليات وزارة الرى ، المحافظة على الموارد المائية المتاحة ، وضمان الاستغلال الامثل لها ، ومد مشروعات الرى العامة الى أراضي التوسع الزراعي الافقي الجديدة ، ومشروعات الصرف المكشوف والمغطى في جميع الاراضي الزراعية القديمة ، وتدبير موارد مائية جديدة لخدمة مشروعات التنمية الشاملة التي تتطلبها الزيادة المطردة في السكان .

●● وخلال هذه المسيرة من المسئوليات الاساسية المتعددة

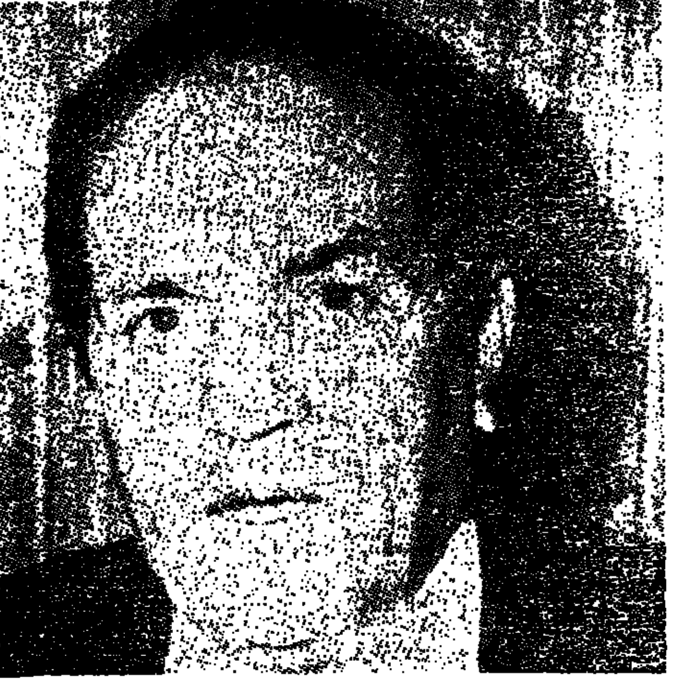
●● كان لابد من تطوير وسائل الرى واستخدام المياه ، ورفع كفاءة الرى ، وتحسين منشآت الرى ، واحداث التجديد والاحلال لكل ما ينتهي عمره الافتراضي أو تنخفض كفاءته في الاداء .

●● ولاشك أن المزارع المصري هو محور هذه الانشطة جميعها .. واليه تتجه غالبية الخدمات التي تؤديها وزارة الرى .. لانه زارع الارض .. القديمة والجديدة .. وهو العنصر الاساسي المهم لعملية التنمية الزراعية حينما يتوفر الماء والارض .

●● من هنا كانت مسئوليات الرى والصرف في مصر تاخذ هذه المسارات المتعددة وان كانت كلها تلتقي في بؤرة واحدة .. أو تصل الى تحقيق هدف واحد .. هو تهيئة الظروف المواتية لاحداث تنمية زراعية مستقرة .. تصون الاراضي الزراعية القديمة ، وترفع من كفاءة انتاجها .. وتدفع المد الزراعي الجديد أفقيا فوق خريطة مصر .

●● وفي اطار الخطة الخمسية للتنمية .. والخطط المرحلية السنوية التي وضعتها الدولة أخذا بالاسلوب العلمي في تخطيط مشروعات المستقبل .. تاخذ وزارة الرى جانبا تخصصيا في هذا الاطار .. يتحول بالعمل والانجاز الفعلي الى حجر زاوية قوي في بناء التنمية الشاملة في مصر .

●● واذا كانت الخطة الخمسية قد بدأت عامها الاول في ٨٢/ ٨٣ وتمضي بخطى متقدمة فان من حق أبناء الوطن جميعا علينا ان نتول لهم بعضا مما حققته وزارة الرى خلال العام الماضي .



م . عصام راضي
وزير الري

مشروعات تطوير الري وترشيد استخدام المياه :

●● تلك مشروعات أساسية تقوم بها وزارة الرى خدمة للمزارعين ، ورفعا لكفاءة أداء منشآت الرى والصرف ، واستجابة للمواطنين في تيسير أداء الخدمة الزراعية ونقل محاصيلهم عن طريق احلال وتجديد وانشاء الكبارى على المجارى المائية ، وتنفيذ أعمال الضبط والتحكم في توزيع المياه بالعدالة المطلوبة ، وتحسين وسائل الرى الحقلي .

●● ولقد تم خلال العامين الاخيرين انشاء ٤٥ كوبرى جديدا على المجارى المائية الرئيسية ، ٣٣٠ كوبرى جديدا على المجارى المائية الفرعية ، ٢١٠٠ قناطر حجز ، ٦٥ سحارة ، ١٣٠ بدالة ، ٦٣ هدار نهاية على الترع لمنع مياهها من التسرب الى المصارف ، تحويل ٣٥ مسقى ومصرفا خصوصيا الى مجارى عمومية ، انشاء ٧٢ ماخذا جديدا للرى ..

كما تم استبدال العديد من البوابات الخشبية على الفتحات والقناطر ببوابات حديدية لامكان التحكم في المياه ..

●● ولقد بلغ قيمة ما تم تنفيذه خلال العامين الاخيرين ٢٢ مليون جنيه ..

●● كذلك فقد أقر مجلس الوزراء الخطة القومية لتطوير الرى في مصر - التي أعدتها وزارة الرى والتي تستهدف احكام توزيع المياه ، مراجعة واصلاح قطاعات المجارى المائية ، وتقليل الفواقد المائية بتبطين الترع خاصة المارة في التربة الرملية لمنع التسرب منها ، وتزويد القناطر والافمام باجهزة الرصد والقياس الاوتوماتيكية ، ومراجعة مناوبات الرى ، وضبط المقننات المائية للمحاصيل المختلفة .. وغيرها من أعمال تطوير الشبكة الناقلة للمياه وشبكة التوزيع الرئيسية والحقلية ..

●● ويبدأ تنفيذ المرحلة الاولى لهذه الخطة الطموحة هذا العام وتتضمن تطوير الرى في مساحة ١٦٥ ألف فدان في محافظات الغربية ، كفر الشيخ ، الجيزة ، المنيا بتكلفة اجمالية تبلغ نحو ٣٤ مليون جنيه ، حيث يستفاد خلالها بنتائج المشروعات التجريبية لتطوير الرى التي باشرتها الوزارة على مدى خمس سنوات في محافظات كفر الشيخ والجيزة والمنيا وأثبتت كفاءة عالية وأعطت نتائج ايجابية مشجعة من حيث توفير مياه الرى ، وخفض عدد ساعات رى الفدان ورفع كفاءة الرى الحقلي .. وكان محصلة ذلك رفع كفاءة الانتاج الزراعي ..وقد تعاون المزارعون في هذه المحافظات الثلاث تعاونا ايجابيا مع أجهزة الرى حيث باشروا وتابعوا ميدانيا ما يتم من تجارب وكان لذلك الاثر الكبير في نجاحها ..

○ والآن هذه هي الاجابة على السؤال المطروح .. ماذا حققت وزارة الرى في مجال صرف الاراضي الزراعية ؟

محطات الطلمبات

- تم انشاء وتشغيل ١٦ محطة طلمبات ويجرى العمل حاليا في انشاء محطات جديدة منها محطة طلمبات بلاد الغابة ، كما تم احلال وتجديد العديد من محطات الطلمبات القائمة وتخدم هذه المحطات زماما قدره ٥ر١ مليون فدان

مشروعات الصرف العــام

- تتضمن خطة الهيئة انشاء وتعميق شبكات الصرف العام في مساحة ٣١٤ر٦ مليون فدان بالوجهين القبلي والبحري وحتى ١٩٨٥/٦/٣٠ تم تعميق وتوسيع المصارف في زمام ٥٠٢ر٥ مليون فدان .

مشروعات الصرف الحقلي المغطى

- تتضمن خطة الهيئة تنفيذ مشروعات صرف مغطى في مساحة تشمل ٢١٢ر٥ مليون فدان بالوجهين القبلي والبحري وحتى ١٩٨٥/٦/٣٠ تم التنفيذ في زمام مساحته ٧٧٠ر٢ مليون فدان ، ومن المنتظر تزويد زمام حوالي ٤٠٠ ألف فدان بالصرف المغطى خلال عامي ٨٥/٨٦ و٨٦/٨٧ .. أما باقي الزمامات فمن المقرر تزويدها بها خلال الخطة الخمسية الثانية .

- ويتم تنفيذ مشروعات الصرف المغطى بالطريقة الميكانيكية . كما يتم استخدام المواسير البلاستيك بدلا من المواسير الاسمنتية في تنفيذ هذه الشبكات وهي من احدث الاساليب المتبعة في هذا المجال .. كما انه يساعد على ضمان تنفيذ الاعمال على اكمل وجه وقد تم انشاء عدة مصانع لانتاج المواسير البلاستيك لهذا الغرض وذلك لضمان عدم حدوث أية اختناقات في تصنيع هذه المواسير . وقد انشئت هذه المصانع في قنا واسيوط وبني سويف . واجا وطنطا ودمنهور .. وسوف تستمر سنوات التنفيذ حتى عام ٩١/٩٠ باذن الله وتقدر المبالغ المعتمدة في الخطة الخمسية لهذا الغرض حوالي ٣١٥ مليون جنيه موزعة على السنوات المختلفة .

المنظمات الدولية تساهم في تحويل مشروعات الصرف

● وليس أدل على الجدوى البالغة لمشروعات الصرف بما تحققه من زيادة في الانتاج ومن عائد اقتصادي مريح من المبادرة الفورية للمنظمات الدولية لتمويل المكون الاجنبي لمشروعات الصرف ، وقد تم بالفعل ابرام ٥ اتفاقيات رئيسية بهذا الصدد .. تم الانتهاء من انجاز مشروعات اتفاقيتين منها ، ولايزال العمل جاريا في تنفيذ اتفاقيتين اخريين ، اما عن الاتفاقية الخامسة ، فقد تم التفاوض بشأنها مع البنك الدولي للانشاء والتعمير ، ومن المنتظر اعتمادها في مجلس الشعب في نوفمبر ١٩٨٥ على أن يبدأ العمل بها اعتبارا من يناير ١٩٨٦ .

في مجال مشروعات الرى الكبرى لخدمة مناطق الاستصلاح الجديدة

١ - في منطقة شرق الدلتا

- تم نهو المرحلة الثانية من توسيع وتعميق ترعة الاسماعيلية لخدمة زمام قدره ٧٥٠ ألف فدان من الاراضي الجديدة بخلاف متطلبات التوسع في مياه الشرب والصناعة والملاحة .. هذا بالاضافة الى الانتهاء من تنفيذ مرافق الرى الكبرى على هذه الترعة وهي : -

- قنطرة حجز وهويس المنير .
- هويس وقنطرة فم ترعة الصالحية الاخذة من ترعة الاسماعيلية
- كوبرى غيتة وكوبرى سرياقوس
- تم توسيع ترعة السويس لمسافة ٩٠ كيلو مترا وانشاء بعض الكبارى اللازمة عليها
- تم تنفيذ محطة طلمبات صرف جبل مريم بمحافظة الاسماعيلية لزمام ٥٦٠٠ فدان
- تم تنفيذ محطة الجناين القبلية بمحافظة السويس لصرف زمام ٤٨٠٠ فدان وكذلك محطة الجناين البحرية لصرف زمام ١٧٠٠ فدان وتم تنفيذ مصارف ومحطة الملاريا
- في مشروع انشاء ترعة السلام : -

والتي من المقرر ان تغذي زمام قدره ٢٣٠ الف فدان في مرحلتها الاولى غرب القناة و٤٠٠ الف فدان في مرحلتها الثانية شرق القناة .. تم خلال هذه الفترة : -

- شرق الترعة في مسافة ٦٧ كيلو مترا
- انشاء كبارى كيلو ٩و٤٠ و٤٤ على الترعة

- تم استيراد جميع المعدات والآلات الخاصة بمحطات طلمبات الخلط الكبيرة التي تغذي الترعة من مياه المصارف .. وجارى تنفيذ الاعمال المدنية توطئة لتركيب هذه المحطات ..

في منطقة غرب الدلتا : -

- تم تنفيذ محطات الرفع رقم ١ و٢ و٣ و٤ و٥ بمحافظة البحيرة لرى زمام قدره ٣٢٠ ألف فدان بمنطقة النوبارية وكذلك انشاء وتبطين ترعة النصر التي تتغذى من النوبارية وذلك حتى الكيلو ٤ و٥٥ والاعمال الصناعية عليها .

- تم توسيع وتعميق الرياح الناصرى لمسافة ٢٠ كيلو مترا لزيادة التصرف المطلوب لترعة النوبارية وترعة النصر

- تم انشاء سحارة الرهاوي والاعمال التكميلية لها ..

- تم تنفيذ محطة طلمبات رفع مصرف البستان بمحافظة البحيرة لصرف زمام قدره ٩٠٠٠ فدان ..

في مجال حماية الشـــواطىء

أولا :

تدعيم حائط أبي قير البحرى

١ - المرحلة الاولى :

تم انهاء هذه المرحلة في يناير ١٩٨٥ بطول ٣ر٢كم لحماية المنطقة الصناعية ومن اهمها محطة الكهرباء ومصانع شركة السماد وبلغت قيمة العملية حوالي ٣ر٢ ملايين جنيه

٢ - المرحلة الثانية :

بدأ العمل في تنفيذ هذه المرحلة في مارس ١٩٨٤ بطول ٣ر٢ كم اخرى .

حماية الطريق الساحلي بين بورسعيد / دمياط :

١ - تم انهاء عملية تغذية شاطىء الجميل ببورسعيد بالرمال لحمايته من التآكل بلغت قيمة العملية حوالي ٤٠٠ ألف جنيه .

٢ - جارى اعداد دراسة لحماية الطريق الساحلي بطول ٤٠٠ متر، وتم اعداد الرسومات التنفيذية ومراجعة العقد والمواصفات وسيعلن قريبا عن العملية وتبلغ قيمتها حوالي ٦٠٠ ألف جنيه ..

وفي شركة السد العالي للاعمال المدنية أعلن المهندس محمود أبو زيد رئيس مجلس ادارة الشركة ان أهم الاعمال التي قامت الشركة بتنفيذها هي مشروع نفق وادي الريان وبلغت تكاليف انشائه حوالي ٦ ملايين جنيه ومشروع انقاذ معابد فيلة وتبلغ تكاليفه حوالي خمسة ملايين جنيه .

وقد امتد نشاط الشركة الى خارج الجمهورية بالجماهيرية الليبية والمملكة العربية السعودية .. وقد نجحت وحققت مكانة وسمعة عالية في هذا المضمار .. وقامت وتقوم بتنفيذ أعمال قيمتها حوالي ٢٥ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .

ففي الجماهيرية الليبية : قامت الشركة بتنفيذ سدود التعويق بوادى المردوم بقيمة اجمالية ١ر٥٦١ر٨٧٥ دينارا ليبيا وسد وادي جارف بقيمة اجمالية حوالي ٢ر٠٤٧ر٦٤٦ دينارا ليبيا وقد تم تسليمه في فبراير عام ١٩٧٦ .

كما قامت الشركة بتنفيذ عمليات الصرف المغطى والمكشوف بمنطقة الجفرة بقيمة اجمالية حوالي ٢ مليون دينار ليبي .

وبالنسبة لفرع الشركة بالمملكة العربية السعودية :

تقوم الشركة بتنفيذ مشروع سد الحنابج بقيمة اجمالية حوالي ١٦ر٠٠٠ر٠٠٠ ريال سعودي وكذلك عملية انشاء بئرين ارتوازيين بالقصيم قيمتهما حوالي ٢ مليون ريال سعودي .

ترميم الآثار الاسلامية والقبطية

وقد قامت الشركة بترميم الآثار الاسلامية والقبطية في عدة مواقع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر العمليات الآتي بيانها : -

(أ) عمليات ترميم مسجد سارية الجبل
(ب) عمليات ترميم مسجد الناصر محمد بن قلاوون
(ج) عمليات ترميم الاسوار الجنوبية والاسوار الشرقية الموازية لطريق صلاح سالم شاملة ترميم الابراج الاثرية .
(د) عمليات التسويات الترابية حول القلعة من المنطقة الشرقية والشمالية لزوم تجهيزها لاعمال الاستزراع

وقد تم نهو الاعمال والاحتفال بانتهاء المرحلة الاولى في يوليو ١٩٨٣ كما استمر العمل في المرحلة الثانية للتطوير شاملا الاسوار الشمالية ومناطق سكة المحجر والمباني الاثرية داخل القلعة مع تجهيز المنطقة الجنوبية بموقع الشرطة العسكرية بخزان المياه المغذى بخطوط المياه وكذلك داخل وخارج القلعة .. هذا بالاضافة الى عمليات سفلتة الطرق داخل وخارج القلعة .

٢ - عمليات تطوير مسجد سلطان فرج بن برقوق والعناصر الاثرية بمنطقة صحراء المماليك بالدراسة .

٣ - عمليات تطوير المتحف القبطي والكنيسة المعلقة

٤ - عملية نقل واقامة مسلة مطار القاهرة الدولي من منطقة صان الحجر الشرقية .. وتجميعها واقامتها بساحة المطار .. مع عمليات التجميل والاستزراع اللازمة لاظهارها بالمظهر اللائق في الموقع الذي يواجه كل من يغادر أو يصل للجمهورية .

٥ - عمليات تطوير قلعة قايتباي بالاسكندرية .. حيث تم الترميم المعماري للبرج الرئيسي والابراج الخارجية والساحات الداخلية .. وخلافه من العناصر الاثرية المكونة للقلعة .

٦ - عمليات ترميم مسجدي السلطان حسن والرفاعي بالقاهرة .

٧ - عملية ترميم وتطوير الدير الابيض بسوهاج .

٨ - عمليات ترميم الآثار بالمواقع الاثرية بادفو .. وكوم امبو .. والبحيرة المقدسة بالاقصر .. ومعبد الكلابشة (الميناء)

هذا بالاضافة الى العمليات المسندة اخيرا وهي ترميم قبة جامع الحسين بعد اجراء المعالجات اللازمة لاساسات الجامع والتربة .

كما تم اسناد عمليات تطوير آثار المنازل الاثرية (٣٢ منزل) وكذلك قلعة قايتباي برشيد وسيتم افتتاح المرحلة الاولى للتطوير في العيد القومي لمحافظة رشيد (٨٥/٩/١٩)

انجازات الشركة المصرية العامة لورش الرى

وفي لقاء مع المهندس يحيى عبد الخالق رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية العامة لورش الرى (الترسانة) قال ان الشركة تساهم في بناء مصر حيث أن امكانياتها كبيرة ومتعددة وتشمل امكانية تشييد جميع :

- اجسام الكبارى بجميع أنواعها (الثابتة / المتحركة / الصينية / الطيارة) .
- بوابات الرى والاهوسة والاوناش اللازمة لتشغيلها .
- تصنيع المواسير المعدنية المختلفة الاقطار والسمك وفلانشاتها .
- انشاء صوامع الجير والجبس .
- جميع أنواع الكريتال والابراج الكهربائية .
- تصنيع وتشغيل جميع أنواع قطع الغيار .
- سبك جميع مشغولات الزهر والنحاس والالومنيوم مما يلزم لخطوط الانتاج وتشكيل قطع الغيار والاوناش والاجهزة اللازمة لعمليات التشغيل .
- تصنيع جميع أنواع الاعمال الخشبية اللازمة لتجهيز الفنادق وقاعات الاجتماعات والمدارس والجامعات . وكذلك أعمال النجارة للكبارى والوحدات البحرية والعمائر والاكشاك . وكذا جميع أعمال التجنيد والدهان .
- بناء اللنشات والوحدات البحرية حتى حمولة ٤٠٠ طن كالجرارات النهرية والصنادل ومحطات الطلمبات العائمة والمعديات والبواخر النيلية والجيبارات الى جانب اجراء عمليات الترميم والاصلاح والعمرات .

بالاضافة الى أعمال التجريف وفرد الكابلات البحرية وأعمال الغطس

- تصنيع اللوحات العاكسة للسيارات على مستوى الجمهورية .

ومن انجازات الشركة :

- تشييد وتركيب الاعمال الحديدية لاهوسة الصالحية والمنير والخطاطبة .

في مجال مشروعات تنمية الموارد المائية

●● المشروعات تتيح التوسع الزراعي الافقي في مساحة ٣ر٢ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠

●● دراسة مشروع تخزين مياه السد الشتوية لاستقطاب ٣ مليارات متر مكعب تضيع في البحر سنويا

●● التوسع في استخدام المياه المتسربة للخزان الجوفي بالدلتا ووادي النيل لزراعة ٨٠٠ ألف فدان

●● اعادة استخدام مياه الصرف .. مشروع يشمل استخدام ١٠ مليارات متر مكعب سنويا بحلول عام ٢٠٠٠

●● تكثيف مجالات التعاون مع الاشقاء في الدول النيلية من أجل محاربة الجفاف في المنطقة .

البحر الأبيض المتوسط

مشروعات الري الكبرى بشرق الدلتا

١- توسيع ترعة الإسماعيلية وقناطر الفم والهويس
٢- سد وقناطر دمياط
٣- ترعة السلام
٤- السحارة ك ٩٢٫٥ تحت قناة السويس
٥- خط مواسير المياه المعادي - السويس

التوسع على ترعة السلام
التوسع على ترعة الإسماعيلية

دمياط
ترعة السلام
البحر الصغير
بحر حادوس
بحر فاقوس
ترعة الإسماعيلية
فم ترعة
القاهرة
طريق القاهرة الإسماعيلية
طريق القاهرة السويس
خط مواسير المياه المعادي السويس
بورسعيد
بحيرة البردويل
العريش
الإسماعيلية
السويس

"الأمة الإسلامية" تواصل فتح ملف جرائم اليهود

الصهيونية والعنصرية .. توأمان!

العقيدة اليهودية تقوم على إدعاء التفوق على العالم ..
وإسرائيل تبث الطائفية والانعزال داخل المجتمعات

● الصهيونية .. دعوة عنصرية .. تقوم على الاعتقاد في الجنس اليهودي .. ولذلك فان اليهودي لا يتزوج من غير ديانته .. ويستبيح مال غيره .. ويعتبر كل دم البشرية مباح أمامه ..

وتقوم اسرائيل في الوقت الحاضر على تجسيد عنصرية الجنس اليهودي ، بحيث كان وجود اسرائيل في حد ذاته قمة العمل العنصري في القرن الحالي ..

وفي هذه الحلقة من سلسلة «تحقيقاتنا» عن جرائم اليهود في العالم الاسلامي نبين كيف قامت اسرائيل على العنصرية .. وما هي العلاقة بين الصهيونية كدعوة سياسية والنازية كدعوة عنصرية .. وماهي نصوص « التلمود » و « بروتوكولات حكماء صهيون » حول الجنس اليهودي .. ؟!

ثم السؤال الذي يبحث عن جواب .. لماذا يغيب بعض الحكام والكتاب الحل الاسلامي ، مع أنه القوة الوحيدة القادرة تأسيس الدولة القادرة على مجابهة اسرائيل دولة العصابات .

● لابد أن نؤكد بداية على أنه لا فرق بين « الصهيونية » و « اليهودية » .. لان اليهودية هي الاساس الذي قامت عليه الصهيونية كدعوة سياسية لتأسيس وطن قومي يهودي .. ويخطيء من يفرق بين اليهودية على أساس أنها ديانة .. والصهيونية على أساس أنها دعوة سياسية قومية .. لان الصهيونية دعوة سياسية ليست عباءة اليهودية .. واليهودية حققت اهدافها عن طريق الصهيونية ..

إعداد : قسم الابحاث

ومن هنا يتضح لنا ان الصهيونية دعوة عنصرية .. وكذا اليهودية دعوة عنصرية .. فالاساس الذي قامت عليه الدعوة ، ومن ثم دولة العصابات ـ اسرائيل ـ عنصري .. حتى أصبحت كلمة صهيونية مرادفة لكلمة « عنصرية » عن المفكرين والكتاب والقانونيين ..!

نصوص التلمود وبروتوكولات صهيون عن الجنس اليهودي ..؟

ماذا تقول

لماذا يغيب بعض الكتاب والحكام ..
الحل الاسلامي .. ؟

الجسد الخبيث

وتنسب الصهيونية الى جبل صهيون في جنوب بيت المقدس ، وقد وردت في مواضع كثيرة من التوراة ..

على أن الحركة الصهيونية ليست حركة حديثة على حد مايظن الكثيرون إلا أنها حركة قديمة استهدفت تقليد مخططات اليهود في اقامة مجد بني اسرائيل ..

وإذا كنا ننسب الحركة الصهيونية الحديثة الى « تيودور هرتزل » فمرد ذلك انه حرك الفكرة الصهيونية وأعادها الى اذهان اليهود في العالم .. !! حتى أوجدت تعاليم التوراة ، وتعاليم التلمود ، وبروتوكولات حكماء صهيون هذا الجسد الخبيث المسمى : الصهيونية التي تستأثر كلمة العنصرية كما قلنا ..!!

التفوق والتميز

يقول فضيلة الدكتور الحسيني هاشم وكيل الأزهر الشريف والداعية الاسلامي المعروف : ان اسرائيل تعتمد في بقائها على أساسها العنصري القائم على الانغلاق والتفوق والتميز .. !!

ومنذ أن بدأت الحركة الصهيونية وهي تتخذ من الدين وسيلة لتجميع اليهود وتأسيس الوطن ، بعد حالة من التشرذم على أيدي غيرهم من الاوربيين ..

ولعل مسلكهم الانعزالي ، هو الذي جعلهم منبوذين عن الوطن الذي يعيشون فيه .

ومن المعروف ان اليهود تواجدوا في اوربا منذ عصر الامبراطورية الرومانية واخذوا في التزايد حتى عام ١٢١٠ عندما عارضتهم الكنيسة الكاثوليكية عندما رأت دعواتهم العنصرية ، واحتكاراتهم التجارية .. مما اضطر كثير من الدول الى طردهم ، فطردتهم انجلترا عام ١٢٩٠ ثم تبعتها فرنسا عام ١٣٠٦ وقامت اسبانيا بطردهم والتضييق عليهم في عام ١٤٩٢ وما ان حل عام ١٥٠٠ حتى كانت دول اوربا الغربية ، قد تخلصت منهم عدا شمال ايطاليا والاقاليم من المانيا .. حيث لجأ هؤلاء المطرودون الى روسيا وبولندة ..

لقد لجأ الاوربيون الى ذلك عندما احسوا بعنصرية اليهود ، وعملهم الدائب على التفوق والتميز .. !!

ويحكي التاريخ ان اليهود لم يندمجوا في المجتمع الذي عاشوا فيه بل سيطرت عليهم عصبية خاصة ، جعلتهم يقيمون في أحياء خاصة بهم أطلق عليها اسم « الجيتو » ..

الجيتو ..

وكان « الجيتو » عبارة عن دولة خاصة باليهود داخل الدولة الكبرى ، ولها شرائعها ومحاكمها ومنشآتها الخيرية ، ومن خلال « الجيتو » كان اليهود يقيمون حول انفسهم ستارا كثيفا لايسمح لغير اليهود باختراقه .. خاصة وان اليهود بطبعهم يبتعدون عن الاعمال التي تحتاج جهدا بدنيا .. !!

وقد ادى هذا « الوضع » الى شيوع العداء بين اليهود وفئات المجتمع التي عاشوا فيها ، لشعور هذه المجتمعات المسيحية ، بالاستغلال والظلم ، مغلفا في ثوب الطيبة والاستكانة .. !!

وقد ظل اليهود بعد طردهم كما هم ، لم يتخلوا عن تقاليدهم المتعزلة ولا عن عصبيتهم العنصرية وظلوا كما كانوا جماعة مغلقة ، لا تتزاوج ولا تختلط بالمسيحيين بالمرة ..

لماذا .. علاق ؟

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن .. لماذا هذه العنصرية البالغ فيها .. لدى الجنس الصهيوني .. ؟!

والجواب على لسان الدكتور احمد شلبي الكاتب الاسلامي المعروف واستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية .

يقول الدكتور شلبي : ان العنصرية اليهود لها اسباب متعددة سواء من الناحية التاريخية او النفسية او الدينية ..

ومن الثابت ان الفكر اليهودي يقوم على الاعتقاد بالتفوق العنصري والتفوق العنصري لدى اليهودية والصهيونية يرجع الى ما جاء في الكتب المقدسة لديهم .. والتي ملأوها بأحلامهم .. وبنصوص تتفق مع أهدافهم في أنهم شعب الله المختار .. وكل ما عداهم من البشر أدنى منهم ..

والغريب ان اليهود أخذوا يرددون هذا الزعم بالتفوق العنصري منذ القدم .. حتى صدقوه .. واستمروا على ذلك ...

التفوق العنصري

وسوف نذكر النصوص « التلمودية » التي تشير الى اعتقاد اليهود في تفوقهم العنصري ..

تقول التوراة :

● خلق الله الاجنبي على هيئة انسان فقط ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من أجلهم ..!

● يحق لليهودي أن يغش الكفار ..!

● قتل المسيحي من الامور الواجب تنفيذها ..!

● حياة غير اليهودي ملك لليهودي .. وأمواله ..!

● نحن شعب الله في الارض .. وقد فرقنا الله لنفعنا .. !

● ان نطفة غير اليهودي كنطفة باقي الحيوانات ..!

● الاسرائيلي معتبر عند الله أكثر من الملائكة ، فاذا ضرب غير الاسرائيلي اسرائيليا فكأنه ضرب العزة الالهية ومن ثم فانه يستحق الموت والقتل

● الفرق بين الانسان والحيوان ، كالفرق بين اليهودي وباقي الشعوب ..!

● الخارجون عن دين اليهود خنازير نجسة ..!

واذا كانت هذه بعض ما قالوه في « التوراة » لبيان عصبية اليهود وعنصريتهم ، فان ما جاء في « بروتوكولات حكماء صهيون » ماسوا بكثير مما جاء في التوراة ، ويؤكد نفس الخط العنصري الذي اختطه اليهود الصهاينة ..

لقد أكدت البروتوكولات نظرية التفوق العنصري لليهود ، والعمل على خلق الامبراطورية اليهودية على أنقاض العالم بالعنف والارهاب .. ومما قالته البروتوكولات في هذا الصدد ... :

● كل تضحية من جانبنا تعادل الافا من غير اليهود أمام الله .. !!

لاننا مميزون .. !!

● عندما نكون سادة الارض . فلن نبيح قيام أي دين على الارض غير ديننا .. !!

● ان اختلافنا مع غير اليهود يؤكد تميزنا ، واننا ذوو طبيعة مختلفة عن الطبيعة البشرية ، حين نقارن عقولنا بالعقل الفطري عند غيرنا .. !!

● من رحمة الله ان شعبه المختار شتت .. وهذا التشتت يثبت ان قوتنا سوف تصل بنا الى عتبة السلطة العالمية ..

الجنس

يقول الدكتور محمد كمال الدسوقي في معرض مقارنته بين اليهودية والنازية ..

ان هذه النصوص العنصرية ، قد احدثت تأثيرها في العقلية الصهيونية بحيث زاد اليهود شعورا بالانعزال وزاد شعورهم بالتفوق .. ولازالت اسرائيل كدولة حتى اليوم تؤمن بذلك ايمانا كاملا ، فهي تحرم الزواج بغير اليهود ، وتحاول التخلص من كل العناصر غير اليهودية سواء كانت عناصر مسلمة أو مسيحية .. بل تغالي اسرائيل اكثر فتستبعد كل من تشك أو تثبت عليه عدم نقاوته جنسيا ، وتكافح من لا تكون امه يهودية ، حتى ولو كان أبوه يهوديا وحتى لو كان يقيم بدولة اسرائيل نفسها .. !!

ومن الغريب ، ان تيار العنصرية الصهيونية ، جعل غلاة الصهيونية يعتقدون ان « الصهينة » كحركة سياسية ديانة مستقلة عن الديانة اليهودية .. !!

وهذا القول يمثل قمة الخيانة الكبرى للدولة التي يعيش فيها اليهود ، وذلك لفقد الولاء الذي يفرضه تواجد اليهودي على الارض التي يعيش عليها .. !!

الصهيونية .. والاديان

واذا كانت الصهيونية تلعب بديتها لخدمة مصالحها .. فما هي نظرتها للاديان الاخرى .. وهل تحترم الاديان الاخرى على اساس انها تقوم هي أصلا على الدين .. ؟

يقول الداعية الفاضل والمؤرخ الاسلامي الدكتور احمد شلبي : من الملاحظ ، ان اليهودية كدين لها مثلها وقيمها ، ولكن اليهودي كفرد ليس له قيم ولا خلق ولا مثل .. لانه يعمل تحت ظل بروتوكولات الصهاينة ، واقوال تلمودهم ، وشره اهداف دولة العصابات المسماة اسرائيل .. !!

ومن ثم ، وجدنا اليهودي يبحث على التعامل بالربا ، والاستغلال ، والانحلال الخلقي ، والعنف والدهاء .. ووجدنا غلاة الصهيونية يمجدون اليهود الذين ليست لهم نظرة سياسية في الحركة الصهيونية ذاتها ..

اي ان الغلاة الاسرائيليين ، يحاولون « صهينة » اليهودية ، « وتهويد » الصهيونية ، على حد تعبير أحد السياسيين والكتاب الاردنيين .. !!

والمسيحية ..

ومن ناحية ثانية ، فان هناك عداوة متأصلة بين اليهود والمسيحيين وتبنى على اعتقاد اليهود بأن المسيح عليه السلام سيأتي ، ولكنه سيكون يهوديا منهم ، ولما جاء عيسى عليه السلام ولم يكن يهوديا منهم بدأت حربهم ضده وضد ديانته ..

وقد ورد في « التلمود » أقذع الالفاظ عن المسيح عليه السلام ، واهانوه ، واهانوا امه مريم في شرفها ، بل وقالوا ان المسيح عليه السلام ابن زنا .. !!

ومن تعبيراتهم :

ـ ان الكنائس النصرانية بمقام قاذورات ، وان الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة ..

ـ ويرون أن قتل المسيحي من الامور الواجب تنفيذها ، وان العهد مع المسيحي لايكون عهدا ملزما ..!!

ويقولون : ليهلك النصارى وعبدة الاصنام في لحظة ، ليحذف اسمهم من كتاب الحياة .. !!

والواقع ان عداوتهم للمسيحية عداوة ظاهرة منذ اليوم الاول لوجود اليهودية والمسيحية ، وهي علاقة دخل فيها الحقد الصهيوني ، والخوف من اي قوة تقف ضد تيار الارهاب والابتزاز الذي تمارسه الصهيونية العنصرية .. !!

الاسلام ..

أما عنصريتهم ضد الاسلام فلا شك فيها .. !!

فمنذ ان جاءت رسالة التوحيد ، وأعلن محمد رسالة الاسلام .. واليهود يتخذون موقفا عدائيا لدولة الاسلام .. منذ اليوم الاول .. !!

منذ عبد الله بن سبأ الى مناحم بيجين .. !!

وكم هدموا من مساجد .. وكم دمروا من مواقع .. في سبيل الوصول الى اهدافهم المدمرة .. !!

وتؤكد بروتوكولات حكماء صهيون معاداة الصهيونية للبشرية والانسانية جمعاء .. !!

والحقيقة التي لاتقبل الجدل ، ان الاسلام لديه القوة الذاتية التي يستطيع بها ان يواجه كل القوى الاجنبية والعنصرية الصهيونية .. !!

وكذبوا ، حين يحاولون الضرب على العواطف الانسانية .. لان الواقع يكذبهم .. والتاريخ يكذبهم .. والعلم يكذبهم .. وكل منصف من العالم يؤكد انهم عنصريون .. بدينهم عنصريون .. بجنسهم عنصريون .. بفكرهم عنصريون .. .. ووجود اسرائيل في حد ذاتها قمة العنصرية سواء من الناحية الواقعية او من الناحية الدينية والتاريخية .. !!

لماذا الاسلام ؟

بقيت في النهاية ، حقيقة ينبغي التأكيد عليها ، وهي ان اليهودية العنصرية ، لايمكن مواجهتها الا بالاسلام ، كعقيدة وشريعة وعبادة ونظام حياة ..

والغريب ، ان القائمين على حياتنا في ديار العالم العربي والاسلامي يتحدثون عن اي شيء وباي طريقة . الا عن الاسلام .. والسؤال : لماذا يغيب البعض الحل الاسلامي .. وقبل هذا السؤال : لماذا الاسلام بالذات .. لماذا هو القوة الوحيدة القادرة على مجابهة العنصرية اليهودية .. ؟

يقول الكاتب الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ جمال البنا : ان الامر كما يقول القرآن : « ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب » ، بمعنى ان دائرة الاماني كلها مستبعدة بالمرة ، ولا يمكن للكاتب او المراقب للحياة الانسانية أن يحكم على شيء بما يتمناه .. لان القضية تعرض نصها على الجميع .. والواقع يؤكد ان هناك ثلاثة عوامل ـ على الاقل ـ تفرض علينا الالتزام بالاسلام ..

ثلاثة عوامل

● العامل الاول : ان التقدم المادي لايكفي وحده للمواجهة ، ولا يحقق وحده سلام النفس .. بل لابد من التقدم المادي في ظل عزة النفس وعقيدة الالوهية التي تدفع الافراد والجماعات الى عنان السماء .. !!

● العامل الثاني : ان الاسلام وحده هو الذي يقدم افضل صور الالتزام التي يقوم عليها المجتمع .. بل ويخلق مجتمع التضحية والفداء والايثار ..

● العامل الثالث : الاسلام ابرز مقومات الشخصية العربية ، وبدونه تكون هذه الشخصية باهتة سطحية بلا اعماق ، ولا جذور ، ولا بلورة .. !!

ولذلك فان ابعاد الاسلام عن ان يكون أداة المواجهة مع الصهاينة ، يعني استمرار غطرسة الصهاينة ، واستمرار تمييع الامور .. !!

ان الاسلام وحده ..

لا الفلسفة ولا الفنون ..

ولا الاداب ولا الرقص .. !!

لا التقدم المادي والحضارة التكنولوجية ..

لا اغراء الاستمتاع ولا حلاوة المتعة .. !!

هناك قوة واحدة تستطيع المواجهة ، انها قوة الدين وحده ..

وبالاحرى .. الاسلام ..

الدولة الاسلامية

ان نظرة الاسلام الى وحدة البشرية ونفيه لعصبية الجنس واللون والوطن واعتقاده في وحدة الدين في الرسالات كافة ، واستعداده للتعاون مع شتى الملل والنحل في غير عزلة ولا بغضاء وحصره لاسباب الخصومة والحرب في الدفاع عن حرية الدعوة ، وحرية العقيدة وحرية العبادة ، وفي دفع الظلم عن المظلومين وازالة الفساد من الارض ، ونفيه للاسباب الاقتصادية والمذهبية للحروب ، وضمان العدالة الاجتماعية المطلقة للجميع ، كل هذه الخصائص هي التي تهيء للنظام الاجتماعي أن ينشيء دولة قوية قادرة على مجابهة العدو الاسرائيلي ..



د . الحسيني هاشم

ان الدولة الاسلامية ، دولة غير عنصرية ولا مذهبية ، مع قيامه على أساس من عقيدة سماوية وتحاول رفع روح البشر وسلوكهم وتدعو الى الخير والرفعة والكمال .. كل هذا يجعل النظام الاجتماعي الاسلامي لانظير له في سائر النظم التي عرفتها البشرية ..

وماذا بعد ؟

ان الاسلام هو الذي يصنع المجتمع .. ولا يصنعه المجتمع

والاسلام هو الذي يخلق الامم ولا تخلقه الامم ..

وهو الذي يؤسس الدولة ولا تؤثر فيه الدول ..

وهو الذي يوجهه الامبراطوريات والحكومات ولا يأخذ توجيهاته من حاكم ولا من أي حكومة ..!

والاسلام ، الذي يؤسس الحكم على نظام الشورى ، ويقيم مجتمعه على أساس من « العقيدة الاسلامية » ، ويأخذ شعاعه من عقيدة التوحيد ، ويكتشف التوجيهات من الاوامر القرآنية ، ويرتب نظرياته على هدى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله .

الاسلام هذا ، هو الذي يجابه دولة العصابات .. وهو الذي يخلق الجماعة القادرة على الجهاد والقتال .. وهو القادر على الوقوف في وجه العناد الاسرائيلي حتى قال القرآن عنهم : « وقالوا : ليس علينا في الاميين سبيل » .

ان دولة الاسلام ، دولة ربانية ، قادرة على المواجهة ، دولة ربانية في الشريعة والنظام ،

وربانية في التربية والحياة .

وربانية في التعليم والاعلام .

وربانية في القانون والاجتماع

وحين يشرع الرب ، يشرع بعلم كامل ..

يشرع بعدل كامل ..

يشرع بكمال كامل ..

لانه اللطيف الخبير ..

بعيدا عن الامراء والحكام .

بعيدا عن الجبابرة والطغاة

بعيدا عن التمويه والخداع

وهذا الاسلام وحده هو الحل لمواجهة دولة العصابات .

والى العدد القادم

د . أحمد شلبي

اسرائيل تستخدم جيشا من الفئران لاجتياح حقول المسلمين في لبنان

بعد أن فشلت اسرائيل فشلا عسكريا ذريعا في لبنان استعانت مؤخرا بجيش من الفئران الاسرائيلية لتغزو بها الحقول الزراعية التي يمتلكها المسلمون في جنوب لبنان .

وقد قامت اسرائيل باطلاق جحافل من الفئران الشرسة المنيعة الى مناطق زراعية شاسعة في الاراضي اللبنانية الاسلامية المتاخمة لحدود اسرائيل مع لبنان ..

وقد تسببت الفئران الاسرائيلية في اتلاف المحاصيل من خضراوات وفواكه وكروم ..

وتبلغ جملة الخسائر حتى الآن ٥٠ طنا من المحاصيل وخاصة القمح والشعير ، وهو الغذاء الرئيسي للمسلمين في المنطقة .. والفئران التي استخدمتها اسرائيل في غزوها الجديد من النوع القادر على مقاومة المبيدات الزراعية المألوفة ..

وهذه الفئران تجتاح الان الحقول في عمق ٣٠ كيلو مترا داخل الاراضي الزراعية اللبنانية ..

ويتوقع خبراء الزراعة في لبنان أن يؤدي الغزو الاسرائيلي الجديد الى كارثة اقتصادية ضخمة تحيق بمواسم القمح والخضراوات والكروم .

تعديل قانون اسرائيلي لتضييق فرص العمل امام المسلمين

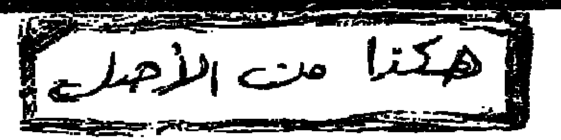
أقر الكنيست الاسرائيلي مؤخرا تعديلا لقانون العمل يتيح للسلطات الاسرائيلية الحق في سجن أي عربي مسلم أو فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة للمحتلين يعمل في اسرائيل بدون تصريح اسرائيلي .. ويهدف التعديل الى احلال العمال الاسرائيليين العاطلين عن العمل محل العمال العرب المسلمين ..

الكاهانية .. تجتاح اسرائيل

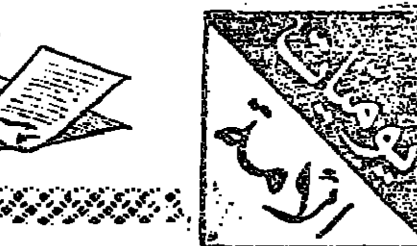
كشف استطلاع للرأي العام في اسرائيل أن شعبية الحاخام اليهودي المتطرف مائير كاهانا في تزايد مستمر .. وأن ١٠٪ من الناخبين اليهود أصبحوا يؤيدون الجلاد كاهانا الرامي الى طرد كل العرب والمسلمين من الاراضي العربية المحتلة

وتقول صحيفة « هاارتز » الاسرائيلية انه اذا أجريت الانتخابات الآن فان حزب « كاخ » الذي يتزعمه كاهانا سيحصل على نسبة في المائة من الاصوات مقابل ١٫٢٪ في انتخابات العام الماضي .

أما كاهانا فانه يرى أن الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ستجعله يحصل على ٣٠٪ من الاصوات !



هكذا من الأهلي



لا إكـــراه في الأســـلام

الاسلام جاء اكمالا واتماما لدين الله في الارض .. وكان الاسلام ومازال معقودا بالتمسك بما انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .. وجعل الحق سبحانه وتعالى رسالة الاسلام رسالة خاتمة .. فليس لاحد ان يستدرك عليها او ان يزيد فيها .

وكل شغل للمؤمن بها ان كان حاكما ان يرعى حدود الله اتنفذ كما اراد الله .. وكل شغل المؤمن بها ان كان محكوما فهو ان يطبق منهج الله فيما ولاه عليه ليلقى من الحق جزاءه في الدنيا ليكون عبرة .

لان الله لا يؤخر كثيرا من قضايا الكون الى الاخرة .. ولو حدث تاخير لعاث الذين لا يؤمنون بالاخرة في الارض فسادا .. فلو لم يأخذ الله كل ظالم للبشر بمخالفته لمنهج الله في الحياة الدنيا .. لتمكك كثير من الناس في مناهج الله .. ولذلك يضع الحق قانونا سائرا في الزمن .. يقول تبارك وتعالى في سورة الانعام وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون »

هكذا نرى أن الظالمين الذين لا يسلط الله عليهم الا ظالمين مثلهم .. لان انسان الخير دائما لين الطبع ورقيق القلب .. قلب الانسان الخير يرحمه الله وكذلك يؤدب الله الظالمين بعضهم ببعض .

اما الاخيار فهم مطمئنون حتى الى ان الله لا يكلفهم تاديب الظالمين .. والذين ينظرون في التاريخ قديما وحديثا يمكنهم ان يقرأوا هذه الحقيقة .

اننا لا نجد ظالما في الارض الا واصابه ظلم ممن هو اظلم منه .. والتاريخ الحديث الذي عشناه يشهد بذلك .. فكم من ظالم تم تعذيبه بنفس الادوات التي استجلبها ليعذب بها الناس . كل ذلك مشهود لنا ليطمئننا على ان الله يدفع الناس بالناس .. فمن يدفع اخاه المؤمن بالكلمة الطيبة والاسوة الحسنة فذلك ايضا سنة الاخيار مع الاشرار .. ومن لا يقبل ذلك ولا يرضى به فان الله يسلط عليه من يؤذي بدنه ويذل عنقه ويذيقه من جنس ما اذاق سواه .. هذا هو منطق واقع الحياة .

★ ★ ★

فعلى الذين يؤمنون بمنهج الله من مختلف الديانات أن يواجهوا عدوا متحدا عليهم .. وهم الملاحدة الذين ينكرون صلة السماء بالارض .. وعلى المؤمنين جميعا أن يشركوا تصوراتهم في الله .. وعلى المنطق الحق ان يقول ما قاله الله عن نفسه تصورا في ذاته . وتصورا في صفاته .. فان اقتنع بها اصحاب الديانات الاخرى فاهلا .. وان لم يقتنعوا فيكفينا أن نقول كما قال الله في سورة الكافرون :

لكم دينكم ولي دين

ومادام منطق الحق في الاسلام قد وجدت له امة لها غالبية اسلامية .. ودولة تحب ايضا أن تكون اسلامية وسوف يحدث ذلك اذا طبقنا منهج الله .. وعلى الذين لا يرضيهم أن نطبق منهج الله أن نناقشهم في تعقل .

لنفترض ان قوة من البشر سيطرت على امر دولة من الدول وكانت لها غالبية فرضت ما شاءت من القوانين البشرية .. فهل يكون للاقلية أن تخرج على ما قررته الاغلبية ؟ .. لا .. ان الاقلية مطالبة أن تنفذ ما قررته الاغلبية حتى ولو كان المطلوب من صنع البشر انفسهم .. فاذا كانت الاغلبية قد قررت وارتضت دينا له عقيدة لها .. ولا تستعلي هذه الاغلبية أن تقول هذا من عندي .. حتى لا يقال أن امة تريد أن تستعلي على طائفة لتحكمها بما شاءت ..

نحن لا نحكم بما شئنا .. انما نحكم بما شاء الله .. فاذا كان عند احدى الديانات منهج ينظم حركة الحياة من بدايتها الى نهايتها فليتقدموا به الينا وسنقارنه بالعقل .. ان وجدوا هذا المنهج .. بما عندنا من دين الله .. فان وجدناه خيرا مما انزل الله .. فليطمئنوا الى اننا سناخذ به ..

ولكن الحق تبارك وتعالى لم يدع للناس مجالا .. فقال ما معناه : اني انزلت القرآن على محمد وجعلت القرآن مهيمنا على ما سواه .. وعلى الذين يريدون لمنهج الله في الارض أن يسيطر فلابد أن يكتلوا كل قواعدهم لاعداء الله والملاحدة بات .

يكتب ها فضيلة الشيخ

محمد متولي الشعراوي

لقد انشغل المؤمنون بالامور التافهة او بالتصورات في ذات الله وفي صفات الله .. هذا امر يتعدى منطقة العقل .. ومادام قد تعدى منطقة التعقل فليس لنا أن نتعصب له .. الا ان جاء مما اتفقنا على الايمان به .. وعلى الذين يرون في دينهم حقا أن يعرضوا الدين بسماحة اهل الدين لاننا كمسلمين يحكمنا مبدأ واحد هو: اننا لانكافيء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه .. الذي يعصي الله فينا لا نكافئه نحن بمعصية الله والا فقد اعطيناه حجة على أننا متساوون في المعصية .. نحن لا نعطي احدا فرصة أن يرى فينا معصية لله في معاملته .. نحن نطيع الله في كل ما حولنا ومن حولنا ..

ذلك هو التأديب السلوكي الذي يجب ان يكون عند منطق الغالب بمنهج الله في الارض وعلى اصحاب اي دين ان يعرضوا دينهم في سماحة .. لان الحق أعلن ذلك .. انه لا اكراه في الدين .. ان الانسان يكره ان يقهره احد على شيء لان في ذلك تشويها لقالب الانسان .. ولكن لا احد يستطيع ان يجبر قلب انسان على الحب .. اذن فالعقائد لا اكراه عليها .. ولو أراد الله أن يخضع البشر جميعا .. لقال كما قال في القرآن :

« لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين .. ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » .

ان الله لا يريد اعناق عبيد .. انما يريد قلوب بشر لها كرامة ..

ان الذي يفرض بالقهر احد المبادئ ولو بالسوط وجبروت السلطان .. هو الذي يحترف القهر لاجبار الناس على مبدأ .. هذا الانسان لا يؤمن بما يقهر الناس عليه لانه لو كان مؤمنا لقال للبشر ما هو هذا المبدأ .. ولعرض اسس هذا المبدأ ولاستقبله الناس بالرضا .. والله لا يقبل أن يجبر أحدا على الايمان به بالسوط .

لهذا فان رأى الواحد منا اكراها على مبدأ أو ارهابا على رأي فلتعلم ان صاحب هذا المبدأ غير مقتنع به .

لذلك يقول الله سبحانه وتعالى :

« ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا . افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

ولو أراد الله ايمان كل من في الارض جميعا لآمنوا .. لكن الله ترك الايمان مع التعقل والاقتناع فلا اكراه في الايمان .. ومادام الامر كذلك فعلى المؤمن أن يعرض منهجه عرضا سمحا .. ولا يحاول اجبار احد على الاقتناع .. لان الاكراه على مبدأ ما ، هو سوسة تنخر في ذلك المبدأ لان الانسان المقهور بمبدأ ما .. يتسلل اليه نفاقا ويفعل كل الشرور لهذا المبدأ ..

ولذلك يؤكد الرحمن الرحيم ..

« لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » ..

لا اجبار لاحد في دخول الدين .. منهج الحق واضح .. ومنهج الباطل واضح .. من اهتدى الى الايمان وكفر بكل طغيان على العقل فقد استمسك باقوى الاسباب التي تمنعه من الانزلاق الى الضلال .

إقرأ

في يوم عرفة .. يوم الحج الاكبر في هذا اليوم المشهود .. عندما يقف الحجيج الى بيت الله الحرام على جبل عرفات .. في يوم وفي ساعة واحدة متسائلين لبيك اللهم لبيك ..

داعين الله بكل خير .. تكون هذه ساعة الميلاد الجديد لكل حاج وحاجة اخلص النية لله على التوبة النصوح معاهدا الله الا يعود لما يغضبه مرة اخرى

في هذه اللحظة الايمانية الخالدة لحظة الميلاد .. لو صدق كل مسلم العهد مع الله يكون قد حقق لنفسه ميلادا جديدا .. ويعود كما ولدته امه خاليا من الذنوب والخطايا وقد ولد من جديد ..

تحت بصر وعين وسمع رب العالمين .. لان الله يصنع عباده التائبين على عينه .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : الحج عرفة ..

ولو عرف كل مسلم مؤمن بالله ورسوله وكتابه واليوم الآخر قيمة هذه الفرصة التي يمنحها الله لنا بالحج لضحى بكل غال وثمين للحفاظ عليها .. وخاصة على هذا الميلاد الجديد ..

فالمؤمن حين يولد من جديد على جبل عرفات .. يكون قد خرج من بيته وقد ترك الدنيا بجاهها ومالها وصولجانها وذهبها ورياشها وما فيها من مجد ونفوذ وسلطة وسلطان وزوجة وولد .. وكل مايلهث وراءه ابن آدم في دنياه من مطامع الدنيا وشهواتها ..

ترك كل هذا خارجا الى الله .. لا يقصد الا وجهه ورضاه فاين رب العزة الا أن ينادي ويباهي ملائكته بعباده التائبين الواقفين ينادونه لبيك اللهم لبيك ..

فيكون النداء الخالد الصادق من رب العزة .. اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت لهم

زايد على سعد

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعارك الإسلامية

الحروب الصليبية - (٦)

نشرت في الاعداد السابقة من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ونقدم الآن الحرب السادسة ..

الحرب السادسة سنة ٦٢٥ هـ : الطريقة الوحيدة التي كان يتبعها البابوات في ذلك العصر هي الانتقام من المسلمين باي شكل كان عن طريق الحروب الصليبية فلا تكاد هذه الحملات تبوء بالفشل حتى يتريث البابوات بعض الوقت ويعيدوا الكرة مرة ثانية فيدعون الى القيام بحملة جديدة ولوان روح الحماس الديني الطاغي قد انتهى الا ان البابا اخذ يلح على فردريك الثاني امبراطور المانيا على ان يقوم بحملة صليبية جديدة يسترد بها بيت المقدس ومع شديد رغبة فردريك الثاني من ان يسترد بيت المقدس لما في ذلك من تدعيم السلطانة فان السفارات التي كان يبعث بها السلطان الكامل اليه جعلته يؤثر ان يحصل بالدبلوماسية على مالم تحصل عليه الحملات الصليبية بالقوة فلم يقم بتجهيز حملة عسكرية فغضب عليه البابا فاصدر ضده قرار حرمان زعم انه استرد الصليبين بيت المقدس دون ان تراق نقطة دم واحدة

والامر كله يرجع الى شخصية الكامل وفردريك الثاني الذي يؤمن بحرية الفكر والتسامح الديني باكثر من ايمانه بالحرب رغما بانه كان يجيد اللغة العربية ويكرم علماء المسلمين ضاربا بذلك التعصب الديني عرض الحائط وحضر فردريك الى مدينة عكا ولم يصطحب معه سوى ستمائة فارس مما يدل على ان الامر قد سوى بينه وبين السلطان الكامل وتم توقيع معاهدة بين الرجلين على تسليم بيت المقدس للامبراطور وان تكون القدس مدينة منزوعة السلاح ويبقى المسجد الاقصى بيد المسلمين يمارسون شعائرهم الدينية بالمسجد على ان لايحملوا سلاحا ويتعهد فردريك الثاني بمحالفة الكامل ضد جميع اعدائه حتى ولو كانوا مسيحيين صليبين وتسري هذه المعاهدة لمدة عشر سنوات .

وفي الثامن من ربيع الاول سنة ٦٢٦ هجرية نودي في القدس بخروج المسلمين من المدينة ماعدا منطقة المسجد الاقصى وتسليمها للافرنج فخرج المسلمون باجمعهم وساروا الى مخيم الكامل واذنوا على بابه في غير موعد الآذان فزجرهم الكامل واشتد عليهم وشنعت المقالة فيه .

غضب البابا على فردريك الثاني بسبب هذه المعاهدة واصدر قرار حرمان على مدينة القدس نفسها حتى لايصل اليها مسيحي ولذلك فعندما دخلها فردريك الثاني لم يجد قسيسا واحدا يقبل ان يتوجه ملكا على بيت المقدس فاضطر ان يضع التاج بنفسه على راسه وكان المؤنسون الوحيدون للملك فردريك هم سفراء المسلمين الذين عينهم الملك الكامل لصاحبه في المدينة والسهر على راحته .

وفي الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ٦٣٥ هجرية مات الملك الكامل في مدينة دمشق ويقول عنه المقريزي كان ملكا مهابا جازما سديد الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء ولما مات السلطان الكامل بدمشق كان ابنه العادل نائبا على مصر فاتفق الامراء على توليه العادل ابي بكر ليكون سلطانا على مصر الا ان الصالح نجم الدين خلع اخاه واعتقله وبوصول السلطان نجم الدين ايوب الى الحكم في مصر اقدم على شراء المماليك من الترك واتخذ من هؤلاء المماليك جندا وامراء بعد عتقهم وابتنى لهم قلعة خاصة بهم في جزيرة الروضة وكانت جزيرة الروضة قبل ذلك بستانا ومتنزها للملوك فحولها الى دار حكم واقام بها - وكان عدد المماليك الذي بدأ الصالح بهم جيشه الخاص الف مملوك اطلق عليهم اسم المماليك البحرية وذلك بسبب انهم يسكنون في جزيرة وسط النيل وزاد هذا الجيش عندما كان الصالح نجم الدين يشتري الارقاء من العناصر التركية ويتعهد بتربيتهم تربية دينية وعسكرية منذ نعومة اظفارهم فمن يبدي منهم استعدادا ونباهة يحرره سيده ويعهد اليه بوظيفة من وظائف الحاشية وبدأت قوة هؤلاء المماليك تظهر لانهم يتدربون من صغرهم ولاعمل لهم الا التدريب على الحرب وحمل السلاح والقتل والقتال

والى اللقاء في العدد القادم من هذه الجريدة حيث نقدم الحرب السابعة

سيد يوسف خضر
